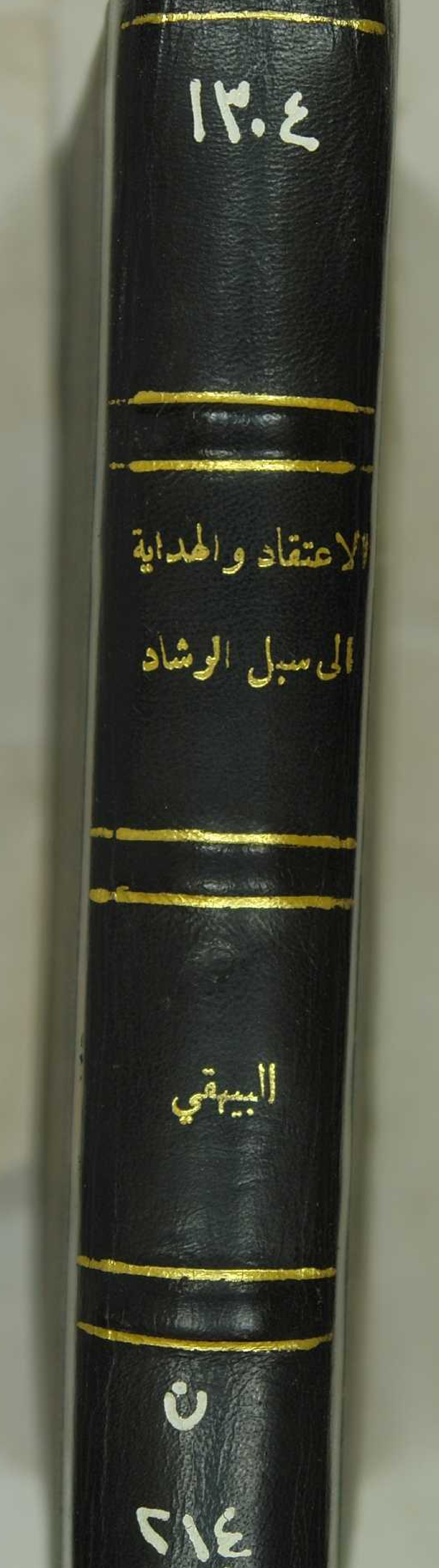


١٣٠٤
الاعتقاد والهداية
الى سبل الرشاد
البيهقي
ن
٢١٤

الاعتقاد والهداية الى سبل الرشاد ،
تأليف البيهقي احمد بن الحسين- ٤٥٨هـ .
كتبه علي بن المظفر بن القاسم النشبي ٦١٠هـ .
١٣٨ ق ١٨ س ١٣،٥×١٩،٥"
نسخة جيده بخطها نسخ نفيس

الاعلام ١ : ١١٢ شذرات الذهب ٣ : ٣٠٤

ا . اصول الدين . أ . المؤلف .
ب . الناسخ . ج . تاريخ النسخ .

عبد العزيز الحراني عفا الله عنه

كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد

تصنيف الشيخ الإمام شيخ السنة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ رحمه الله

رواية الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصاعدي الفقيه رحمه الله

عبد الوهاب الحنبلي عفا الله

ملكه عبد العزيز الحصيني

الحمد لله وحده

[illegible] هذا الكتاب أجمع على مالكه شيخ الإسلام الشيخ عبد الحق السنباطي [illegible] من أوله إلى آخره فقرأته عليه [illegible] الإسلام [illegible] إلى [illegible] بسنده فيه [illegible] ما قرأته [illegible] الطبقة [illegible] بدر الدين العلائي وولده أحمد وأجاز [illegible] وكتب [illegible] سابع [illegible] وعشرين [illegible] وتسعمائة [illegible] والحمد لله رب العالمين [illegible]

الحمد لله صحيح ذلك وكتبه عبد الحق بن محمد السنباطي

تشرف بهذا الكتاب عبد العزيز محمد [illegible] سنة [illegible]

[illegible] واستفاد [illegible] المالكي [illegible] الطوخي

ملكه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقا الله

اخبرنا القاضي الشيخ الامام العالم الصدر الكبير شيخ القضاة

بقية المشايخ الزاهد العابد الورع جمال الدين ابو القاسم عبد الصمد

ابن محمد بن ابي الفضل الانصاري ابقاه الله الحرستاني قراءة عليه في يوم الجمعة منتصف

رمضان من سنة تسع وستمائة بزاوية الحصري جامع دمشق قلت له

اخبرك الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن سليمان المرادي قراءة عليه وانا

اسمع فاقر به قال انا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي قال

القاضي واخبرك ابو عبد الله الفراوي اجازة فاقر به قال انا الامام ابو

بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ قراءة سنة خمسين واربعمائة

قال الحمد لله الذي خلق الخلق كما شا لما شا واختار من الخلق

لرسالته [illegible] الى معرفته والتمسك بطاعته من شا وهدى الى اجابة

دعوته واجتناب معصيته ثم امر [illegible]

من شا ووعد لاهل طاعته ما اعد لهم في الجنة من الثواب ثم

اهل معصيته ما اعد لهم في النار من العقاب ثم سلم الامر

لحكمه كما قال جل ثناوه في محكم كتابه الذي انزله على رسوله

الا يعلم من خلق [illegible] وربك يخلق ما يشا ويختار وقال الله

[illegible] وقال انا ارسلنا [illegible]

[illegible]

يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما وقال

والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشا الى صراط مستقيم وقال

ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساوا بما عملوا ويجزي الذين

احسنوا بالحسنى وقال واتقوا النار التي اعدت للكافرين

واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم

وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال وما نرسل

المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا

هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون

والحمد لله على جميع نعمه وصلى الله على كافة رسله وخص نبينا

محمدا بافضل الصلوة والتحية والبركة واتاه ما وعده من الوسيلة

والفضيلة والرفعة في الدنيا والاخرة وبعثه يوم القيامة مقاما

محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وجمع بيننا وبينه في جنات

النعيم مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهدا

والصالحين بفضله ورحمته انه ارحم الراحمين وخير الغافرين

اما بعد فاني نظرت بتوفيق الله سبحانه وتعالى فيما صنفته [illegible]

[illegible] الى معرفته في اصول العلم وفروعه مما قد انتشر

عنهم في بعض البلاد واتسع به [illegible] تحصيله من

[illegible] مما يحتاج الى معرفته من الاعتقاد على الاسناد

مفرقة في تلك الكتب ولا يكاد يتفق لجميعهم الاتيان على جميعها والاحاطة
بجميعها فاردت والمشية لله تعالى ان اجمع كتابا يشتمل على بيان ما يجب
على المكلف اعتقاده والاعتراف به مع الاشارة الى اطراف ادلته
على طريق الاختصار وما ينبغي ان يكون شعاره على سبيل الايجاد
واستخرت الله عز ذكره في ذلك وفي جميع اموري وابتدات به مستعينا
بالله عز اسمه على تمامه واساله ان يجعلني والناظرين فيه ممن يحضه
بجميل انعامه وادامه وجزيل احسانه وامتنانه انه ولي ذلك والقادر
عليه ولا حول ولا قوة الا بالله ٥

باب اول ما يجب على العبد معرفته والاقرار به ٥

قال الله جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا
الله وقال جل ثناؤه فاعلموا ان الله مولاكم وقال
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون
وقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية فوجب بالاية
فلما معرفة الله تعالى وعلمه ووجب بعده الاقرار والاعتراف به
والشهادة له بما عرفه وذلك السنة على مثل ما دل عليه الكتاب
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد
انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن اسحاق الصغاني نا يعلى بن عبيد
نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله ٥ ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه من الزيادة ويومنوا بي وبما جيت به ٥ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا
محمد بن اسحاق نا احمد بن معشر ويحيى بن محمد نا يونس الحنفي نا عكرمة بن عمار
حدثني ابو كثير حدثني ابو هريرة فذكر حديثا طويلا قال فيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة واعطاني نعليه اذهب بنعلي
هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا عفان حدثني بشر بن المفضل
نا خالد عن الوليد ابي بشر قال سمعت حمران يقول سمعت عثمان بن عفان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يعلم
ان لا اله الا الله دخل الجنة ٥ اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين
ابن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا
يعقوب بن سفيان نا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي
عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة ٥ بي

للحديث الاول بيان ما يجب على المدعو ان يأتي به حتى يحقن به دمه
وفي الحديث الثاني بيان ما يجب عليه من الجمع بين معرفة القلب
والاقرار باللسان مع الامكان حتى يصح ايمانه وفي الخبر الثالث
والرابع شرط الوفاة على الايمان حتى يستحق دخول الجنان بوعد الله
تعالى جده وبالله التوفيق باب ذكر بعض ما يستدل به على
حدث العالم وان محدثه ومدبره الله واحد قديم لا شريك له ولا شبيه
قال الله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون اخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن الفضل الصائغ ثنا
آدم بن ابي اياس ثنا ابو جعفر الرازي ثنا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى
والهكم اله واحد قال لما نزلت هذه الاية عجب المشركون وقالوا ان
محمدا يقول ان الهكم اله واحد فليأتنا بآية ان كان من الصادقين فانزل
الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله لآيات لقوم يعقلون ان في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون
فذكر الله عز وجل خلق السموات بما فيهما من الشمس والقمر والنجوم

المسخرات وذكر خلق الارض بما فيها من البحار والانهار والجبال
والمعادن وذكر اختلاف الليل والنهار واخذ احدهما من الاخر وذكر
الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وذكر ما انزل من السماء من
المطر الذي فيه حياة البلاد وبه وبما وضع الله في الليل والنهار من
تعاقب الحر والبرد جعل رزق العباد والبهائم والدواب وذكر
ما بث في الارض من كل دابة مختلفة الصور والاجساد مختلفة
الالسنة والالوان وذكر تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض وما فيهما من منافع الحيوانات وما في جميع ذلك من الآيات البينات
لقوم يعقلون ثم امر في آية اخرى بالنظر فيها فقال لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل انظروا ماذا في السموات والارض يعني والله اعلم من الآيات
والعجائب والدلالات النيرات وهذا لانك اذا تأملت هيئة هذا العالم
ببصرك واعتبرتها بفكرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما
يحتاج اليه ساكنه من آلة وعتاد فالسماء مرفوعة كالسقف والارض
ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة
كالذخائر وضروب النبات مهيأة للمطاعم والملابس والمآرب
وصنوف الحيوان مسخرة للمراكب مستعملة في المرافق والانسان
كالمملك البيت المخول ما فيه وفي هذا دلالة واضحة على ان العالم
مخلوق بتدبير وتقدير ونظام وان له صانعا [illegible]

وتنافرهما من غير جامع يجمعهما لجاز ان يجتمع الماء والنار ويتنافيا وما فرد ابهما
من غير جامع يجمعهما ومفرق يفرقهما وهذا محال لا يتوهم وثبت ان جمعهما
انما كان بجامع قهرها على الاجتماع والالتئام وهو الله الواحد القهار
ويحكى عن الشافعي انه احتج بترتيب من هذا المعنى حين ساله المريسي
عن دلائل التوحيد في مجلس الرشيد واحتج ايضا بالايات التي ذكرناها
في اول الباب وباختلاف الاصوات ٥ قلنا وقد بين الله تعالى
في كتابه العزيز تحول انفسنا من حالة الى حالة وتغيرها ليستدل بذلك
على خالقها ومحولها فقال ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
وقال ولقد خلقنا الانسان من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون فالانسان اذا فكر في نفسه راها
مدبرة وعلى احوال شتى مصرفة كان نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم لحما وعظما فيعلم انه لم ينقل نفسه من حال النقص الى حال
الكمال لانه لا يقدر ان يحدث لنفسه في الحال الافضل التي هي حال
كمال عقله وبلوغ اشده عضوا من الاعضاء ولا يمكنه ان يزيد في جوارحه
جارحة فيدله ذلك على انه في حال نقصه واوان ضعفه عن فعل ذلك
... وقد ... شابا ثم كهلا ثم شيخا وهو لا ...

كان الشباب والقوة الى الشيخوخة والهرم ولا اختاره لنفسه ولا
في وسعه ان يزايل حال المشيب ويراجع حال قوة الشباب فيعلم
بذلك انه ليس هو الذي فعل هذه الافعال بنفسه وان له صانعا
صنعه وناقلا نقله من حال الى حال ولولا ذلك لم تتبدل احواله بلا
ناقل ولا مدبر ثم يعلم انه لا يتاتى الفعل المحكم المتقن ولا يوجد الامر
والنهي ممن لا حياة له ولا علم ولا قدرة ولا ارادة ولا سمع ولا بصر ولا كلام
فيستدل بذلك على ان صانعه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم
ثم نعلم استغناء المصنوع بصانع واحد وعلو بعضهم على بعض
ان لو كان معه الهة وما يدخل من الفساد في الخلق ان لو كانوا الهة
ونستدل بذلك على ان الاله واحد لا شريك له كما قال عز من قائل ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا
بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى
عما يشركون ٥ وقال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان
الله رب العرش عما يصفون ٥ ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبه شيئا
من العالم لانه لو اشبه شيئا من المحدثات بجهة من الجهات لاشبهه في
الحدوث من تلك الجهة ومحال ان يكون القديم محدثا او يكون قديما من
جهة حادثا من جهة ولانه يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله لان الشيء
لا يكون شيئا وقد فعل الشيء والكاذبة لا يكون ... وقد يفعل

من الكذب ولا يستجيز ان يكون الفاعل يفعل فعله كالساهي لا يكون
شيئان مثلين يفعل احدهما صاحبه لانه ليس احد المثلين بان يفعل
صاحبه اولى من الاخر واذا كان كذلك لم يكن لاحدهما على الاخر مزية
يستحق لاجلها ان يكون محدثا له لكن هذا حكم المثلين فيما تماثلا فيه
واذا كان كذلك استحال ان يكون الباري سبحانه مشبها للاشياء وهو
كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ وابو جعفر محمد بن صالح بن هانى قالا نا الحسين بن الفضل نا محمد بن
سابق نا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي
ابن كعب ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى
قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء
يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه ولا عدل
ليس كمثله شيء ٥ اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم انا ابو الحسن
الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ولله المثل الاعلى قال يقول ليس
كمثله شيء و[illegible] هل تعلم له سميا يقول هل تعلم للرب مثلا

او شبيها ٥ قلنا وقد سلك بعض مشايخنا رحمنا الله واياهم في
اثبات الصانع وحدث العالم طريق الاستدلال بمقدمات النبوة
ومعجزات الرسالة لان دلايلها ماخوذة من طريق الحس لمن شاهدها ومن
طريق استفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت النبوة صارت اصلا في
وجوب قبول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الوجه كان
ايمان اكثر المستجيبين للرسل صلوات الله عليهم اجمعين
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف
ابن يعقوب نا نصر بن علي نا وهب بن جرير نا ابي عن محمد بن اسحاق حدثني
الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود وعن عروة بن الزبير كل حدث الحديث عن ابي
بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
لما [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا
بارض الحبشة فذكر الحديث بطوله الى ان قال فكلمه جعفر يعني
النجاشي فقال كنا على دينهم يعني دين اهل مكة حتى بعث الله عز
وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا الى ان نعبد الله
وحده لا نشرك به شيئا ونخلع ما نعبد قومنا وغيرهم من دونه وامرنا
بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا بالصلاة والصيام والصدقة وصلة
الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا [illegible] جاءه من الله
[illegible]

عز وجل لا يشبهه شيء غيره فصدقناه واتبعناه وعرفنا ان ما جاء به هو
الحق من عند الله عز وجل ففارقنا عند ذلك قومنا واذونا فقال النجاشي
هل معكم مما انزل عليه شيء تقرؤنه علي قال جعفر نعم فقرا لهم كهيعص
فلما قراها بكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم وقال النجاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به
موسى عليه السلم ليخرجان من مشكاة واحدة ٥ قلنا فهولاء مع
النجاشي واصحابه استدلوا باعجاز القران على صدق النبي صلى الله عليه
وسلم فيما ادعاه من الرسالة فاجابوه وامنوا به وبما جاء به من عند
الله وكان فيما جاء به اثبات الصانع وحدث العالم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني
ثنا ابو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال كنا نهينا ان
نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شي فكان يعجبنا ان يجي
ماتيه الرجل من اهل البادية فيساله ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال
يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق
قال فمن خلق السما قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن
نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله
قال فبالذي خلق السما والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع
الله ارسلك قال [illegible] وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا

بلغ

وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا صدقة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله
امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال
صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص
منهن فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة ٥ فهذا السائل كان
قد سمع بمعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت مستفيضة في باديته
ولعله سمع ايضا ما كان يتلوه من القران فاقتصر في اثبات الخالق ومعرفته
على سواله وجوابه عنه ٥ وقد طالبه بعض من لم يقف على معجزاته
ان يريه من اياته ما يدل على صدقه فلما اراه اياه ووقفه عليه امن
بصدقه فيما جاء به من عند الله عز وجل ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحاق انا علي بن عبد العزيز ح واخبرنا ابو نصر
عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ثنا ابو علي حامد بن محمد الرفا انا علي بن عبد العزيز
ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني انا شريك عن سماك عن ابي ظبيان عن ابن عباس
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله
قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله
[illegible] فدعا العذق فجعل العذق ينزل من [illegible] سقط في الارض
ثنا ايوب وهشام عن محمد بن سيرين

فجعل ينفر حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع فرجع
حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن فتابعه الاعمش
عن ابي ظبيان ورواه ابو حيان عن عطا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم معناه ‌‌ باب ذكر اسما الله وصفاته عز اسماوه وجل ثناوه

بلغ السماع على الشيخ ... احمد ... علي ... والباقي

قال الله عز وجل ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسما الحسنى وقال هو الله الذي
لا اله الا هو الى قوله له الاسما الحسنى اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد
بن محمش الفقيه رحمه الله انا ابو بكر احمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما مائة
الا واحد من احصاها دخل الجنة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ثنا ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه انا محمد بن احمد بن الوليد الكرابيسي نا صفوان
بن صالح الدمشقي نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
هو الله ، الذي لا اله الا هو ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس
السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق

البارى ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح
العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل
السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم
العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلى ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت
الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الولي الحميد
المحصى المبدى المعيد المحيى المميت الحي القوى
المتين الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد
الحق ، الوكيل ، القيوم ، الواحد ، الماجد ، القوى ، المتين
الولى ، الحميد ، المحصى ، المبدي ، المعيد ، المحيي ، المميت
الحى ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الاحد ، القادر
المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الاول ، الاخر ، الظاهر ، الباطن
الوالى ، المتعالى ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف
مالك الملك ، ذو الجلال والاكرام ، المقسط ، الجامع ، الغنى
المغنى ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادى ، البديع
الباقى ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ، واخبرنا ابو سعد
محمد بن موسى بن الفضل رحمه الله انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا ابو بكر
بن ابي الدنيا حدثني عيسى بن ابي الربيع حدثني خلد بن محمد نا عبد العزيز بن الحصين
نا ايوب وهشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال ... رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسمًا من احصاها كلها دخل الجنة

الله، الرحمن، الرحيم، الاله، الرب، الملك

القدوس، السلام، المومن، المهيمن، العزيز، الجبار

المتكبر، الخالق، الباري، المصور، الحليم، العليم

السميع، البصير، الحى، القيوم، الواسع، اللطيف

الخبير، الحنان، المنان، البديع، الودود، الغفور

الشكور، المجيد، المبدى، المعيد، النور، البادى

الاول، الاخر، الظاهر، الباطن، العفو، الغفار

الوهاب، القادر، الاحد، الصمد، الوكيل، الكافى

الباقى، الحميد، المغيث، الدايم، المتعالى، ذو الجلال

والاكرام، المولي، النصير، الحق، المبين، الباعث

المجيب، المحيي، المميت، الجليل، الصادق، الحافظ

المحيط، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، التواب

القديم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلي

العظيم، المغنى، المليك، المقتدر، الاكرم، الرووف

المدبر، القدير، المالك، القاهر، الهادى، الشاكر

الكريم، الرفيع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج

ذو الفضل، [illegible]، الكفيل، الجميل، تفرد بالرواية لهذه

١٠

مع ذكر الاسامي الوليد بن مسلم عن شعيب بن ابي حمزة وتفرد بهذه

الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عن ايوب السختياني وهشام

بن حسان وزعم بعض اهل العلم بالحديث ان ذكر الاسامي في هذا

الحديث من جهة بعض الرواة وان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه

وسلم في ذكر عددها دون تفسير العدد وهذه الاسامي مذكورة

في كتاب الله عز وجل وفي ساير الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

معرفة نصًا او دلالة وقد ذكرنا ها في كتاب الاسماء والصفات وقوله

صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسمًا لا ينفي غيرها وانما اراد

والله اعلم ان من احصى من اسماء الله عز وجل تسعة وتسعين اسمًا دخل

الجنة سوا احصاها مما نقلنا في الحديث الاول او مما ذكرنا في الحديث

الثاني ومن ساير ما دل عليه الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق

ذكر معاني الاسما التي رويناها على طريق الاختصار

[illegible] معناه من له الالهية وهي [illegible] وهذه

صفة يستحقها بذاته الرحمن من له الرحمة الرحيم الراحم فعيل بمعنى

فاعل على المبالغة وقيل الرحمن المريد لرزق كل حي في الدنيا

الرحيم المريد لاكرام المومنين بالجنة في العقبى فيرجع معناهما الى

صفة الارادة التي هي صفة قايمة بذاته الملك هو الامر الناهي

الملك وحقيقتها في صفة الله عز وجل ان يكون [illegible] الى الايجاد

عبد العزيز بن الحصين هذا قال ابن الجوزي ليس بالقوي عند اهل النقل والله اعلم

القدرة على اختراع الاعيان وتفسير الالهية بذلك غلط بل الاله هو المعبود والالهية العبادة

وهذه صفة يستحقها بذاته **القدوس** هو الطاهر من العيوب المنزه
عن الاولاد والانداد وهذه صفة يستحقها بذاته **السلام** هو الذي
سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة وهذه صفة يستحقها بذاته وقيل
هو الذي سلم المومنون من عقوبته **المومن** هو الذي صدق نفسه وصدق
عباده المومنين فتصديقه لنفسه علمه بانه صادق وتصديقه لعباده
علمه بانهم صادقون وقيل **المومن** الموحد لنفسه وهو من صفات
ذاته وقيل **المومن** الذي يومن عباده المومنين يوم القيامة من عقوبته
المهيمن هو الشهيد على خلقه بما يكون منهم من قول او عمل وهو من صفات
ذاته وقيل هو الامين وقيل هو الرقيب على الشي والحافظ
العزيز هو الغالب الذي لا يغلب والمنيع الذي لا يوصل اليه وقيل
هو القادر القوي وقيل هو الذي لا مثل له وهو من صفات ال[illegible]
الجبار هو الذي لا تناله الايدي ولا يجري في ملكه غير ما يريد اراده
الصفات التي يستحقها بذاته وقيل هو الذي جبر الخلق على
وقيل هو الذي جبر مفاقر الخلق وهو على هذا المعنى من صفات
فعله **المتكبر** هو المتعالي عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها
بذاته وقيل هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة
بقصمهم **الخالق** هو المبدع المخترع للخلق على غير مثال سبق
البارئ هو [illegible] وله اختصاص لفظ الاعيان **المصور** هو الذي

خلقه على صور مختلفة **الغفار** هو الستار لذنوب عباده مرة بعد اخرى
القهار هو القاهر على المبالغة وهو القادر ويرجع معناه الى صفة
القدرة التي هي صفة قائمة بذاته وقيل هو الذي قهر الخلق على ما اراد
الوهاب هو الذي يجود بالعطاء الكثير من غير استثابة **الرزاق** هو
القائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها وما مكنها من الانتفاع به من
مباح وغير مباح رزقا لها **الفتاح** هو الحاكم بين عباده ويكون الفتاح
الذي يفتح المنغلق على عباده من امورهم دينا ودنيا ويكون بمعنى
الناصر **العليم** هو العالم على المبالغة والعلم له صفة قائمة بذاته
القابض الباسط هو الذي يوسع الرزق ويقتره يبسطه بجوده
ورحمته ويقبضه بحكمته وقيل **القابض** الذي يقبض الارواح
بالموت الذي كتبه على العباد **والباسط** الذي يبسط الارواح في
الاجساد **الخافض الرافع** فالخافض الذي يخفض من يشا باشقائه
الرافع الذي يرفع من يشا بانعامه **المعز المذل** يعز من يشا
ويذل من يشا لا مذل لمن اعزه ولا معز لمن اذله **السميع** من له سمع
يسمع يدرك به المسموعات والسمع له صفة قائمة بذاته **البصير** من له
بصر يرى به المرئيات والبصر له صفة قائمة بذاته **الحكم** هو الحاكم
وحكمه خبره وخبره قوله فيرجع معناه الى صفة [illegible] ويكون
معنى حكمه لو اصر بالنهي والامر بالحث فيكون [illegible]
العدل [illegible]

هو الذي له ان يفعل ما يفعله وهذه صفة يستحقها بذاته اللطيف
هو البر بعباده وهو من صفات فعلية وقد يكون بمعنى العالم بخفايا الامور
فيكون من صفات ذاته الخبير هو العالم بكنه الشي المطلع على حقيقته
وقيل الخبير المخبر وهو من صفات ذاته الحليم هو الذي يوخر
العقوبة عن مستحقها ثم قد يعفو عنهم العظيم هو المستحق للاوصاف
العلو والرفعة والجلال والعظمة والتقديس من كل افة وهو من
الصفات التي يستحقها بذاته الغفور هو الذي يكثر منه المغفرة الشكور
الذي يشكر اليسير من الطاعة ويعطي عليه الكثير من المثوبة وشكره قد
يكون بمعنى ثنائه على عبده فيرجع معناه الى صفة الكلام التي هي له
بذاته العلي هو العالي القاهر وقيل هو الذي علا وجل عن ان
يلحقه صفات الخلق وهذه صفة يستحقها بذاته الكبير هو الموصوف
بالجلال وكبر الشان فصغر دون جلاله كل كبير وقيل هو
الذي كبر عن شبه المخلوقين وهذه صفة يستحقها بذاته الحفيظ
هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد وقيل هو الذي لا ينسى ما
علم فيرجع معناه الى صفة العلم المقيت هو المقتدر فيرجع معناه
الى صفة القدرة وقيل المقيت الحفيظ وقيل هو معطي القوت
فيكون من صفات فعله الحسيب هو الكافي وقيل هو بمعنى
المحاسب الجليل هو ذو الجلال والعظمة ومعناه ينصرف الى جلال

فالعالم بها على هذا المعنى من صفات الفعل الواجد هو الغني الذي
لا يفتقر والوجد الغنى وقد يكون من الوجود وهو الذي لا يؤوده طلب
ولا يحول بينه وبين المطلوب هرب وقد يكون بمعنى العالم الماجد هو
المجيد وقد مضى ذكر معناه الواحد هو الفرد الذي لم يزل
وحده بلا شريك وقيل هو الذي لا ينقسم لذاته ولا شبيه له ولا شريك
وهذه صفة يستحقها بذاته الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في
الامور ويقصد في الحوائج وقيل هو الباقي الذي لا يزول وهو من
صفات الذات القادر هو الذي له القدرة الشاملة والقدرة
له صفة قائمة بذاته المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه
شي المقدم المؤخر هو المنزل للاشيا منازلها يقدم ما شاء
منها ويوخر ما شاء ومن شاء الاول هو الذي ابتدا الوجود الاخر
هو الذي لا انتها لوجوده وهما صفتان يستحقهما بذاته الظاهر
هو الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه الدالة
على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته وقد يكون الظهور بمعنى
العلو والرفعة وقد يكون بمعنى الغلبة [illegible] الباطن هو الذي لا
يستولي عليه توهم الكيفية وقد يكون ال[illegible] العالم بما ظهر
من الامور والباطن بمعنى المطلع على ما بطن من [illegible] وهما من صفات
الذات الوالي هو المالك للاشيا والمتولي لها [illegible] هو المنعم

عوّاً علياً نزيه المتعالي هو المنزه عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها
بذاته وقد يكون بمعنى العالي فوق خليقته بالقهر البر هو المحسن الى
خلقه عمهم برزقه وخص من شاء منهم بولايته وبمضاعفة الثواب له على الطاعة
والتجاوز عن معصيته التواب هو الذي يتوب على من يشاء من عبيده ويقبل
توبته المنتقم هو الذي ينتصر من اعدائه ويجازيهم بالعذاب على
معاصيهم وقد يكون بمعنى المهلك لهم العفو من العفو على المبالغة
ثم قد يكون بمعنى المحو ويرجع معناه الى الصفح عن الذنب وقد يكون بمعنى
الفضل فيعطي الكثير من الفضل الرؤف هو الرحيم والرافة شدة الرحمة
ورحمة الله ارادته الانعام من شاء من عباده فيرجع معناه الى صفة الارادة
ثم قد تسمى النعمة رحمة مالك الملك ومعناه ان الملك بيده يؤتيه
من يشاء وقد يكون معناه مالك الملوك وقد يكون معناه وارث الملك يوم لا
يدعي الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع واستحقاقه له لصفة يستحقها
بذاته ذو الجلال والاكرام اي هو مستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد فيكون
صفة يستحقها بذاته وقد يكون الاكرام بمعنى اكرام اهل ولايته
في الدنيا بمعرفته [illegible] الاخرة بجنته فيكون من صفات الفعل المقسط
هو العادل في [illegible] الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه
وهو من صفات ال[illegible] هو الذي جمع اوصاف المدح وهذه صفة
يستحقها بذا[illegible] هو الذي استغنى عن الخلق و[illegible] المتعالي

من تنفيذ ارادته في مراداته وهذه صفة يستحقها بذاته المغني
هو الذي جبر مفاقر الخلق ويكون بمعنى الكافي من [illegible] هو الكفاية
المانع هو الناصر الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم وقيل
هو الذي يمنع العطاء عن قوم والبلاء عن اخرين الضار هو موصل
الضر الى من اراد النافع هو موصل النفع الى من شاء النور هو
الهادي وقيل هو المنور وهو من صفات الفعل وقيل هو الحق
روينه ٤ وقيل هو الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل ويصح ادراكه بالابصار
وهذه صفة يستحقها الباري بذاته الهادي هو الذي بهدايته اهتدى
اهل ولايته وبهدايته اهتدى الحيوان لما يصلحه واتقى ما يضره
البديع هو الذي فطر الخلق مبدعاً له لا على مثال سبق وهو من صفات
الفعل وقد يكون بمعنى لا مثل له فيكون صفة يستحقها بذاته
الباقي ٣ هو الذي دام وجوده والبقاء له صفة قائمة بذاته وفي
معناه الوارث الرشيد هو المرشد [illegible] الهادي ويكون بمعنى
الحكيم ذي الرشد لاستقامة تدبيره واصابته [illegible] افعاله الصبور
هو الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو [illegible] معنى الحليم
وصفة الحليم ابلغ في السلامة من عقوبته [illegible] الاسماء التي
وردت في رواية عبد العزيز بن الحصين [illegible] الوليد بن
مسلم فمنها الرب ومعناه السيد و[illegible] وقيل

هو المبلّغ كل ما ... ع حدّ كماله الذي تقدره له فهو على هذا المعنى من
صفات فعله وعلى ... امثاله من صفات ذاته الحنان ومعناه ذو الرحمة
المنان هو الكثير العطا البادي معناه المبدي الاحد الذي
لا شبيه له ولا نظير والواحد الذي لا شريك له ولا عديل وعبّر عنه
بعبارة اخرى فقيل الاحد هو المنفرد بالمعنى بنا ... احد
والواحد المنفرد بالذات لا نظير له آخر وتمام الصفات التي يستحقها
بذاته الكافي الذي يكفي عباده المهم ويدفع عنهم الملم المغيث
الذي يدرك عباده ... الشدايد فيخلصهم الدايم هو الموجود
لم يزل ولا يزال ويرجع معناه الى صفة البقا المولى هو الناصر
المعين المبين هو المبيّن امره في الوحدانية وهذه صفة يستحقها
بذاته الصادق هو ... يصدق قوله ويصدق عدة وهو من
صفات الذات المحيط هو الذي احاطت قدرته بجميع المقدورات
واحاط علمه بجميع المعلومات والقدرة له صفة فانه بذاته والعلم
له صفة فانه بذاته القريب ومعناه انه يرى ... خلقه
... ممن يدعو ... القديم هو الموجود لم يزل وهذه
صفة يستحقها ... الوتر هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير
وهذه ايضا ... يستحقها بذاته الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدا
خلقهم العا... العليم وبنا الفعال بنا التكثير والعليم

للصفة فانه بذاته الملك هو المالك على المبالغة وقد يكون بمعنى الملك
وقد مضى معناهما الاكرم هو الذي لا يوازيه كرم ولا يعادله نظير
وقد يكون بمعنى الكريم المدبر هو العالم بادبار الامور وعواقبها
ومقدر المقادير ومجريها على غاياتها يدبر الامور بحكمته ويصرفها على
مشيته ذو المعارج والمعارج الدرج وهي المصاعد التي تعرج
عليها الملائكة ذو الطول وذو الفضل ومعناه اهل الطول
والفضل وذو حرف النسبة كقوله ذو الجلال والاكرام الجميل هو
المجمل المحسن الرفيع قد يكون بمعنى الرافع ... درجات من يشاء فيكون
من صفات الفعل وقد يكون معناه هو الذي ... لا ارفع قدرا منه
وهو المستحق لدرجات المدح والثنا ... فيما لا يستحقها غيره
فيكون من صفات الذات قال ... رحمه الله ومن ...
... معاني هذه الاسما غير ما ذكرنا ... ها في كتاب الاسماء
والصفات وبعضها في كتاب الجامع و... ...وه التي ذكرناها معانيها
كلها صحيح وشاهد جلاله وتقدس ... ...تضي بجميع ذلك
فله الاسما الحسنى والصفات العلى لا ش... ...يه ولا شريك له في عبادته
... ماهيته ليس كمثله شي وهو السميع ...
باب ... بيان صفة الذات وص...

... ط ... هو الله الذي لا ... الغيب والشهادة

يبلغ على ... في الاول
بخ

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم فهو ما شار في هذه الايات الى فضل اسماء الذات عن اسماء الفعل
على ما نبينه الى تمام ما ذكر في كتابه من اسماء الذات واسماء الفعل
فلله عز اسمه اسماء وصفات واسماؤه صفاته وصفاته اوصافه
وهي على قسمين احدهما صفات ذات والاخر صفات فعل فصفات
ذاته ما يستحقه فيما [illegible] ولا يزال وهو على قسمين احدهما عقلي
والاخر سمعي فالعقلي ما كان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود
السمع به وهو على قسمين احدهما ما يدل الخبر المخبر به عنه ووصف
الواصف له به على ذا[illegible] وصف الواصف له بانه شيء ذات موجود قديم
الله ملك قدوس جليل [illegible]ـيم عزيز متكبر والاسم والمسمى في
هذا القسم واحد [illegible]ـاني ما يدل الخبر المخبر به عنه ووصف
الواصف له به على [illegible] زائد على ذاته قائمان به وهو توصيف
الواصف له بانه [illegible]ـادر مريد سميع بصير متكلم باق فدلت
هذه الاوصاف [illegible] زائدة على ذاته قائمة به كحياته وعلمه وقدرته
وارادته وسمعه [illegible] وكلامه وبقائه والاسم في هذا القسم صفة
قائمة به [illegible] لا يقال انها هي المسمى ولا انها غير المسمى واما

[illegible]

السمعي فهو ما كان طريق اثباته الكتاب والسنة فقط كالوجه واليدين
والعين وهذه ايضا صفات قائمة بذاته لا يقال فيها انها هي المسمى ولا غير
المسمى ولا يجوز تكييفها فالوجه له صفة وليست بصورة واليدان له صفتان
وليستا جارحتين والعين له صفة وليست بحدقة [illegible] طريق اثباتها له صفات
١٦ ذات ورود خبر الصادق به وأما صفات فعله فهي تسميات
مشتقة من افعاله ورد السمع بها مستحقة له فيما لا يزال دون الازل
لان الافعال التي اشتقت منها لم تكن في الازل ووصف الواصف له بانه
خالق رازق محيي مميت منعم مفضل فالاسم في هذا القسم ان كانت
من الله عز وجل فهي صفة قائمة بذاته وهو [illegible] لا يقال انها المسمى
ولا غير المسمى وان كانت التسمية من المخلوق فهي لا محالة المسمى ومن
اصحابنا من ذهب الى ان جميع اسمائه لذاته [illegible] له صفات الذات
وصفات الفعل فعلى هذا الاسم والمسمى في الجميع واحد والله اعلم
على هذه الطريقة يدل كلام المتقدمين من [illegible] انباه اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي [illegible] الحسن [illegible] اجازة [illegible] اخبرنا زكريا
[illegible] يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي [illegible] اذا سمعت الرجل
يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة [illegible] الشيخ
وقد قال الشافعي في كتاب الايمان ما دل على انها [illegible] تعالى انها الله هو
[illegible] نقلنا كلامه فيه في مواضع وبالله [illegible]

ومادة لم تكن [illegible] الامام ابى عبد الله الرازى فى اجازته للشيخ عبد الجبار
اخبرنا [illegible] عبد الجبار محمد البيهقى لجارة انا ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقى [illegible] ان لهم يكن سميا قال بعد قال سورة الحج سورة
الله تعالى بعد [illegible] واخبرنا اسمه يحيى ثم قال يا يحيى خذ الكتاب
بقوة فخاطبت [illegible] ان المخاطب يحيى وهو اسمه واسمه هو وذلك
قال ما تعبدون من [illegible] الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم واراد المسميات
وقال تبارك اسم ربك [illegible] الجلال والاكرام ثم قال تبارك الذى نزل الفرقان
وكما قال تبارك الذى [illegible] الملك وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم عن
عمر بن الخطاب [illegible] وبحمدك وتبارك اسمك كما قال النبى صلى الله
عليه وسلم فى الدعا [illegible] تباركت يا ذا الجلال والاكرام وقال
فى دعا القنوت [illegible] ربنا وتعاليت قال [illegible] ابو منصور الازهرى
معنى تبارك تعالى [illegible] وتعظم وهو تفاعل من البركة ومعنى البركة
والاتساع ه [illegible] انا ابو عبد الله الحافظ الحليمى انا عبد الله
ابن اسحاق [illegible] سعداد [illegible] العباس الخائلى نا عبد
العزيز [illegible] وهى فى ملك بن انس وعيره عن سعيد المقبرى
عن ابى هريرة [illegible] صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم فراشه
فلينفضه [illegible] فانه لا يدرى ما خلفه عليه ولينظر
ما سمك ربه [illegible] ربى وبك ارفعه ان امسكت نفسى فاغفر لها

ذلك الكذ وعزتى وجلالى وعظمتى لاخرجن منها من قال لا اله الا الله
[illegible] رواه سليمان بن حرب عزتى وجلالى وعظمتى ه [illegible] ابو الحسين
[illegible] بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار [illegible] عبد الملك بن
[illegible] عاصم عن [illegible] الوليد عن عايشة [illegible] ما كان النبى صلى
الله عليه وسلم [illegible] بعد الصلوة الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام [illegible] اخبرنا ابو على حسن
[illegible] داسه ابو داود [illegible] احمد بن صالح حدثنا
ابن وهب حدثنى معوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف
بن مالك الاشجعى قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
[illegible] فقرا سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب
الا وقف فتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول فى ركوعه سبحان ذى
الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال
فى سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا بال عمران ثم قرا سورة سورة ه
وروى [illegible] حديث [illegible] عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعا بعد
[illegible] اهل الثنا [illegible] وهذه الصفات [illegible] الاوصاف الالهية
[illegible] لذو نفى كل نقص عنه
[illegible] الاخبار وردت فى صفات [illegible] وذات [illegible]
[illegible] الله [illegible] الله لا اله الا هو الحى القيوم [illegible] الوجوه

الحي القيوم وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت فهو حي وله حياة يبان بها
صفة من ليس بحي وقال ان الله على كل شيء قدير وقال فله [illegible]
القادر فهو قادر وله قدرة يبان بها صفة من ليس بقادر وقال
والله بكل شيء عليم وقال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فهو عالم وله علم [illegible] صفة من
ليس بعالم وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما ان علمه احاط بالمعلومات [illegible]
المعلومات كلها وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وقال ان القوة لله جميعا والقوة القدرة وقال ان الله يفعل
ما يريد وقال فعال لما يريد وقال وربك يخلق ما يشاء ويختار
والمشيئة والارادة عبارتان عن معنى واحد فهو مريد وله ارادة
يبان بها صفة من يكون ساهيا او مغلوبا او مكرها وقال وكان
الله سميعا بصيرا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي
الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وله سمع وبصر يدرك
بهما جميع المسموعات وبالاخرى جميع المبصرات وقال وكلم الله
موسى تكليما [illegible] موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي [illegible]
وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب [illegible]
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فهو متكلم [illegible]

سمع بصير ح

كلام يبان به صفة الاخرس والساكت وقال هو الاول والاخر وقال
ويحيى العنبري وقيل في معنى القيوم انه الدائم وقال ويبقى وجه ربك فهو
باق وله بقاء ومعنى وصفه بذلك انه واجب الوجود فيما لم يزل مستمر
الوجود فيما لا يزال ه اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود
العلوي انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا ابو الازهر نا ابن ابي فديك عن ابراهيم
ابن الفضل عن المقبري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروينا في الحديث الثابت عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اعوذ بعزتك لا اله الا
انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وقال
[illegible] عبادة في حديث الافك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد
بن عبادة لعمر الله لا نقتله وقال اسيد بن حضير لعمر الله لنقتلنه فحلف
كل واحد منهما بحياة الله وبقائه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ه
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا اسمعيل
بن اسحاق نا القعنبي عن عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
[illegible] من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر [illegible]
[illegible] وانت علام

العيوب اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر ثم تسميه بعينه الذي تريد خيراً لي
في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه
اللهم وإن كنت تعلمه شراً لي مثل الأول فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به أو قال في عاجل أمري وآجله
وفي هذا الحديث الصحيح إثبات صفة العلم وصفة القدرة واستخارة
النبي صلى الله عليه وسلم بهما وقد ذكرنا شواهده في كتاب الأسماء والصفات
أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي إن
شئت اللهم ارحمني إن شئت وارزقني إن شئت ليعزم مسألته فإنه
الله يفعل ما يشاء لا مكره له وفي هذا إثبات المشيئة لله عز وجل
وأنه يفعل ما يشاء ولهذا شواهد كثيرة أخبرنا أبو القسم عبد الرحمن
بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أحمد بن سلمان النجاد نا محمد بن عبد الله بن
نا عباس [illegible] نا حفص بن سليمان عن الجريري عن أبي نضرة قال
القرآن كله إلى أن ربك فعال لما يريد هو رواه سليمان التيمي عن أبي
نضرة عن جابر أو أبي سعيد أو بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بمعناه ومعناه أنه لا إرادة لله عز وجل في أن لا [...] أوعد عليه عباده
دون الشرك [...] مشيئته كما قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني رحمه الله أنا أبو سعيد
بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الأعمش عن تميم بن سلمة
عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات
كلها لقد جاءت المجادلة تشتكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما يقول فأنزل الله عز وجل قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها الآية وفي هذا إثبات السمع لله عز وجل وأخبرنا
أبو الحسين بن بشران أنا إسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبيد الله بن
المنادي نا يونس بن محمد نا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
الإيمان قال يعني لسائله يا محمد ما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك
تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك وفي هذا إثبات الرؤية لله عز
وجل والرؤية والبصر بمعنى واحد وروينا في حديث الحر والبرد
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان يوم حار ألقى الله
سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد لا إله إلا
الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم قال الله عز
وجل لجهنم إن عبداً من عبيدي استجارني منك وإني أشهد أني قد
أجرته وقال في اليوم الشديد البرد معناه [...] أخبرنا محمد بن
عبد الله الحافظ وكتب إبراهيم بن محمد بن يحيى [...] أبي محمد بن

يعقوب بن محمد نا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن
أبي حبيب وابنة الحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج
عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم أنها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا نزل أحدكم منزلا فليقل أعوذ بكلمات
الله التامات وفي هذا إثبات صفة الكلام لله عز وجل وإنما قال كلمات
على طريق التعظيم ه وروينا في حديث الشفاعة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما ه وفي حديث
عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه
ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان ه أخبرناه أبو الحسين بن بشران
أنا أبو جعفر الرزاز نا عبد الله بن محمد بن شاكر نا أبو أسامة نا الأعمش عن
خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره ه باب ذكر آيات وأخبار وردت في إثبات صفة الوجه واليدين

والعين ه وهذه صفات طريق إثباتها السمع فنثبتها لورود خبر
الصادق بها ولا نكيفها قال الله تبارك وتعالى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والإكرام فأضاف الوجه إلى الذات وأضاف النعت
إلى الوجه فقال ذو الجلال والإكرام فلما قال ذو الجلال والإكرام
علمنا أنه نعت للوجه وهو صفة للذات ه وقال الله عز وجل ما
منعك أن تسجد لما خلقت بيدي بتشديد الياء مع الإضافة وذلك يحقق

للتشبيه وفي ذلك منع من حملهما على النعمة والقدرة لأنه ليس لتخصيص التشبيه
في نعم الله ولا في قدرته معنى يصح لأن نعم الله أكثر من أن تحصى ولأنه خرج
مخرج التخصيص وتفضيل آدم عليه السلام على إبليس وحملهما على القدرة
أو على النعمة يبطل معنى التفضيل لاشتراكهما فيها ولا يجوز حملهما على الماء
والطين لاستواء ذلك لقال لما خلقت من يدي كما يقال صنعة هذا الجوهر من العصافير
من البحاير ولما قال بيدي علمنا أن المراد بهما غير ذلك ه وقال الله
عز وجل ولتصنع على عيني وقال فإنك بأعيننا ه أخبرنا
أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني رحمه الله أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول
لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على أن يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك
أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان
أهون أو أيسر ه أخبرنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد بن
الأعرابي نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا روح بن عبادة نا
هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا
على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت
أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع

لنا الى ربنا حتى يرى مكاننا هذا او ذكر الحديث. اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد نا جعفر بن عثمان الطيالسي
نا ابو عمر الحوضي نا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بعث نبي الا قد انذر امته الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور
وفي هذا نفي العور عن الله سبحانه واثبات العين له صفة وعرفنا
بقوله عز وجل ليس كمثله شي وبدلائل العقل انها ليست بحدقة وان
اليدين ليستا بجارحتين وان الوجه ليس بصورة وانما صفات ذات
اثبتناها بالكتاب والسنة بلا تشبيه وبالله التوفيق

باب ذكر صفة الفعل

قال الله خالق كل شي وقال وخلق كل شي فقدره تقديرا
وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال فاطر السموات
والارض وقال خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى
سائر ما ورد في الكتاب في معنى هذه الآيات. اخبرنا ابو الحسين
بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا عمر
بن حفص بن غياث نا ابي نا الاعمش نا جامع بن شداد ح واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه انا ابو بشر موسى بن معمر نا عمر
نا ابو اسحاق الفزاري عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن
عمران بن حصين قال دخل ... رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء نفر من اهل اليمن فقالوا

نفي صح

يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان
قال كان الله ولم يكن شي غيره وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات
والارض. قوله كان الله ولم يكن شي غيره يدل على انه لم يكن شي غيره
لا الماء ولا العرش ولا غيرهما وكل ذلك اغيار وقوله وكان عرشه على الماء
يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء وسائر ذلك في حديث ابي رزين
العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ثم خلق العرش على الماء
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا
اسحاق بن ابراهيم انا عبد الرزاق عن عمر بن حبيب المكي عن حميد بن قيس
الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق
الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمن
خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه فاخبر ابن عباس ان الماء والنور والظلمة والريح والتراب
مما في السموات وما في الارض وقد اخبر الله عز وجل ان مصدر الجميع منه اي من
خلقه وابداعه واختراعه فهو خالق كل شي خلق الماء اولا او الماء وما شاء
من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده
فهو المبدع وهو البارئ لا اله غيره ولا خالق سواه

باب القول في القرآن

القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفات ذاته ولا يجوز ان

يكون شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال الله جل ثناؤه
إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا
لكان الله سبحانه قائلا له كن والقرآن قوله ويستحيل أن يكون قوله مقولا
له لأن هذا يوجب قولا ثانيا والقول في القول الثاني في تعلقه بقول ثالث
كالأول وهذا يفضي إلى ما لا نهاية له وهو فاسد وإذا فسد ذلك فسد
أن يكون القرآن مخلوقا ووجب أن يكون القول أمرا أزليا متعلقا بالمكون
فيما لا يزال كما أن الأمر متعلق بصلاة غد وغد غير موجود ومتعلق
بمن يخلق من المكلفين إلى يوم القيامة إلا أن تعلقه بهم على الشرط
الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في المكون كن وهذا كما أن الله علمه
عز وجل أزلي متعلق بالمعلومات عند حدوثها وسمعه أزلي متعلق
بإدراك المسموعات عند ظهورها وبصره أزلي متعلق بإدراك المرئيات
عند وجودها من غير حدوث معنى فيه تعالى عن أن يكون محلا للحوادث
وأن يكون شيء من صفات ذاته محدثا ولأن الله عز وجل قال الرحمن
علم القرآن خلق الإنسان فجمع في الذكر بين القرآن الذي هو
كلامه وصفته وبين الإنسان الذي هو خلقه ومصنوعه وخص القرآن
بالتعليم والإنسان بالتخليق فلو كان القرآن مخلوقا كالإنسان لقال خلق
القرآن والإنسان وقال ألا له الخلق والأمر ففرق بين خلقه وأمره بالواو
الذي هو حرف [illegible] بين الشيئين المتغايرين فدل على أن قوله غير

خليقته وقال لله الأمر من قبل ومن بعد يعني من قبل أن يخلق الخلق
ومن بعد ذلك وهذا يوجب أن الأمر غير مخلوق وقال ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال لولا كتاب من الله سبق والسبق على الإطلاق
يقتضي سبقه كل شيء سواه وقال وكلم الله موسى تكليما ولا يجوز
أن يكون كلام المتكلم قائما بغيره ثم يكون هو به قائلا متكلما مكلما
دون ذلك الغير كما لا يجوز ذلك في العلم والسمع والبصر وقال
وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا
فيوحي بإذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوجد إلا مخلوقا في شيء مخلوق
لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى لاستواء الجميع في الخلق في سماعه من
غير الله ووجوده كذلك عند الجهمية مخلوقا في غير الله وهذا يوجب
إسقاط مرتبة النبيين صلوات الله عليهم أجمعين ويحتج عليهم إذا
زعموا أن كلام الله لموسى خلقه في شجرة أن يكون من سمع كلام الله
من ملك أو من نبي أتاه به من عند الله أفضل مرتبة في سماع الكلام من
موسى لأنهم سمعوه من نبي ولم يسمعه موسى من الله وإنما سمعه من شجرة
وأن يزعموا أن اليهود إذا سمعت كلام الله من موسى نبي الله أفضل مرتبة
في هذا المعنى من موسى بن عمران لأن اليهود سمعته من نبي من الأنبياء وموسى
سمعه مخلوقا في شجرة ولو كان مخلوقا في شجرة لم يكن الله مكلما لموسى من
وراء حجاب ولأن كلام الله عز وجل لموسى عليه السلام لو كان مخلوقا في شجرة

كما زعموا الزموهم ان تكون الشجرة بذلك الكلام متكلمة ووجب عليهم
ان مخلوقا من المخلوقين كلم موسى وقال له اني انا الله فاعبدني وهذا
ظاهر الفساد وقد احتج على اسمعيل رحمه الله بهذه الفصول
واحتج بها جماعة من سلفنا رحمهم الله ۝ واخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي ابو الحسن بدمشق اجازة نا محمد بن سعيد بن سعيد نا احمد بن اسمعيل
الاصبهاني بمكة قال سمعت الكاوذي يقول ذكر الشافعي ابراهيم
ابن اسمعيل بن علية فقال انا مخالف له في كل شي في قول لا اله الا الله لست
اقول كما يقول انا اقول لا اله الا الله الذي كلم موسى من وراء حجاب
وذاك يقول لا اله الا الله الذي خلق كلاما اسمعه موسى من وراء حجاب
قلنا ولان الله قال مخبرا عن المشركين انهم قالوا ان هذا الا قول
البشر يعنون القرآن فمن زعم ان القرآن مخلوق فقد جعله قولا للبشر
وهذا مما انكره الله على المشركين ۝ ولان الله تعالى قال لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا فلو كانت البحار مدادا يكتب به لنفدت البحار وتكسرت
الاقلام ولم يلحق الفنا كلمات الله كما لا يلحق الفنا علم الله لان من فني
كلامه لحقته الآفات وجرى عليه السكوت فلما لم يجز ذلك على ربنا صح
انه لم يزل متكلما ولا يزال متكلما وقد نفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك
عن وجهه ۝ وا[illegible] قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم معناه

لا اله الا انا

لا اله الا هو

قول بلغه عن رسول كريم او سمعه من رسول كريم او نزل به رسول
كريم فقد قال فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن
كلام الله عز وجل ولا يكون شي واحد كلاما للرسول وكلاما لله
دل ان المراد بالاول ما قلناه وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا معناه
سميناه قرآنا عربيا او انزلناه مع الملك الذي اسمعناه اياه حتى
نزل به بلسان العرب ليعقلوا معناه وهو كما قال الله عز وجل ويجعلون
لله ما يكرهون يعني يصفون لله ما يكرهون ولم يرد به يخلقونه وقوله
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يحتمل
ان يكون معناه ذكرا غير القرآن وهو كلام الرسول ووعظه اياهم
بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولانه لم يقل لا ياتيهم
ذكر الا كان محدثا وانما قال لا ياتيهم ذكر محدث الا استمعوه
وهم يلعبون فدل ان ذكرا غير محدث ثم انه انما اراد ذكر
القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به وكل ذلك محدث والمذكور المتلو
المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله وعلمه به وعبادته
له محدث والمذكور المعلوم المعبود غير محدث وحين احتج
به على احمد بن حنبل رحمه الله قال احمد بن حنبل يحتمل ان يكون
تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث قال الشيخ
احمد وهذا الذي اجابهم احمد بن حنبل ظاهر في الآية فاتيانه تنزيله

على لسان الملك الذي اتى به والتنزيل محدث وامّا تسمية عيسى
بكلمة الله فعلى معنى انه صار مكونا بكلمة الله من غير اب كما
صار آدم مكونا بكلمة الله من غير اب ولا ام وقد بيّنه بقوله ان مثل
عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقد
روينا في الحديث الصحيح عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال وكتب في الذكر كل شيء والقران مما كتب في الذكر لقوله عز وجل
بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وفي ذلك دلالة على قدم القران ووجوده
قبل وقوع الحاجة اليه ومما يدل على ذلك الحديث الصحيح الذي حدثنا
ابو عاصم عن ابي الحارث عن ابي ذئاب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن
الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى عليهما السلام فقال موسى انت
الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل
شيء وقربك نجيا فبكم وجدت التوراة كتبت قبل ان اخلق قال موسى
باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال
نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني
باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى

وهذا التاريخ يرجع الى اظهاره ذلك لمن يشاء من ملائكته وفي ذلك مع
كتابته دلالة على وجوده قبل وقوع الخطيئة من آدم عليه السلام
فكلام الله تعالى موجود فيما لم يزل موجود فيما لا يزال وباسماعه كلامه
من يشاء من ملائكته ورسله وعباده متى شاء صار كلامه مسموعا له
بلا كيف والمسموع كلامه الذي لم يزل ولا يزال موصوفا به وكلامه
لا يشبه كلام المخلوقين كما لا تشبه سائر صفاته صفات المخلوقين
وبالله التوفيق ٥ اخبرنا ابو علي الحسين بن احمد بن ابراهيم بن شاذان
ببغداد انا حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدوري نا محمد
بن عبيد الطنافسي انا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم يعني ابن ابي الجعد
عن جابر عن عبد الله قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة
جعل يقول يا قوم لم يؤذوني ان ابلغ كلام ربي يعني القران
اخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد بن علي الروذباري انا ابو بكر بن بكير نا ابو داود نا
ابو العباس بن عبد العظيم نا الاحوص بن جواب نا عمار بن رزيق عن ابي
اسحاق عن الحارث وابي ميسرة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك
الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت
تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك فاستعاذ

بلغ كاتبه ابراهيم ...
قراءة في الاول على سيدنا
ومولانا شيخ الحفاظ
وشيخ الاسلام امام الائمة
الاعلام ابي الفضل
احمد العسقلاني
ابن حجر
ادام الله وجوده
وجمع ... والله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وغيره بكلمات الله كما
استعاذ بوجهه الكريم وكما ان وجهه الذي استعاذ به غير
مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله
واحد لم يزل ولا يزال وانما جا بلفظ الجمع على معنى التعظيم كقوله انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان
يكون في كلامه عيب او نقص كما يكون ذلك في كلام الادميين ه اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي ثنا حامد بن محمود
نا اسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت الجراح الكندي عن علقمة بن مرثد
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القران وعلمه قال
ابو عبد الرحمن فذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقري القران
قال وفضل القران على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه
وذلك بانه منه ه قال الشيخ قوله بانه منه يريد به انه من
صفاته ه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب ثنا ابو اسامة الكلبي ثنا شهاب بن عباد ثنا محمد بن الحسن بن ابي
يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله قراة القران عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السايلين وفضل كلام الله على ساير

الكلام كفضل الله على خلقه قال اصحابنا ولما كان من فضل
الله على خلقه انه قديم غير مخلوق كان من فضل كلامه على كلام خلقه
انه لم يزل غير مخلوق ه اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
الصفار ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل نا ابو معمر الهذلي عن شريح ابن النعمان
حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم
ان ابا بكر رضي الله عنه قرا عليهم يعني قوله عز وجل الم غلبت الروم قالوا
كلا فكه هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي
ولكنه كلام الله عز وجل ه اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا ابرهيم بن موسى ثنا ابن ابي زايدة عن
مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي
فقرا ابن له اية من الانجيل فضحكت فقال اتضحك من كلام الله عز
وجل ه اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو
زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق بن ابرهيم انا جرير عن
منصود عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الاشجعي قال كنت جارا
لخباب بن الارت فخرجنا مرة من المسجد فاخذ بيدي فقال يا هناه تقرب
الى الله بما استطعت وانك لن تقرب اليه بشي احب اليه من كلامه ه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن
علي بن عفان ثنا ابن نمير ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس حدثني

باسناده عن عبد الله بن مسعود انه كان يقول في خطبته ان اصدق الكلام كلام
الله عز وجل ه اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري انا ابو عمرو احمد بن محمد
ابن عيسى الصفار نا ابو عوانة نا عثمان بن خرزاد نا حلبس خداش حدثني ابن
وهب انا يونس بن يزيد عن الزهري عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه
القران كلام الله ه وروي ايضا عن ابي الدرداء عن عمر رضي الله عنه
اخبرنا ابو يعلى ابن الحارث العبسي انا ابو محمد بن حيان نا محمد بن العباس
ابن ايوب نا ابو عمر ابو الربيعي نا سفيان بن عيينة نا اسرائيل ابو موسى
قال سمعت الحسن يقول قال امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لو ان
قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني لاكره ان ياتي علي يوم لا
انظر في المصحف ه وروينا في كتاب الاسما والصفات عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القران
وعن عكرمة قال صلى ابن عباس على جنازة فقال رجل من القوم اللهم
رب القران العظيم اغفر له فقال ابن عباس ثكلتك امك ان القران
منه ان القران منه يعني انه من صفاته ه اخبرنا ابو منصور
الفقيه انا ابو احمد الحافظ انا ابو عروبة السلمي قال نا ابن شبيب نا الحكم
ابن محمد نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ
سبعين سنة يقولون قال ابو احمد وانا محمد بن سليمان بن فارس
واللفظ له نا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري عنى

حدثنا سفيان بن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة
منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق ه هكذا
وقعت هذه الحكاية في تاريخ البخاري عن الحكم بن محمد عن سفيان
ادركت ورواه غيره عن الحكم عن سفيان عن عمرو انه قال سمعت
وكذلك رواه البخاري الحميدي وغيره عن سفيان عن عمرو انه قال
ادركت مشايخ عمرو بن دينار جماعة من الصحابة ثم اكابر التابعين
فهو حكاية اجماع منهم ه اخبرنا ابو عبد الله بن احمد بن ابي
طاهر الدقاق ببغداد نا احمد بن عثمان الادمي نا البراء العوام نا موسى
ابن داود الضبي عن معبد ابي عبد الرحمن عن معوية بن عمار قال
سمعت جعفر بن محمد فقلت انهم يسالوننا عن القران امخلوق هو
قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ه وكذلك
رواه سويد بن سعيد عن معوية بن عمار عن جعفر الصادق وكذلك
رواه قيس بن الربيع عن جعفر فهو عن جعفر صحيح مشهور ه
وقد روي ذلك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين وروي عن
الزهري عن علي بن الحسين ورويناه عن اوجه عن مالك بن انس وهو
مذهب كافة اهل العلم قديما وحديثا وقد ذكرنا اسامي ايمتهم
وغيرهم الذين صرحوا بهذا واوردنا اسانيدهم قال بخلافه
في كتاب الاسما والصفات ه وروينا عن محمد بن سعيد بن سابق انه

قال سألت ابا يوسف فقلت أكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق فقال معاذ
الله ولا انا اقوله اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد الفقيه
انا ابو جعفر الاصبهاني انا ابو يحيى الساجي اجازة قال سمعت ابا شعيب
المصري يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول القرآن كلام الله
غير مخلوق ه وبمعناه رواه الربيع بن سليمان عن ابي شعيب عن الشافعي
وقد ذكر الشافعي رحمه الله ما دل على ان ما نتلوه من القرآن
بالسنتنا ونسمعه باذاننا ونكتبه في مصاحفنا يسمى كلام الله عز
وجل وان الله عز وجل كلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله
عليه وسلم وبمعناه ذكره ايضا علي بن اسمعيل في كتاب الامامة فقال
الشافعي في كتاب الجزية من جماع المشركين يسأل يعني الامام ان
يجيره حتى يسمع كلام الله ثم يبلغه مأمنه وكان ذلك فرضا على
الامام لقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان احد من المشركين
استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ه وقال
في كتاب الايمان فيمن حلف لا يكلم رجلا فارسل اليه رسولا ومن قال
يحنث ذهب الى ان الله تعالى قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال
ان الله تعالى يقول للمؤمنين في المنافقين قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم
قد نبأنا الله من اخباركم وانما نبأهم من اخبارهم بالوحي الذي نزل

جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ويخبرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بوحي الله به قال ومن قال لا يحنث قال ان كلام الادميين
لا يشبه كلام الله عز وجل كلام الادميين بالمواجهة ولو ذكر
باقي المسائل وهو فيما قرأته على ابي سعيد بن ابي عمرو في هاذين الكتابين
انا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان انا الشافعي فذكره
فقد سمى الشافعي رحمه الله على القولين جميعا ما نسمعه من القرآن كلام
الله ولكن الله تكلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم
وان كلام الادميين وان كان يكون بالمواجهة في احد القولين
فكلام الله تعالى عباده قد يكون بالرسالة والوحي كآية الحجاب
ويسمى ذلك كلاما وتكليما والله اعلم ه وقال ابو الحسن علي
بن اسمعيل رحمه الله في كتابه قال فان قيل حدثونا اتقولون ان كلام الله
في اللوح المحفوظ قيل له نقول ذلك لان الله قال بل هو قرآن مجيد في لوح
محفوظ فالقرآن في اللوح المحفوظ وهو في صدور الذين اوتوا العلم
قال الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وهو متلو
بالالسن قال الله لا تحرك به لسانك فالقرآن مكتوب في مصاحفنا
في الحقيقة محفوظ في صدورنا في الحقيقة متلو بالسنتنا في الحقيقة
مسموع لنا في الحقيقة كما قال فاجره حتى يسمع كلام الله ه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ في التاريخ ثنا ابو بكر محمد بن الهيثم المطوعي ببخارا

ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعنا أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول
سمعت عبيد الله بن سعيد يعني أبا قدامة يقول سمعت يحيى بن سعيد
يعني القطان يقول ما زلت أسمع أصحابنا يقولون أفعال العباد
مخلوقة. قال أبو عبد الله البخاري حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم
وكتابتهم مخلوقة فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال
الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال
الشيخ وهذا القول لا يخالف قول أحمد بن حنبل رحمه الله فقد
روينا عنه في كتاب الأسماء والصفات أنه أنكر على أبي طالب بلفظه
~~لفظي بالقرآن~~ قوله لفظي بالقرآن غير مخلوق وكره الكلام في اللفظ
سمعت أبا عمرو الأديب يقول سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول سمعت
عبد الله بن محمد بن ناجية يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول
سمعت أبي يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر
قال الشيخ رضي الله عنه فإنما أنكر قول من تذرع بهذا إلى
القول بخلق القرآن وكان يستحب ترك الكلام فيه لهذا المعنى والله أعلم

باب القول في الاستواء

قال الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى والعرش هو السرير المشهور
فيما بين العقلاء قال الله عز وجل وكان عرشه على الماء وقال وهو رب

بلغ سماعه على ...

العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين
من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
الآية وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال إن
ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش
وقال الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
وقال ثم استوى على العرش الرحمن وقال وهو القاهر فوق
عباده وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال
إليه يصعد الكلم الطيب إلى سائر ما ورد في هذا المعنى
وقال أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فوق السماء كما قال
ولأصلبنكم في جذوع النخل يعني على جذوع النخل وقال فسيحوا
في الأرض يعني على الأرض وكل ما علا فهو سماء والعرش أعلى السموات
فمعنى الآية والله أعلم أأمنتم من على العرش كما صرح به في سائر
الآيات. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن حمدان
ثنا محمد بن غالب ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا فليح بن سليمان
عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره فإن في الجنة مائة درجة أعدها
الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض
فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة

بلغ مقابلة باصله

وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة. واخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خلد بن خلي ثنا
بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب
فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي. والاخبار
في مثل هذا كثيرة وفيما كتبنا من الايات دلالة على ابطال
قول من زعم من الجهمية ان الله سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان
وقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم انما اراد به بعلمه لا بذاته ثم
المذهب الصحيح في جميع ذلك الاقتصار على ما ورد به التوقيف
دون التكييف والى هذا ذهب المتقدمون من اصحابنا ومن تبعهم من
المتاخرين وقالوا الاستواء على العرش قد نطق به الكتاب في غير اية
ووردت به الاخبار الصحيحة فقبوله من جهة التوقيف واجب
والبحث عنه وطلب الكيفية عنه غير جائز. اخبرنا ابو بكر احمد
ابن محمد بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان ثنا ابو جعفر احمد بن زيرك
اليزدي قال سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول سمعت
يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن
على العرش استوى فكيف استوى قال فاطرق مالك راسه حتى
علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول

لذمه

عائشة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من
عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب قالت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين
سمى الله فاحذروهم. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني
ابو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي ثنا محمد بن جبير ثنا يونس بن عبد
الاعلى قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله لا يقال للاصل لم
ولا كيف. قال الشيخ وفي رواية الربيع بن سليمان عنه
الاصل قران او سنة او قول بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم او اجماع الناس. اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
فذكره.

باب القول في اثبات رؤية الله عز وجل في الاخرة بالابصار

قال الله عز وجل وجوه يومئذ يعني يوم القيامة ناضرة يعني مشرقة
الى ربها ناظرة وليس يخلو النظر من وجوه اما ان يكون الله عز
وجل عنى به نظر الاعتبار كقوله افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت او يكون عنى نظر الانتظار كقوله ما ينظرون الا صيحة

القفال

واحدة او يكون بمعنى نظر التعطف والرحمة كقوله لا ينظر الله اليهم
او يكون بمعنى نظر الرؤية كقوله ينظرون اليك نظر المغشي عليه من
الموت ولا يجوز ان يكون الله سبحانه عنى بقوله الى ربها ناظرة
نظر التفكر والاعتبار لان الآخرة ليست بدار استدلال واعتبار
انما هي دار اضطرار ولا يجوز ان يكون عنى نظر الانتظار لانه ليس في
شيء من امر الجنة انتظار لان الانتظار معه تنغيص وتكدير والآية
خرجت مخرج البشارة واهل الجنة فيما لا عين رأت ولا اذن سمعت
من العيش السليم والنعيم المقيم فهم ممكنون مما ارادوا وقادرون
عليه واذا خطر بالهم شيء اتوا به مع خطوره بالهم واذا كان
كذلك لم يجز ان يكون الله اراد بقوله الى ربها ناظرة نظر
الانتظار ولان النظر اذا ذكر مع ذكر الوجوه فمعناه نظر
العينين اللتين في الوجه كما قال قد نرى تقلب وجهك في السماء
واراد تقلب عينيه نحو السماء ولانه قال الى ربها ناظرة ونظر
الانتظار لا يكون مقرونا بالى لانه لا يجوز عند العرب ان يقولوا
في نظر الانتظار الى الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون
الا صيحة واحدة لم يقل الى اذ كان معناه الانتظار وقالت
بلقيس فيما اخبر الله عنها فناظرة بم يرجع المرسلون فلما ارادت
الانتظار لم تقل الى فقلنا ولا يجوز ان يكون الله سبحانه

٣١

اراد نظر التعطف والرحمة لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على خالقهم
واذا فسدت هذه الاقسام الثلثة صح القسم الرابع من اقسام
النظر وهو ان معنى قوله الى ربها ناظرة انها رائية ترى الله
عز وجل ولا يجوز ان يكون معناه الى ثواب ربها ناظرة لان
ثواب الله غير الله وانما قال الله الى ربها ناظرة ولم يقل الى
غيرها ناظرة والقرآن على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره
الا بحجة الا ترى انه لما قال اعبدوني واشكروا لي لم يجز ان يقال
اراد ملائكتي او رسلي ثم نقول لهم ان جاز لكم ان تدعوا
هذا في قوله الى ربها ناظرة جاز لغيركم ان يدعيه في قوله لا
تدركه الابصار فيقول اراد انها لا تدرك غيره ولم يرد انها لا
تدركه فان لم يجز ذلك لم يجز هذا او لا حجة لهم في قوله لا تدركه
الابصار فانه انما اراد به لا تدركه ابصار المؤمنين في الدنيا
دون الآخرة ولا تدركه ابصار الكافرين مطلقا كما قال كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما عاقب الكفار بحجبهم عن رؤيته
دل انه يثيب المؤمنين برفع الحجاب عن اعينهم حتى يروه ولما قال
في وجوه المؤمنين وجوه يومئذ فقيدها بنضر النعمة ووصفها
فقال ناضرة ثم اثبت لها الرؤية فقال الى ربها ناظرة علمنا ان
الآية الاخرى في نفيها لحجبهم في الدنيا دون الآخرة وفي نفيها عن الوجوه

غيرها

المباشرة دون الوجوه الناضرة جمعاً بين الآيتين وحملاً للمطلق
من الكلام على المقيد منه ۞ ثم قد قال بعض أصحابنا إنما
نفى عنه الإدراك دون الرؤية والإدراك الإحاطة بالمرئي دون
الرؤية فالله يُرى ولا يُدرك كما يُعلم ولا يحاط به علماً ۞ ومما
يدل على أن الله عز وجل يُرى بالأبصار قول موسى الكليم عليه السلام
رب أرني أنظر إليك ولا يجوز أن يكون نبي من الأنبياء قد ألبسه الله
جلباب النبيين وعصمه مما عصم منه المرسلين سأل ربه ما يستحيل
عليه وإذا لم يجز ذلك على موسى عليه السلام فقد علمنا أنه لم يسأل
ربه مستحيلاً وأن الرؤية جائزة على ربنا جل وعز ۞ ومما
يدل على ذلك قول الله جل وعز لموسى عليه السلام فإن استقر مكانه
فسوف تراني فلما كان الله قادراً على أن يجعل الجبل مستقراً كان
قادراً على الأمر الذي لو فعله لرآه موسى فدل ذلك على أن الله
قادر على أن يُري نفسه عباده وأنه جائز رؤيته ۞ وقوله لن
تراني أراد به في الدنيا دون الآخرة بدليل ما مضى من الآية
ولأن الله تعالى قال تحيتهم يوم يلقونه سلام واللقاء إذا أطلق
على الحي السليم لم يكن إلا رؤية العين وأهل هذه التحية لا آفة
بهم ولا سعال ولدينا مزيد وقال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله عز وجل

فمن بعده من الصحابة الذين أخذوا عنه والتابعين الذين أخذوا
عن الصحابة أن الزيادة في هذه الآية النظر إلى وجه الله تبارك
وتعالى وانتشر عنه وعنهم إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة بالأبصار
ونحن نذكر أقوال بعضهم على طريق الاختصار فقد أفردنا
لإثبات الرؤية كتاباً وبالله التوفيق ۞ أخبرنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن برهان وأبو الحسين بن بشران في آخرين ببغداد
قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا يزيد بن هارون عن
حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة
نودوا يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه قال فيقولون
فما هو ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال
فيكشف الحجاب فينظرون إليه قال فوالله ما أعطاهم الله عز وجل
شيئاً هو أحب إليهم منه قال ثم قرأ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
ورواه هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة بإسناده ومعناه إلا أنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أعطاهم
شيئاً هو أحب إليهم ولا أقر لأعينهم من النظر إلى وجه الله تبارك
وتعالى ۞ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه
نا محمد بن نصر المروزي نا هدبة نا حماد بن سلمة فذكره ۞ وروينا عن أبي

ابن كعب و كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن عز وجل اخبرنا
ابو سعيد بن ابي عمرو ثنا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن الجهم ثنا الفراء حدثني
ابو الاحوص عن ابي اسحاق ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد
ابن بلال ثنا احمد بن منصور المروزي ثنا عمر بن يونس ثنا جابر عن ابي
اسحاق عن عامر بن سعد عن ابي بكر الصديق في قوله للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال زيد والنظر الى ربهم وفي رواية ابي الاحوص
قال النظر الى وجه الرب عز وجل تابعهما اسرائيل عن ابي اسحاق
وروينا هذا التفسير عن حذيفة بن اليمان وابي موسى الاشعري رضي الله
عنهما ح اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا ابو الاشهب هوذة بن خليفة
عن الحسن للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى
الرب عز وجل ح وروينا عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن ابن
ابي ليلى وعبد الرحمن بن سابط وقتادة وغيرهم من التابعين معنى قول
الحسن البصري في تفسير الزيادة في هذه الاية النظر الى وجه
ربهم عز وجل ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابو نعيم ثنا سلمة ثنا ابو عطية
عن ابن عباس وجوه يومئذ ناضرة يعني حسنها الى ربها ناظرة

قال نظرت الى الخالق ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن
ابن الحسن القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا ادم بن ابي اياس ثنا المبارك بن فضالة
عن الحسن في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال حسنة الى ربها ناظرة
قال تنظر الى ربها عز وجل حسنها الله بالنظر اليه وحق لها ان تنضر
وهي تنظر الى ربها وروينا في ذلك عن عكرمة وغيره من التابعين
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا اسمعيل بن علية ثنا ابو حيان عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا
للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر
وذكر باقي الحديث ح واللقاء المذكور في هذا الحديث هو لقاء
الله عز وجل فقد افرد البعث بالذكر وقال في حديث دعاء
التهجد وعدك حق والنار حق ولقاؤك حق ح وفي رواية ابي
بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وستلقون ربكم فيسألكم عن
اعمالكم ح وفي حديث انس بن مالك في قصة الانصار ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله وفي الكتاب
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسويه

ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن زمعة أخبرني علي الباشاني قال
سألت عبد الله بن المبارك عن قوله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا الآية قال عبد الله من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملا
صالحا ولا يخبر به أحدا. أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني
أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا وكيع بن الجراح حدثنا
إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال
إنكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا
تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا. وأخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلمي ثنا أبو العباس الأصم حدثني أحمد بن يونس الضبي ثنا يعلى بن عبيد
ثنا إسماعيل بن أبي خالد فذكره بإسناده ومعناه زاد عند قوله وقبل
غروبها ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
سمعت الشيخ الإمام أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله
يقول فيما أملاه علينا في قوله لا تضامون في رؤيته بضم التاء وتشديد
الميم لا تجتمعون لرؤيته في جهة ولا ينضم بعضكم إلى بعض لذلك
فإنه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق في جهة ومعناه بفتح التاء
لا تتضامون لرؤيته مثل معناه بضمها لا تتضامون في رؤيته

بالاجتماع في جهة وهو دون تشديد الميم من الضيم معناه لا تظلمون
فيه برؤية بعضكم دون بعض وأنكم ترونه في جهاتكم كلها وهو
يتعالى عن جهة قال والتشبيه برؤية القمر ليقين الرؤية دون
تشبيه المرئي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. أخبرنا أبو
عبد الله الحافظ حدثني الحسن بن علي الدارمي ثنا يحيى بن محمد بن صاعد
ثنا أبو شهر موسى ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ثنا أبو شهاب عن إسماعيل
ابن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنكم سترون ربكم عيانا. أخبرنا العلوي محمد بن عبد الله بن بشران
ثنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا أبو اليمان الحكم
ابن نافع ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب
وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فإنكم ترونه كذلك. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
وأبو [illegible] إبراهيم بن محمد بن يحيى قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب
ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون أنا هشام بن سعد ثنا زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله

هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في رؤية الشمس في الظهيرة
صحوا ليس فيها سحاب قال قلنا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في
رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تمارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تمارون في رؤية أحدهما
قوله تمارون أصله تتمارون فأسقط إحدى التائين والمراء هو المرية وهي
الشك في الشيء والاختلاف فيه يقول ترون ربكم يوم القيامة بلا شك
ولا مرية كما ترون الشمس والقمر في دار الدنيا بلا شك ولا مرية
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي
ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا
أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن قوله رداء الكبرياء يريد به ما يتصف به من
إرادة احتجاب الأعين عن رؤيته فإذا أراد إكرام أوليائه بها
رفع ذلك الحاجب عن أعينهم بخلق الرؤية فيها ليروه بلا كيف كما
عرفوه بلا كيف وقوله في جنة عدن يعني والناظرون في
جنات عدن ولهذه الأخبار الصحيحة شواهد من حديث علي
بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت وجابر بن عبد الله

الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعدي بن حاتم وأبي
رزين العقيلي وأنس بن مالك وبريدة بن حصيب وغيرهم رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم وورد في إثبات الرؤية عن أبي بكر الصديق
وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وغيرهم ولم يرو [وعبد الله بن عباس]
عن أحد منهم نفيها ولو كانوا فيها مختلفين لنقل اختلافهم إلينا كما
أنهم لما اختلفوا في الحلال والحرام والشرائع والأحكام نقل اختلافهم
في ذلك إلينا وكما أنهم اختلفوا في رؤية الله بالأبصار في الدنيا
نقل اختلافهم في ذلك إلينا فلما نقلت رؤية الله بالأبصار في الآخرة
عنهم ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف كما نقل عنهم فيها اختلاف في
الدنيا علمنا أنهم كانوا على القول برؤية الله بالأبصار في الآخرة
متفقين مجتمعين وبالله التوفيق أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد
بن الحسين السلمي سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت الحسين
بن محمد بن بحر يقول سمعت المزني يقول سمعت هرم القرشي يقول
سمعت الشافعي رحمه الله يقول في قول الله عز وجل كلا إنهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون قال فلما حجبهم في السخط كان هذا دليلا
على أنهم يرونه في الرضا أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا
علي بن عمر الحافظ قال ذكر إسحاق الطحان المصري ثنا سعد بن
أسد قال قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية فقال لي يا ابن أسد

افض على حيث او مثل ان كل حديث يصح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانى اقول به وان لم يبلغنى ه

باب

القول في الايمان بالقدر قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في
امام مبين وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبراها وقال يعلم السر واخفى وقال انا كل شيء خلقناه
بقدر والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر يقال قدرت
الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف فهو قدر اي مقدور ومقدر كما
يقال هدمت البنا فهو هدم اي مهدوم ونقضت الشيء فهو نقض
اي منقوض والايمان بالقدر هو الايمان بتقدم علم الله سبحانه بما يكون
من اكساب الخلق وغيرها من المخلوقات وصدور جميعها عن تقدير
منه وخلق لها خيرها وشرها ه اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا
ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا عيسى بن عبد الله الطيالسي نا ابو
عبد الرحمن المقري نا كهمس بن الحسن قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث
عن يحيى بن يعمر قال كان اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد
الجهني فانطلقنا حجاجا انا وحميد بن عبد الرحمن فلما قدمنا قلنا لو لقينا
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء
القوم في القدر قال فوافقنا عبد الله بن عمر في المسجد فاكتنفته
انا وصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن شماله قال فظننت

ان صاحبي يكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا ناس يقرون
القرآن ويتقفرون العلم يزعمون ان لا قدر وانما الامر انف فقال
عبد الله فاذا لقيتهم فاخبرهم اني منهم بريء وهم مني براء
والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه
ما قبله الله عز وجل حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ثم قال
حدثني عمر بن الخطاب قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه اثر السفر ولا نعرفه حتى جلس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم
قال يا محمد اخبرني عن الاسلام ما الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم
الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا فقال الرجل صدقت قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه
ثم قال يا محمد اخبرني عن الايمان ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره قال
صدقت قال اخبرني ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة متى الساعة قال
ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة

رعيتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البناء ثم
انطلق فقال عمر فلبثت مليا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمر ما تدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال ذاك جبريل عليه السلام
اتاكم يعلمكم دينكم ۝ واخبرنا علي بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا ابو سنان عن علقمة بن مرثد عن
ابن بريدة قال كنت انا وابن يعمر جالسين في المسجد فجاء ابن عمر فذكر
الحديث في سؤال الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان وقال
في جوابه قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث والحساب
والجنة والنار والقدر خيره وشره من الله عز وجل ۝ اخبرنا ابو
الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب
ابن سفيان ثنا ابو نعيم ثنا سفيان ح واخبرنا ابو ذر بن ابي الحسين
ابن ابي القاسم المذكر ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني الزاهد
ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المؤدب ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن
زياد بن اسمعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابي هريرة قال جاء مشركو
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت
هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ۝ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني الزاهد ثنا ابو عبد الله الحافظ

اخبرني ابو النضر الفقيه ثنا محمد بن نصر ثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي قال
قرات على مالك بن انس عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس قال
ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر
قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز ۝ اخبرنا محمد
بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد الله
ابن يزيد المقرئ ثنا حيوة ثنا ابو هانئ انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي قال
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة ۝ اخبرنا الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري
انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا جعفر بن مسافر الهذلي ثنا يحيى بن
حسان ثنا الوليد بن رباح عن ابراهيم بن ابي عبلة عن ابي حفصة قال
قال عبادة بن الصامت لابنه يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى
تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله
القلم فقال له اكتب قال رب وماذا اكتب قال اكتب
مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني ۝ اخبرنا

ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ رحمه الله ببغداد انا ابو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي نا اسحاق بن الحسن نا ابو نعيم نا سفيان عن الاعمش
عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال
اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال
ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول
الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى قال الشيخ وقوله فكل ميسر لما
يريد انه ميسر في ايام حياته للعمل الذي سبق له القدر به قبل
وجوده وكونه وامر بالعمل الذي هو امارة العمل له ليكون راجيا
خائفا اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا ابو حفص
عمر بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا ابو معاوية نا الاعمش عن زيد بن
وهب عن عبد الله رضي الله عنه قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله
الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع بكتب رزقه وعمله واجله
وشقي هو ام سعيد والذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل
النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له
بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل

صوابه عبيده

ميسر

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له
بعمل اهل النار فيدخلها اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري نا الحسن بن محمد الزعفراني نا
سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاوس سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى انت
ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم يا موسى اصطفاك الله
بكلامه وخط لك التوراة بيده تلومني على امر قدره علي قبل
ان يخلقني فحج ادم موسى ورواه ايضا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد
الله بن احمد الصفار نا ابو السري موسى بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة
القعنبي نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن رقبة بن مصقلة عن ابي اسحاق
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش
لارهق ابويه طغيانا وكفرا اخبرنا ابو الحسن جامع بن احمد
ابن سهل المحمداباذي انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي نا عثمان بن سعيد
الدارمي نا عبد الرحمن بن المبارك نا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن
ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السعيد
من سعد في بطن امه ورواه يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابيه عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه والشقي من شقي في بطن امه
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ
ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام بن يحيى عن قيس بن
الحجاج عن حنش عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن فقلت بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سالت فاسأل الله
واذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق
كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا
عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه
واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا ورواه الليث بن سعد عن قيس بن الحجاج وقال في الحديث رفعت
الصحف وجفت الاقلام وحديث ابن مسعود السعيد من سعد في بطن
امه لا يخالف الاحاديث الواردة في المقادير وجريان القلم بما يكون
فانه انما يسعد في بطن امه من جرى القلم بسعادته وانما جرى القلم
بسعادة من كان في علم الله وفي تقديره سعادته اخبرنا

ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد
ابن سليمان ثنا سعد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا حازم يقول ان الله عز
وجل علم قبل ان يكتب وكتب قبل ان يخلق فمضى الخلق على علمه
وكتابه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب ان ابا خزامة
حدثه ان اباه حدثه انه قال يا رسول الله ارايت دواء نتداوى به
ورقى نسترقي بها وتقى نتقيها هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قدر الله قال الشيخ
والذي يشهد لهذا الحديث بالصحة قوله صلى الله عليه وسلم كل
ميسر لما خلق له فهو اذا تداوى او استرقى او اتقى فبقدر الله
تيسيره امكنه ذلك ولو لم يقدره لم يتيسر منه فعل ذلك
وبالله التوفيق

باب القول في خلق الافعال

قال الله عز وجل ذلكم الله ربكم خالق كل شيء فدخل فيه الاعيان
والافعال من الخير والشر وقال ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فنفى ان
يكون خالق غيره ونفى ان يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت
الافعال غير مخلوقة لكان الله سبحانه خالق بعض الاشياء دون
جميعها وهذا خلاف الاية ومعلوم ان الافعال اكثر من الاعيان

ولو كان الله خالق الاعيان والناس خالقي الافعال لكان خلق الناس اكثر
من خلقه ولكانوا اتم قوة منه واولى بصفة المدح من ربهم سبحانه ○
ولان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان اعمالهم مخلوقة لله ○
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله
المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة في قوله اتعبدون ما تنحتون قال
الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم ○ قلت
ولان الله تعالى قال وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فامتدح بالتوحد
جميعا فكما لا يخرج من علمه لا يخرج شيء غيره من خلقه ○ ولانه قال
واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق
فاخبر ان قولهم وسرهم وجهرهم خلقه وهو بجميع ذلك عليم ○ وقال
وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا فلما كان مميتا ومحييا
بان خلق الموت والحياة كان مضحكا ومبكيا بان خلق الضحك والبكاء
وقد يضحك الكافر سرورا بقتل المسلمين وهو منه كفر وقد يبكي
حزنا بظهور المسلمين وهو منه كفر فثبت ان الافعال كلها خيرها
وشرها صادرة عن خلقه واحداثه اياها ○ ولانه قال فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ○ وقال
اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون فسلب عنهم فعل القتل والرمي
والزرع مع مباشرتهم اياه واثبت فعلها لنفسه ليدل بذلك على

شي صح

ان المعنى المؤثر في وجودها بعد عدمها هو ايجاده وخلقه وانما وجدت
من عباده مباشرة تلك الافعال بقدرة حادثة احدثها خالقنا على ما اراد
فهي من الله سبحانه خلق على معنى انه الذي اخترعها بقدرته القديمة
وهي من عباده كسب على معنى تعلق قدرة حادثة بمباشرتهم التي هي
اكسابهم ووقوع هذه الافعال او بعضها على وجه يخالف قصد مكتسبها
يدل على ان موقعها على ما اراد غير مكتسبها وهو الله ربنا خلقنا وخلق
افعالنا لا شريك له في شيء من خلقه تبارك الله رب العالمين ○ وكان الامام
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان يعبر عن هذا بعبارة حسنة فيقول
فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب فتعالى القديم
عن الكسب وجل وصغر المحدث عن الخلق وذل ○ وقد اثبت الله
سبحانه كسب العباد وخلقه كسبهم بما ذكرنا من الايات في هذا
الموضع وفي باب القدر مما لم نذكره هاهنا ومثل ذلك جاء في
السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي المديني ثنا مروان بن
معوية ثنا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته
اخبرنا ابو محمد الحسن بن داود العلوي رحمه الله بن جعفر الاصبهاني ثنا
يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا هشام ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ

فعلع

انا ابو بكر بن اسحاق انا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا القواريري ثنا معاذ
بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن الحسن عن ابي موسى ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال الخير والشر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة وفي
رواية ابي داود والذي نفسي بيده ان المعروف والمنكر لخليقتان ينصبان
للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اهله الخير ويمنيه واما المنكر
فيقول اليكم اليكم وما يستطيعون له الا لزوما اخبرنا ابو منصور
احمد بن علي بن محمد بن منصور الدامغاني نزيل بيهق انا ابو بكر الاسمعيلي
الجرجاني اخبرني الحسن بن سفيان ثنا ابو عمار ثنا الفضل بن موسى عن ابي
فروة الرهاوي عن ابي يحيى الكلاعي عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناوه يقول انا الله لا اله الا
انا خلقت الخير وقدرته فطوبى لمن خلقته للخير وخلقت الخير له
واجريت الخير على يديه انا الله لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته
فويل لمن خلقت الشر له وخلقته للشر واجريت الشر على يديه
واما ما روي في حديث دعاء الاستفتاح والخير في يديك
والشر ليس اليك فانما معناه الارشاد الى استعمال الادب
في الثناء على الله عز وجل وان يضاف اليه محاسن الامور
دون مساويها ولم يقصد به ادخال شيء في قدرته ونفي ضده عنه
فقد قال في هذا الحديث والمهدي من هديت وفي حديث آخر

والمعصوم من عصمه الله وفي ذلك دلالة على انه يهدي قوما دون قوم
ويعصم قوما دون قوم آخرين ومن لم يعصمه فقد خذله ومن خذله
لم يرد به خيرا قال الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم
وكان النضر بن شميل يقول معناه الشر لا يتقرب به اليك
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت
العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول قال النضر بن شميل
والشر ليس اليك تفسيره لا يتقرب به اليك اخبرنا ابو الحسين
بن الفضل القطان في آخرين قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة
ثنا اسمعيل بن علية عن يزيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحاق انا اسمعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى
انا حماد عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول
الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال
كل ميسر لما خلق له وفي رواية ابن علية قال اعملوا فكل
ميسر او كما قال قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما
بلغني عنه في هذا الحديث علمهم صلى الله عليه وسلم ان العلم
السابق في امرهم واقع على معنى تدبير الربوبية وان ذلك لا يبطل
تكليفهم العمل بحق العبودية الا انه اخبر ان كلا من الخلق ميسر لما
دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب له من سعادة او شقاوة

يثاب ويعاقب على سبيل المجازاة فمعنى العمل المعرض للثواب والعقاب
وبه وقعت الحجة وعليه دارت المعاملة ٥ وكان الشيخ ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله يقول اعمالنا اعلام الثواب والعقاب
قلنا ولكن لقائل ان يقول اذا خلق كفره وبشره لعمل اهل
النار ثم عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا امكنه
منه وعلم انه لا يأتي منه غيره ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما
لان الظلم في كلام العرب مجاوزة الحد والذي هو خالقنا ورازقنا
لعيسانا بتنا لا آمر فوقه ولا حاد دونه وكل من سواه خلقه وملكه
فهو يفعل في ملكه ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ٥ اخبرنا
ابو طاهر محمد بن محمش الفقيه انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي نا ابو
قلابة نا عثمان بن عمر ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن يعقوب
الشيباني نا محمد بن شاذان نا اسحق بن ابرهيم انا عثمان بن عمر انا عزرة
بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديلي قال
قال لي عمران بن حصين ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء
قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما
اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت به الحجة عليهم فقلت بل شيء
قضي عليهم ومضى عليهم قال فقال فلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك
فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل

وهم يسألون فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سألتك عنه الا لاحزر
عقلك ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون اشيء قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق او مما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم صلى
الله عليه وسلم وثبتت عليهم الحجة فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى
فيهم قال ففيم نعمل اذا قال من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
فيهيئه لها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها ٥ اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
ببغداد انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن مكرم نا اسحاق بن
سفيان الرازي نا ابو سنان سعيد بن سنان الشيباني قال سمعت وهب
بن خالد الحمصي يحدث عن ابن الديلمي قال وقع في نفسي شيء من القدر
فاتيت ابي بن كعب فقلت يا ابا المنذر وقع في نفسي شيء من القدر فخفت
ان يكون فيه هلاك ديني او امري فقال يا ابن اخي ان الله عز وجل لو عذب
اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم
لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان لك مثل احد ذهبا
انفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وانك
ان مت على غير هذا الموضع دخلت النار ولا عليك ان تأتي اخي عبد الله

ان صح

ابن مسعود فسأله فأتيت عبد الله بن مسعود فسألته فقال مثل ذلك
وقال لا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فسألته فأتيت حذيفة بن اليمان
فسألته فقال مثل ذلك وقال ائت زيد بن ثابت فسله فأتيت زيد
بن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر
مثل ذلك هذا تابعه سفيان الثوري فرواه في جامعه عن أبي سنان هكذا
ورواه أيضا كثير بن مرة عن ابن الديلمي إلا أنه زاد سعد بن أبي وقاص في
أوله ولم يذكر حذيفة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن علي
بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق عن
معمر قال بلغني أن عمرو بن العاص قال لأبي موسى الأشعري وددت أن لي
من أخاصم إليه ربي فقال أبو موسى أنا فقال عمرو أيقدر علي شيئا
ويعذبني عليه فقال أبو موسى نعم قال لم قال لأنه لا يظلمك فقال
صدقت أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الشيخ أبو بكر أحمد
بن إسحاق أنا أبو ... ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد
عن حبيب الشهيد قال سمعت إياس بن معاوية يقول لم أخاصم بعقلي
كله من أهل الأهواء غير أصحاب القدر قلت أخبروني عن الظلم
كلمة العرب ما هو قال أن يأخذ الرجل ما ليس له قلت فإن الله له
كل شيء قال الشيخ أبو بكر الظلم عند العرب من فعل ما ليس
للفاعل فعله وليس من شيء فعله الله إلا وله فعله ألا ترى أنه

بالأطفال والمجانين ولبهائمهم ما شاء من أنواع البلاء فقال أغرقوا فأدخلوا
نارا فلم يرحم منهم صغيرهم وكبيرهم وقال في عاد إذ أرسلنا عليهم
الريح العقيم وغير ذلك من الآيات الواردة في تعذيب الصغير والكبير
والأطفال والمجانين بأنواع البلاء

باب القول في الهداية والإضلال

قال الله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا وقال من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقال إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال معناه في
غير آي سواهن قد كتبناها في كتاب القدر أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله أنا أبو عمرو بن السماك ثنا عبد الرحمن
بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن كيسان حدثني أبو حازم عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا إله إلا
الله أشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا أن تعيرني نساء قريش لأقررت
بها عينك فأنزل الله عز وجل إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء ورواه أيضا سعيد بن المسيب عن الزهري عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو زكريا
ابن أبي إسحاق في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم ثنا بشر بن بكر عن ابن جابر قال سمعت بسر بن عبيد الله
قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا بين اصبعين
من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ازاغه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويخفض اخرين الى
يوم القيامة ۝ قال الشيخ وقوله بين اصبعين من اصابع الرحمن
اراد به كون القلوب تحت قدرة الرحمن وقد اثنى ربنا على الراسخين
في العلم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وفيه
المستدلالة على ان الله تعالى ان شاء هداهم فثبتهم وان شاء ازاغ
قلوبهم واضلهم نعوذ بالله من زيغ القلوب ۝ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن الحسن ابن ابي يحيى
ابن ابي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد الواحد بن ايمن المكي عن عبيد
ابن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه قال لما كان يوم احد انكفأ
المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني
على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض
لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل
لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب
لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك
ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسالك النعيم المقيم

والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا
اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين
والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين
يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك
وعذابك اله الحق ۝ اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو
الحسن احمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح
عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي في قوله افلا يتوبون
الى الله ويستغفرونه قال فقد دعا الله عز وجل الى توبته ولكن لا
يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه وقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا
فبدأ بالتوبة من الله عز وجل ۝ وباسناده عن ابن عباس في قوله
يحول بين المرء وقلبه يقول يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر
وبين الايمان وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به
اول مرة قال لو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حيل
بينهم اول مرة في الدنيا ۝ وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال فاستجاب الله
لموسى عليه السلام فحال بين فرعون وبين الايمان حتى ادركه الغرق فلم
ينفعه الايمان ۝ وقوله رب بما اغويتني يقول اضللتني وقوله الم وما

قد دعا

تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم يقول لا تضلون انتم
ولا اضل منكم الا من قضيت له انه صال الجحيم وقوله كذلك
زينا لكل امة عملهم قال زين لكل امة عملهم الذي يعملوا حتى يموتوا عليه

يعملون

وقوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وقوله كما
بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال
ان الله عز وجل بدا خلق بني آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدا
خلقهم مؤمنا وكافرا وقال في قوله واما ثمود فهديناهم
يقول بينا لهم وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يقول
امر وقوله قل كل من عند الله يقول الحسنة والسيئة من
عند الله اما الحسنة فانعم الله بها عليك واما السيئة فابتلاك
بها وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك قال الحسنة ما فتح الله عليه يوم بدر وما اصابه من
الغنيمة والفتح والسيئة ما اصابه يوم احد ان شج في وجهه
وكسرت رباعيته هذا كله عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وروينا عن [illegible] المشيئة انه قال في قوله وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال ما خلقت من يعبدني الا ليعبدني وفي قوله وان
من شيء الا يسبح بحمده قال [illegible] يسبح لا يسبح بحمده

[illegible]

آخر الجزء الاول من اجزاء الحافظ رحمه الله

بلغ [illegible] على [illegible]

[illegible]

واول الجزء الثاني

باب القول في وقوع افعال العباد بمشيئة الله عز وجل

قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاخبر انا لا نشاء شيئا الا ان
يكون هو قد شاء وقال ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال ما كانوا ليؤمنوا الا
ان يشاء الله وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد
في السماء وقال ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وآيات القرآن في معنى
هذه الآيات كثيرة وقد ذكرناها في كتاب الاسماء والصفات وفي كتاب القدر
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا
يوسف بن يعقوب القاضي ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا شعبة عن منصور قال
سمعت عبد الله بن يسار عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو ثنا ابو العباس الاصم انا الربيع بن سليمان
قال قال الشافعي رحمه الله المشيئة ارادة الله قال الله عز وجل وما
تشاؤون الا ان يشاء الله فاعلم الله خلقه ان المشيئة له دون خلقه وان
مشيئتهم لا تكون الا ان يشاء اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا
اسماعيل بن محمد الصفار واخبرنا ابو محمد بن يوسف انا ابو سعيد الاعرابي

قال انا سعيد بن نصر انا سفين عن الزهري سمع عروة يحدث عن كرز بن
علقمة الخزاعي قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام
من منتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب او العجم
اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم
تقع الفتن كانها الظلل ٥ اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر
محمد بن الحسن المحمداباذي انا ابرهيم بن عبد الله السعدي انا يزيد بن هرون
انا حميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم
ان لا تعجبوا باحد حتى تنظروا بما يختم له فان العامل يعمل زمانا من عمره
او برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل
عملا سيئا وان العبد ليعمل قبل موته زمانا من دهره بعمل سيء لو
مات عليه لدخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا واذا اراد الله بعبد
خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه ٥ اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو
بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال
الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال

بعمل

المتجبرين

٤٧

٤٦

واحدة

للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الموصلي نا علي
بن حرب نا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي
خير واحب الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني
فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فان اللو
تفتح عمل الشيطان ٥ اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوي انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي
نا عبد الرحمن بن مهدي نا عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله
يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وقد بين ذلك في اية من كتاب
الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من جهلها ما انتم عليه
بفاتنين الا من هو صال الجحيم ٥ قال الشيخ وقد روي فيه خبر
مرفوع ٥ اخبرنا ابو سعد سعيد بن محمد الشعيبي انا ابو
عمرو بن مطر انا ابو خليفة نا ابو الربيع الزهراني نا حماد عن
عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله تعالى ان لا
يعصى ما خلق ابليس قال وحدثني مقاتل بن حيان عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا

أبا بكر لو أراد الله أن لا يُعصى ما خلق إبليس ﴿ وأخبرنا أبو زكريا
بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي
ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في
قوله عز وجل ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا من يقول
من يرد الله ضلالته فلن يغني عنه من الله شيئا وفي قوله إن يلهمو وان
الله يغني عنه يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم فيقولوا
لا إله إلا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون
الذين قال إن عبادي ليس لك عليهم سلطان فألزمهم شهادة أن
لا إله إلا الله وحببها إليهم ﴿ وفي قوله وإذا أردنا أن نهلك قرية
أمرنا مترفيها يقول سلطنا شرارها فعصوا فيها فإذا فعلوا
ذلك أهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل
قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها ﴿ وفي قوله ولو نشاء
لطمسنا على أعينهم يقول لأضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون
وقال مرة لأعميناهم عن الهدى ﴿ وفي قوله فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر يقول من شاء الله له الإيمان آمن ومن شاء له الكفر
كفر وهو قوله وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين
وفي قوله سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا قال
كذلك كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما أشركوا

٤٧

وقال فلو شاء لهداكم أجمعين يقول لو شئت لجمعتهم على الهدى
أجمعين وبهذا الإسناد عن ابن عباس قال في قوله جعلنا في أعناقهم
أغلالا ﴿ وقوله من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وقوله ولو شاء ربك لآمن
من في الأرض كلهم جميعا ونحو هذا من القرآن قال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يحرص على أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على
الهدى فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في
الذكر الأول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول
ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين
إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴿
قال الشيخ وقد روينا في حديث زيد بن ثابت وفي حديث أبي الدرداء
وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن وهذا كلام أخذته الصحابة عن رسول رب العزة
وأخذه التابعون عنهم ولم يزل يأخذه الخلف عن السلف من غير نكير
فصار ذلك إجماعا منهم على ذلك ﴿ وفي كتاب الله عز وجل ما شاء الله
لا قوة إلا بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أملك لنفسي نفعا
ولا ضرا إلا ما شاء الله ففي أن يملك العبد شيئا سمعه أو بصره إلا بمشيئة الله ع
الله وقدرته ﴿ وفي معنى ذلك قال الشافعي ما أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ أنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ حدثني حمزة بن علي

العطاردي نا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن القدر فانشا يقول
ما شئت كان وان لم اشا وما شئت ان لم تشا لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

وعلى نحو قول الشافعي رحمه الله في اثبات التقدير لله ووقوع اعمال العباد بمشيئة الله درج اعلام الصحابة والتابعين والى مثل ذلك ذهب فقهاء الامصار الاوزاعي ومالك بن انس وسفين الثوري وسفين بن عيينة والليث بن سعد واحمد بن حنبل واسحاق بن ابرهيم وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وحكينا عن ابي حنيفة رحمه الله مثل ذلك فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر بن جعفر المزكي يقول نا ابو العباس احمد بن سعيد بن مسعود المروزي نا سعد بن معاذ نا ابرهيم بن رستم قال سمعت ابا عصمة يقول سالت ابا حنيفة من اهل الجماعة قال من فضل ابا بكر وعمر واحب عليا وعثمان وامن بالقدر خيره وشره من الله ومسح على الخفين ولم يكفر مؤمنا بذنب ولم يتكلم في الله بشيء ۝ مطلب

باب القول في الاطفال

اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا القعنبي عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين ۝ فظاهر هذا الخبر يدل على ان المراد بالاول ما يحكم به في الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله قال الشافعي رحمه الله في رواية ابي عبد الرحمن البغدادي عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة هي الفطرة التي فطر الله عليها الخلق فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يفصحوا القول فيختاروا احد القولين الايمان او الكفر لا حكم لهم في انفسهم انما الحكم لهم بابائهم فما كان اباؤهم يوم يولدون فهم بحالهم مؤمن فعلى ايمانه او كافر فعلى كفره ۝ والذي يؤكد هذا انما رواه ابو العلاء عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فان كانا مسلمين فمسلم واما حكمهم في الاخرة فمبين في اخر الخبر وهو قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فحكمهم في الدنيا في النكاح والموارثة وساير احكام الدنيا حكم ابائهم حتى يعبروا عن انفسهم بالصفتين وحكمهم في الاخرة موكول الى علم الله عز وجل فيهم وعلى مثل هذا دل حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في اطفال المسلمين ۝ اخبرنا ابو ذر

محمد بن ابي الحسين بن ابي الهاشم المذكر انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
الزاهد ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المودن ثنا الحسن بن حفص عن
سفيان عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة
ام المومنين انها قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار ليصلي
عليه قالت فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم
يعمل سوا ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق الجنة وخلق
لها اهلا خلقها لهم وهم في اصلاب ابايهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقها
لهم وهم في اصلاب ابايهم وهذا الحديث يمنع من قطع القول
بكونهم في الجنة وحديث ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغلام الذي
قتله الخضر انه طبع كافرا يدل على ذلك وقد كان ابواه مومنين
وما روينا في احاديث القدر اخبار في ان اولاد المشركين مع ابايهم
في النار واولاد المسلمين مع ابايهم في الجنة واخبار اخر مروية في اولاد
المشركين انهم خدام اهل الجنة وما صح من ذلك يدل على ان امرهم موكول
الى الله تعالى والى ما علم الله عز وجل من كل واحد منهم وكتب له من السعادة
او الشقاوة وقد قيل في اولاد المسلمين ان الله تبارك وتعالى اكرم
هذه الامة بان الحق بهم ذرياتهم في الجنة اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا اسحاق بن ابرهيم بن عباد انا
عبد الرزاق انا الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله عز وجل يرفع ذرية المومن معه
في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرا الذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء
يقول وما نقصناهم ورواه محمد بن بشر عن الثوري عن سماك عن عمرو
بن مرة وكذلك رواه شعبة عن عمرو بن مرة واخبرنا
ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرايفي ثنا عثمان بن سعيد
عن عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وان
ليس للانسان الا ما سعى فانزل الله عز وجل سبحانه بعد هذا الحقنا بهم
ذرياتهم يعني بايمان فادخل الله عز وجل الابنا بصلاح الابا الجنة
قال الشيخ ويحتمل ان يكون خبر عايشة في ولد الانصاري قبل
نزول الاية فجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصل المعلوم
في جريان القلم بسعادة كل نسمة او شقاوتها فمنع من القطع بكونه
في الجنة ثم اكرم الله تعالى الامة بالحاق ذرية المومنين بهم وان لم
يعملوا عملهم فكان اخبار بدخولهم الجنة فعلمنا بها جريان القلم بسعادتهم
فمنها حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صغارهم دعاميص
الجنة او قال دعاميص اهل الجنة وفي حديث ابي هريرة ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم اولاد المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم
ابرهيم وسارة عليهما السلام فاذا كان يوم القيامة دفعوا الى

بلغ مقابلة بالاصل

آبائهم ۞ وفي حديث معوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قصة الرجل الذي هلك ابن له فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا فلان أيما أحب إليك أن تمتع به عمرك أو لا تأتي غدا بابا من أبواب قال
الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك فقال يا نبي الله بل يسبقني
إلى أبواب الجنة أحب إلي قال فذلك لك فقام رجل من الأنصار فقال
يا نبي الله جعلني الله فداك أهذا لهذا خاصة أم من هلك له طفل
من المسلمين كان ذلك له قال بل من هلك له طفل من المسلمين
كان ذلك له وأسانيد هذه الأحاديث مع غيرها ذكرناها في
باب الصبر من كتاب الجامع ۞ وكل ذلك فيمن وافى أبواه القيامة
مؤمنين أو أحدهما فيلحق بالمؤمن ذريته كما جاء به الكتاب و
كما جاءت به السنة ونحكم لهما بأنها كانت ممن جرى له القلم
بالسعادة وقد ذكر الشافعي رحمه الله في كتاب المناسك ما دل
على صحة هذه الطريقة في أولاد المسلمين فقال إن الله عز وجل بفضل
نعمته أثاب الناس على الأعمال أضعافها ومن على المؤمنين بأن ألحق بهم
ذرياتهم ووفر عليهم أعمالهم فقال ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من
عملهم من شيء فلما من على الذراري بإدخالهم جنته بلا عمل كان أن من عليهم
بأن يكتب لهم البر في الحج وإن لم يجب عليهم من ذلك المعنى قال وقد جاءت
الأحاديث في أطفال المسلمين أنهم يدخلون الجنة ۞ قال الشيخ الإمام

وهذه طريقة حسنة في جعل المؤمنين الذين يوافون القيامة مؤمنين وإلحاق
ذريتهم بهم كما ورد به الكتاب وجاءت به الأخبار ثم إلا أن القطع
به في أحد من المؤمنين بعينه غير ممكن لاحتمال تغير حاله في العاقبة
ورجوعه إلى ما كتب له من الشقاوة فكذلك قطع القول به في أولاد
المولودين غير ممكن لعدم علمنا بما يؤول إليه حال متبوعيه وبما جرى
له به القلم في الأزل من السعادة أو الشقاوة وكان إنكار النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الله عليه وسلم القطع به في حديث عائشة لهذا المعنى معول
بما ورد به الكتاب والسنة في جعل المؤمنين وذرياتهم لا نقطع القول
به في أحاديثهم لما ذكرنا وفي هذا جمع بين جميعها ورد في هذا الباب
والله أعلم ۞ ومن قال بالطريقة الأولى في التوقف في أمرهم جعل
امتحانهم وامتحان أولاد المشركين في الآخرة محتجا بما أخبرنا
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا حنبل بن إسحق نا
علي بن عبد الله المديني نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف
عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة يوم
القيامة يعني يدلون على الله بحجة رجل أصم لا يسمع ورجل أحمق
ورجل هرم ورجل مات في فترة فأما الأصم فيقول رب لقد جاء
الإسلام وما أسمع شيئا وأما الأحمق فيقول رب لقد جاء الإسلام
والصبيان يحذفوني بالبعر وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام

وما العقل شيئاً واما الذي مات في فترة فيقول رب ما اتاني الرسول
فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذي نفس
محمد بيده لو دخلوها ما كانت عليهم الا برداً وسلاماً . وبهذا
الاسناد عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم بنحو من هذا . وهذا اسناد صحيح . وروى ليث
ابن ابي سليم عن عبد الوارث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يؤتى يوم القيامة بمن مات في الفترة والشيخ الفاني والمعتوه والصغير
الذي لا يعقل فيتكلمون بحجتهم وعذرهم فيأتي عنق من النار فيقول
لهم ربهم اني كنت ارسل الى الناس رسلا من انفسهم واني رسول نفسي
اليكم ادخلوا هذه النار فاما من كتب عليه الشقاء فيقولون ربنا منها
فررنا واما اهل السعادة فينطلقون حتى يدخلوها فيدخل هؤلاء
الجنة ويدخل هؤلاء النار يقول للذين لم يطيعوه قد امرتكم ان تدخلوا
النار فعصيتموني فعدوانكم ورسلي اشد تكذيبا .
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا العباس بن الوليد
انا ابن شعيب حدثني شيبان عن ليث فذكره . وهكذا اشبه
ان يكون محفوظاً . قال والطريقة الثانية في اولاد المسلمين ممن لم يبلغ او مات
ابويه العامة مومناً فجعل امتحانه في الآخرة حين لم يجد متسعاً
بلحوقه بني الجنة والله اعلم .

باب القول في الآجال والارزاق

قال الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
والاجل عبارة عن الوقت الذي ينقطع فيه فعل الحياة كان اجل الدين
عبارة عن الوقت الذي يحل فيه الدين والمقتول اذا قتل اجله عند
خروج روحه . وقوله يغفر لكم من ذنوبكم يعني من الشرك ويؤخركم
الى اجل مسمى يعني والله اعلم بغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر
قال الموت . وقال يحيى بن زياد الفراء اراد مسمى عندكم ومثله
قوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه يعني وهو اهون
عليه عندكم في معرفتكم وهذا فيما اخبرناه ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو
العباس الاصم نا محمد بن الجهم عن الفراء فذكره . وقال في الرزق وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد علمنا ان جميع المكلفين ليسوا
ياكلون حلالاً فلو كان لا يرزقهم الحرام كان الله لم يرزقهم واكثر
الايام لا يأكلون الحرام وفي ذلك دلالة على ان جميع ما يتغذى به الحيوان
من حلال او حرام فهو رزقه فقد دخل فيها ما ياكله المكلفون من
حلال او حرام وما ياكله الاطفال من لبن لا يملكونه وغيره وما تاكله
البهائم وان لم يكن لها ملك . اخبرنا السيد ابو الحسين محمد بن
الحسين بن داود العلوي انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا عبد الرحمن بن بشر
نا الحكم ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يتوكل الملك على النطفة بعد

كان

ما تستقر في الرحم اربعين او خمس واربعين ليلة فيقول اي رب ما ذا
اشقي او سعيد فيقول الله عز وجل فيكتبان ثم يقول اي رب اذكر ام
انثى فيقول الله عز وجل فيكتبان ويكتب عمله واجله ورزقه واثره ثم
تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص ٥ واخبرنا احمد بن عبد الله
الحافظ ابو بكر احمد بن اسحاق ابو المثنى نا مسدد نا حماد بن زيد
عن عبيد الله بن ابي بكر عن جده انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ذكره وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب
علقة يا رب مضغة فاذا اراد الله خلقه قال يا رب ذكر ام انثى شقي
ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك في بطن امه واخبرنا
ابو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ابو جعفر محمد بن علي
دحيم نا احمد بن حازم بن ابي غرزة نا جعفر بن عون نا مسعر عن
علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعرور بن سويد
عن عبد الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم قد دعوت الله لاجال معلومة وارزاق
مقسومة واثار مبلوغة لا يعجل شيء منها قبل حلها ولا يؤخر شيء
منها بعد حلها فلو دعوت الله ان يعافيك او سالت الله ان يعيذك
او يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا او لكان

افضل له واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو الوليد بن اسحاق نا الحسن
ابراهيم بن ملحان نا ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن سعيد بن ابي امية الثقفي عن يونس بن بكير عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستبطئن احد منكم رزقه فان
جبريل عليه السلام القى في روعي ان احدا منكم لن يخرج من الدنيا
حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب ٥ ورواه
ايضا جابر بن عبد الله وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥

باب القول في الايمان

بلغ على مسعود في الثالث

قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين
يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فاخبر
ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال التي بعضها يقع بالقلب
وبعضها باللسان وبعضها بهما وسائر البدن وبعضها بهما او
باحدهما وبالمال وفيما ذكره الله من هذه الاعمال تنبيه على
ما لم يذكره واخبر بزيادة ايمانهم بتلاوة اياته عليهم وفي
غير ذلك دلالة على ان هذه الاعمال وما نبه بها عليه من
جوامع الايمان وان الايمان يزيد واذا قبل الزيادة قبل
النقصان وفي هذه الاية وما في معناها قام الحاكم والسنة ذهب

أكثر أصحاب الحديث إلى أن اسم الإيمان لجميع الطاعات فرضها ونفلها
وأنها على ثلثة أقسام فقسم يكفر بتركه وهو اعتقاد ما يجب
اعتقاده والإقرار بما اعتقده وقسم يفسق بتركه ولا يكفر به إذا لم
يجحده وهو مفروض الطاعات كالصلوة والزكوة والصيام والحج
واجتناب المحارم وقسم يكون بتركه مخطيا للأفضل غير فاسق ولا
كافر وهو ما يكون من العبادات تطوعا واختلفوا في كيفية تسمية جميع
ذلك إيمانا فمنهم من قال جميع ذلك إيمان بالله تبارك وتعالى وبرسوله
صلى الله عليه وسلم لأن الإيمان في اللغة هو التصديق وكل طاعة تصديق
لأن أحدا لا يطيع من لا يثبته ولا يثبت أمره ومنهم من قال الاعتقاد
والإقرار إيمان بالله وبرسوله وساير الطاعات إيمان لله ولرسوله
يعنون التصديق بالله إثباته والاعتراف بوجوده والتصديق له
قبول شرايعه واتباع فرايضه على أنها صواب وحكمة وعدل وكذلك
التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم والتصديق له وقد ذكرنا بيان
دليله في كتاب الإيمان وفي كتاب الجامع ونحن نذكر ههنا طرفا
من ذلك. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر عن إسرائيل عن
سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أرأيت
الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله عز وجل وما كان

الله ليضيع إيمانكم. ورواه أيضا البراء بن عازب أتم منه وفي
هذا دلالة على أنه سمى صلاتهم إلى بيت المقدس إيمانا وإذا ثبت
ذلك في الصلاة ثبت ذلك في ساير الطاعات وقد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور إيمانا فقال في حديث أبي مالك الأشعري
عنه الطهور شطر الإيمان. حدثناه أبو محمد بن يوسف أنا أبو
بكر أحمد بن إسحاق ثنا أبو أحمد بن عيسى السكري ثنا عفان ثنا أبان بن يزيد
عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الطهور شطر الإيمان.
وسماه في حديث وفد عبد القيس كلمتي الشهادة وإقام الصلوة وإيتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وإعطاء الخمس إيمانا.
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا علي
بن محمد الحربي ثنا أبو قلابة ثنا أبو زيد الهروي ثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة
نصر بن عمران الضبعي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالوفد غير الخزايا فقالوا يا رسول الله
إن بيننا وبينك كفار مضر وإنا لا نصل إليك إلا في شهر حرام
فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من ورانا قال آمركم بالإيمان تدرون
ما الإيمان شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيموا الصلاة
وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتحجوا البيت الحرام قال

واحسنه قال و نعطوا الخمس من المغانم ٥ وشما شعب الدين هما ايمانا
في حديث ابي هريرة ٥ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار
السكري ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي
نا محمد بن يوسف عن سفين عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع و ستون
او بضع وسبعون افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحيا شعبة من الايمان ٥ اخبرنا ابو علي الروذباري انا
ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا ابو الوليد الطيالسي نا سليمان بن كثير
نا الزهري عن عطا بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سئل اي المومنين اكمل ايمانا قال رجل يجاهد في
سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب وقد
كفى الناس شره ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن
اسحاق البزاز ببغداد انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة
نا ابو يحيى بن ابي مسرة نا عبد الله بن يزيد المقري نا سعيد بن ابي ايوب
حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا
قال الشيخ وقوله اكمل المومنين ايمانا اراد به والله اعلم من اكمل
المومنين ايمانا كما استدرنا بما قدمنا في هذا المعنا وهذا اللفظ

شايع في كلام العرب يقولون اكمله وافضله ويريدون من اكمله ومن افضله
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا مومل
ابن الفضل نا محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحرث عن القاسم عن ابي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ٥ ورواه سهل بن معاذ
ابن انس الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
وزاد وانكح لله فقد استكمل ايمانه ٥ اخبرناه محمد بن عبد الله
الحافظ نا محمد بن صالح بن هاني نا السري بن خزيمة نا عبد الله بن يزيد
المقري نا سعيد بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عن سهل فذكره ٥
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الشيباني نا ابرهيم بن عبد الله السعدي نا محمد بن عبيد نا الاعمش عن اسمعيل
بن رجا عن ابيه قال قال ابو سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فان استطاع ان يغيره بيده فليفعل
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ العدل نا
الحسن بن سهل المجوز نا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا ابان بن يزيد نا
قتادة نا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الايمان مثقال ذرة ٥ ورواه ابو سعيد

الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال من كان في قلبه مثقال حبة
خردل من ايمان وهذه الاحاديث في تسميته شرايع الاسلام ايمانا وان الايمان
والاسلام عبارتان عن دين واحد اذا كان الاسلام حقيقة ولم يكن
بمعنى الاستسلام ولان الايمان يزيد وينقص يشهد بما ذكرنا كثرة وبما
ذكرنا كماله وقد روينا في ذلك عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر هاهنا صح
وعثمان وعلي ثم عن عبد الله بن رواحة ومعاذ بن جبل وعبد الله بن
مسعود وعمار بن ياسر وابي الدرداء وعبد الله بن عباس وابي هريرة و عمار
ابن حنيف وعمير بن حبيب وجندب وعقبة بن عامر رضي الله عنهم ثم عن
التابعين واتباعهم عن جماعة يكثر تعدادهم وهو قول فقهاء الامصار
رحمهم الله مالك بن انس والاوزاعي وسفين بن سعيد الثوري وسفين بن
عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل
واسحاق بن ابرهيم الحنظلي وغيرهم من اهل الحديث وروينا عن محمد بن
سعيد عن ابي يوسف القاضي وغير ذلك مذكور في كتاب الايمان
واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري نا ابو بكر محمد بن مهرويه
بن عباس بن سنان الرازي وغيره قالوا نا ابو الصلت نا علي بن موسى
الرضي عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان قول باللسان عمل بالاركان معرفة بالقلب هـ اخبرنا

محمد بن عبد الله الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ باسداباذ حدثني
يوسف بن عبد الاحد نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول الايمان
قول وعمل يزيد وينقص هـ قال الشيخ واما الاستثنا
في الايمان فقد كان يستثني جماعة من الصحابة والتابعين واتباعهم
وانما رجع استثناؤهم الى كمال الايمان والى بقائهم على ايمانهم في باقي
الحال فاما اصل الايمان فكانوا لا يشكون فيه في وجوده في الحال
وبان يتغير حال المسلم في الايمان لم يمنع كونه مومنا به في
الحال قبل التغير والله اعلم هـ وقد اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثني ابو احمد الحافظ نا ابو العباس محمد بن شاذل الهاشمي
نا احمد بن نصر المقري الزاهد نا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي نا بقية
بن الوليد عن تمام بن نجيح قال سال رجل الحسن البصري عن الايمان
فقال الايمان ايمانان فان كنت تسالني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا مومن وان كنت
تسالني عن قول الله عز وجل انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المومنون حقا فوالله ما ادري انا منهم ام لا هـ فلم يتوقف
الحسن في اصل ايمانه في الحال وانما توقف في كماله الذي وعد الله عز وجل

فقه على كلام الحسن

لاهل الجنة بقوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ○
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي انا الحسن بن احمد المهرجاني
ثنا داود بن الحسين البيهقي سمعت محمد بن مقاتل المروزي وسعيد
بن يعقوب قالا انا المومل بن اسمعيل قال سمعت الثوري يقول
قد خالفنا المرجئة في ثلث نحن نقول الايمان قول وعمل ونحن نقول
يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول اهل القبلة
عندنا مومنون واما عند الله فالله اعلم وهم يقولون نحن عند الله
مومنون ○ فسفيان الثوري رحمه الله اخبر عن اهل السنة انهم لا يقطعون
بكونهم مومنين عند الله يعني في ثاني الحال لان الله تعالى يعلم الغيب
فهو عالم بما يصير اليه حال العبد ثم يموت عليه ونحن لا نعلمه فيكل
الامر فيما لا نعلمه الى عالمه خوفا من سوء العاقبة ونستثني على
هذا المعنى ونرجو من الله تعالى ان يثبتنا بالقول الثابت
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة والاحاديث التي وردت
في جريان القلم بما هو كاين ورجوع كل انسان الى ما كتب له من
الشقاوة والسعادة وموته عليها تمنع من قطع القول بما يكون في
العاقبة حاملة على الاستثنا على الخوف من تبدل الحالة والله يعصمنا
من ذلك بفضله وسعة رحمته ○ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن
علي المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن

يعقوب القاضي ثنا عبد الواحد بن غياث وهدبة قالا انا حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب
انه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل بعمل اهل
النار فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه
لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان عند موته تحول فعمل
بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة ○ وشواهد هذا الحديث
كثيرة من حديث عبد الله بن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم ○ وفي حديث سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انما الاعمال بالخواتيم ○ وفي حديث اسامة بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا فقالوا نحن المشمرون لها
يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ○

باب القول في مرتكبي الكباير

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشا يعني بعض ما دون الشرك لمن يشا بلا عقوبة وقد يعاقب بعضهم
على ما اقترف من الذنوب ثم يعفو عنه ويدخله الجنة بايمانه لقوله
انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقوله ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما ○
اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد الفقيه انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى

ابن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفين بن عيينة ح واخبرنا ابو
زكريا بن ابي اسحاق وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان انا الشافعي انا سفين بن عيينة عن الزهري
عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا وقرأ عليهم الاية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن
اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسن المهرجاني انا ابو بكر محمد بن جعفر
المزكي ثنا محمد بن ابرهيم ثنا ابن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى
بن حبان عن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا
بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المخدجي فرحت الى
عبادة بن الصامت فاعترضت له وهو رائح الى المسجد فاخبرته بالذي
قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن
شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن
لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة
اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير بن جناح ثنا ابو جعفر محمد بن

علي بن دحيم ثنا ابرهيم بن اسحاق القاضي ثنا محمد بن عبيد عن الاعمش عن ابي سفين
عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا بشر
بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا ابو معوية عن جعفر بن برقان عن يزيد بن
ابي نشبة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من
الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل الى ان يقاتل
اخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار
ولهذه الاحاديث شواهد نذكرها في كتاب الايمان وفي كتاب البعث
والنشور وعلى هذا درج من مضى من الصحابة والتابعين واتباعهم من
اهل السنة والجماعة هو قال الشافعي رحمه الله في كتاب وصيته
وجعل الاخرة دار قرار وجزا باعمالهم في الدنيا من خير او شر ان لم
يعفو جل ثناوه والحمد لله هذا مذهب فقها الامصار وقالوا في
ايات الوعيد ان ذلك جزاوه فان شا الله ان يعفو عن جرايمه فيما
دون الشرك فعله اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن
داسة ثنا ابو داود ثنا احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن سليمان التيمي
عن ابي مجلز في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال هي

جزاؤه فان شاء الله ان يتجاوز عن جزائه فعل . اخبرنا ابو القاسم
عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي في آخرين قالوا انا ابو عمرو السلمي
انا ابو مسلم ثنا الانصاري ثنا هشام بن حسان قال كنا عند محمد بن سيرين
فقال له رجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حتى ختم الآية قال
فغضب محمد وقال اين انت عن هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قم عني اخرج عني فاخرج . وروى حرب
ابن سريج المنقري ثنا ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال ما زلنا
نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وانه
قال ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة قال فامسكنا
عن كثير مما كان في انفسنا ونطقنا به ورجونا . اخبرناه
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا اسمعيل بن اسحاق ثنا
شيبان ثنا حرب بن سريج المنقري فذكره . وروي عن مقاتل بن حيان
عن نافع عن ابن عمر وعن بكر بن عبد الله عن ابن عمر ما يكون شاهدا لرواية
حرب والله اعلم . اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي المؤمل ثنا ابو
عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون ثنا
المسعودي عن عون بن عبد الله قال قال لقمن لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تأمن
فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته قال يا ابتاه وكيف

استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال يا بني المؤمن كذا له قلبان قلب يرجو
به وقلب يخاف به .

باب القول في الشفاعة وبطلان قول من قال بتخليد المؤمن في النار

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري وابو عبد الله الحسين بن عمر
بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وابو محمد السكري قالوا انا
اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا القاسم بن مالك المزني عن
المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول شفيع يوم القيامة وانا اكثر الانبيا تبعا يوم القيامة ان من
الانبيا لمن ياتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد . حدثنا
الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان وابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقيه قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابن عبد الله بن عبد الحكم
ثنا اسحاق بن بكر بن مضر عن ابيه عن جعفر بن ربيعة عن صالح بن عطاء
ابن حيان عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول
شافع ومشفع ولا فخر . اخبرنا ابو بكر يوسف الاصبهاني
انا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا روح بن عبادة حدثنا

شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي
وبمعناه رواه ابي بن كعب وابو هريرة وعبد الرحمن بن عقيل
وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد بن علي المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي
نا مسلم بن ابراهيم نا هشام الدستوائي نا قتادة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يوم القيامة فيهمون لذلك
اليوم فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون
ادم فيقولون انت ادم ابو البشر الناس خلقك الله بيده واسجد
لك ملائكته وعلمك اسما كل شي فاشفع الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا
هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن
ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول لست
هناكم ويذكر لهم خطيئته ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمان
فياتون ابراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه
التي اصاب ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما
فياتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول لهم لست
هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فانطلق معهم فاستاذن
على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شا
الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
واحمده بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية
فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شا الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا ثانيا فادخلهم
الجنة ثم ارجع فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي عز
وجل وقعت له ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد
ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي عز وجل بمحامد
علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتى ارجع
فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القران ووجب عليه الخلود
وروى حديث الشفاعة بطوله ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله
بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة وهشام عن قتادة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ويخرج من النار

من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذرة
وقال شعبة ذرة قال الشيخ رواية هشام الدستوائي
اصح فذلك قاله شعبة بن عروبة اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه نا ابو داود سليمان بن الاشعث
نا اسمعيل بن اسحاق قالا نا مسدد نا يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان
نا ابو رجاء حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد بن الاعرابي ح واخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد
الصفار قالا نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة سمع عمرو جابر بن عبد الله
يقول سمعته باذني هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله عز وجل يخرج قوما من النار فيدخلهم الجنة ورواه حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار وزاد فيه بالشفاعة اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحافظ انا ابو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمذان نا ابراهيم
بن الحسين الكسائي نا ابو نعيم نا ابو عاصم الثقفي محمد بن ابي ايوب
حدثني يزيد الفقير قال كنت قد شغفني راي من راي الخوارج وكنت
رجلا شابا قال فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نحج ثم نخرج
على الناس فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا الى سارية واذا هو قد ذكر الجهنميين
قال فقلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك
من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها فما هذا الذي تقولون قال فقال لي اتقرأ القرآن قال قلت نعم قال
فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يبعثه الله فيه
قال قلت نعم قال فهو المقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من
النار قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال فاخاف ان لا
اكون حفظت ذاك غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان
يكونوا فيها قال فيخرجون كانهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا
من انهار الجنة فيغتسلون فيه قال فيخرجون كانهم القراطيس البيض
قال فرجعنا فقلنا ويحكم ترون هذا الشيخ يكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا الا رجل واحد
قال الشيخ في حديث ابي سعيد الخدري في هذا الباب ما دل على ان من
يدخل النار ومن يخرج منها واحد اخبرنا عبد الله بن يوسف الاصبهاني
انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان انا علي بن الحسن بن ابي عيسى نا عبد الله بن
الوليد العدني نا ابراهيم بن طهمان نا ابو مسلمة عن ابي نضرة عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناسا تصيبهم النار بذنوبهم

[illegible]

حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على
انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء قال فينبتون
نبات الحبة في حميل السيل هـ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
زكريا بن ابي اسحاق المزكي قالا انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني
نا ابو احمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن عون انا هشام بن سعد نا
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر حديث الرؤية ثم سجود ذرية
وذكر قصة المنادي يوم القيمة بسجود من سجد قال ثم نصب الجسر على
جهنم قلنا وما الجسر يا رسول الله بابينا انت وامنا قال دحض مزلة
له كلاليب وخطاطيف وحسك تكون بنجد عقيفا يقال له السعدان
فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطير وكالطرف وكاجاويد الخيل
والركاب فناج مسلم ومخدوش ومكردس قال ابو احمد انما هو
مكردس في نار جهنم والذي نفسي بيده ما احدكم باشد
مناشدة في الحق يراه مضيئا له من المؤمنين في اخوانهم اذا هم
راوا وقد خلصوا من النار يقولون اي ربنا اخواننا كانوا يصلون
معنا ويصومون معنا ويحجون ويجاهدون معنا قد اخذتهم النار
فيقول اذهبوا فمن عرفتم صورته فاخرجوه وتحرم صورتهم على
النار فيجدون الرجل قد اخذته النار الى قدميه والى انصاف

ساقيه والى ركبتيه والى حقوه فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون
فيتكلمون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط خير فاخرجوه
فيخرجون بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك حتى
يقول اذهبوا فاخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة فاخرجوه وكان
ابو سعيد اذا حدث بهذا الحديث يقول فان لم تصدقوا فاقروا ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما
فيقولون اي ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول هل بقي الا ارحم الراحمين
فيقول قد شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون فهل
بقي الا ارحم الراحمين قال فياخذ قبضة من النار قال فيخرج قوما قد عادوا
حممة لم يعملوا لله عمل خير قط فيطرحون في نهر في الجنة يقال
له نهر الحياة فينبتون فيه والذي نفسي بيده كما تنبت الحبة في حميل
السيل الم تروها ما يليها من الظل اصيفر وما يليها من الشمس
اخيضر قلنا يا رسول الله كانك كنت في الماشية قال فينبتون كذلك
فيخرجون امثال اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم ثم يرسلون في الجنة
هؤلاء الجهنميون هؤلاء الذين اخرجهم الله من النار بغير عمل ولا خير
قدموه فيقول الله عز وجل خذوا فلكم ما اخذتم فياخذون حتى
ينتهوا ثم يقولون لو يعطينا الله ما اخذنا فيقول الله عز وجل
فاني اعطيكم افضل مما اخذتم فيقولون يا ربنا وما افضل مما اخذنا

يقول رضواني فلا أسخط . وأخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن
العلوي انا أبو حامد بن بلال نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي
حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري
أنه قال قال رسول الله يخرج قوم من النار قد احترقوا فيدخلون صلى الله عليه وسلم
الجنة فينطلقون إلى نهر يقال له الحياة فيغتسلون فيه فينضرون
كما ينضر العود فيمكثون في الجنة حينا فيقال لهم تشتهون شيئا
فيقولون أن يرفع عنا هذا الاسم قال فيرفع عنهم . أخبرنا أبو
عبد الله الحافظ انا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي بمكة
نا إسحاق بن إبراهيم الدبري انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عطاء
بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس
فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه قال فيتبع من كان يعبد الشمس
الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت
الطواغيت وتبقى هذه الأمة فذكر الحديث في الرؤية ثم قال
ويضرب جسر جهنم فأكون أول من يجيز ودعوى الرسل يومئذ
اللهم سلم سلم ولهم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم

شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فإنها مثل شوك
السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله عز وجل قال
فتخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو
حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من
أراد أن يرحم ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم
آثار قال فيعرفونهم بعلامة السجود قال فيخرجونهم قد امتحشوا قال فيصب
عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل قال
ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها
وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار قال فلا يزال يدعو الله
فيقول لعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا
أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك قربني إلى باب
الجنة فيقول أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما
أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي الله من العهود والمواثيق
أن لا يسأله غيره قال فيقربه إلى باب الجنة فإذا دنا منها انفهقت له
الجنة فلما رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول رب أدخلني
الجنة فيقول أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره أو ليس قد أعطيت
عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك

فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يؤذن له بالدخول
فيها فإذا دخل قيل له تمنّ من كذا فيتمنى ثم يقال له تمنّ من كذا
فيتمنى من كذا ثم يقال تمنّ حتى تنقطع به الأماني فيقال له هذا لك
ومثله معه قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا
الجنة قال وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغيّر عليه شيئا
من حديثه حتى انتهى إلى قوله هذا لك ومثله معه فقال أبو
سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة
أمثاله فقال أبو هريرة حفظت ومثله معه ◦ أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ ثنا يحيى بن منصور ثنا أبو بكر الجارودي ثنا إسحاق
بن منصور ثنا أبو داود ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن أبي بكر
عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله
عز وجل أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام ◦
أخبرنا أبو علي محمد بن عيسى بن شاذان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق
الصغاني ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي دعوة مستجابة وإني
اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من مات لا
يشرك بالله شيئا ◦ ورويناه في هذا عن معاذ بن جبل وأبي ذر وأبي
موسى وعوف بن مالك وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ◦

حدثنا أبو طاهر الفقيه الإمام أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي ثنا أحمد بن
يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ◦ وأخبرنا
أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو الواحد السمري ثنا صالح المهداني
ثنا أبو همام الحسن بن دينار ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا جعفر بن
سليمان ثنا مالك بن دينار قال سمعت أنس بن مالك يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ثم تلا هذه الآية إن تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين
بن الفضل القطان وأبو محمد السكري قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار
ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن زياد بن خيثمة عن
نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترت الشفاعة
لأنها أعم وأكفى أترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين
الخطائين ◦ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد أخبرنا
الحسين بن عياش ثنا أبو الأشعث ثنا الفضيل بن سليمان ثنا أبو مالك الأشجعي
حدثني ربعي بن حراش أنه سمع حذيفة بن اليمان سمع رجلا يقول اللهم
اجعلني فيمن تصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال إن الله يغني

المؤمنين عن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين
والمسلمين ۞ لأخبر لحديث لبيهم أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن
سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
في قوله لا يشفعون إلا لمن ارتضى يقول الذين ارتضى لهم شهادة أن لا إله إلا
الله ۞ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن أحمد
المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن السدي
قال سألت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل وإن منكم إلا واردها كان
على ربك حتما مقضيا فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم فأولهم
كلمع البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد
الرجال ثم كمشيهم ۞ ورواه أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود من قوله
وإن منكم إلا واردها قال الصراط على جهنم ۞ وروينا عن ابن عباس أنه
قال الورود الدخول واستشهد بقوله أنتم لها واردون وبقوله
فأوردهم النار وبئس الورد المورود ۞ وروينا عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الورود الدخول ثم ينجي الله الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ۞ وقد ذكرناه في كتاب الجامع وفي
كتاب البعث مع سائر الروايات فيه ۞

باب الإيمان بما أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملائكة الله

٤ الراب

وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة
والنار وأنهما مخلوقتان معدتان لأهليهما وبما أخبر عنه من حوضه
ومن أشراط الساعة قبل قيامها ۞ قال الله عز وجل
آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ۞ وقال زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى
وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ۞ وقال
ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين ۞ وقال فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا وأما من أوتي كتابه وراء
ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا ۞ وقال ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ۞ وقال
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا
يظلمون ۞ والآيات في مثل هذا كثيرة ۞ وقال في الجنة أعدت
للمتقين ۞ وقال في النار أعدت للكافرين والمعدة لا تكون إلا
مخلوقة موجودة ۞ وقال في الجنة عرضها السموات والأرض والمعدوم
لا عرض له ۞ وقال في الحوض إنا أعطيناك الكوثر ۞ وقال في أشراط
الساعة يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت

من قبل ابو بكر في اسمائها خبر اهل السطور وابا المسطرون ه اخبرنا
ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل انا ابو علي اسمعيل بن محمد
الصفار وابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قالا ثنا محمد بن عبيد الله
المنادي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو الحسين علي بن محمد
عن الاسفرايني قالا ثنا محمد بن يعقوب ثنا ابو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي ابو العباس
ثنا يونس بن محمد المودب ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر قال
قلت لابن عمر يا ابا عبد الرحمن ان قوما يزعمون ان ليس قدر قال
فهل عندنا منهم احد قال قلت لا قال فابلغهم عني اذا لقيتهم ان ابن عمر يبرا
الى الله منكم وانتم برآء منه سمعت عمر بن الخطاب يقول بينما نحن
جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل عليه سحناء لبش
سفر وليس من اهل البلد يتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما يجلس احدنا في الصلوة ثم وضع يديه على
ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة
وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فانا مسلم قال قال
نعم قال صدقت يا محمد ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد

٦٥

الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن
قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه
فانك ان لا تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت هذا فانا محسن قال
نعم قال صدقت قال فمتى الساعة قال سبحان الله ما المسؤول اعلم بها
من السائل ان شئت انباتك باشراطها قال اجل قال اذا رايت العالة
الحفاة العراة يتطاولون في البنا وكانوا ملوكا قال ما العالة
الحفاة العراة قال العريب قال واذا رايت الامة تلد ربتها وربها ذاك
من اشراط الساعة قال صدقت ثم نهض فولى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي بالرجل قال فطلبناه فلم نقدر عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من هذا هذا جبريل عليه السلام
اتاكم يعلمكم دينكم خذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبه علي
منذ اتاني غير مرتي هذه وما عرفته حتى ولى قد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة في هذا الحديث اسلاما وسماه
في حديث ابن عباس في قصة وفد عبد القيس ايمانا وفي الحديثين دلالة
على انهما اسمان لمسمى واحد الا انه في هذا الحديث فسر الايمان بما هو
صريح فيه وهو التصديق وفسر الاسلام بما هو امارة له وان كان
اسم صريحه يتناول امارته واسم امارته يتناول صريحه وهذا
كما فصل بينهما وبين الاحسان وان كان الايمان والاسلام احسانا

والإحسان الذي فسره بالإخلاص واليقين يكون إيمانًا. وقوله في
أشراط الساعة تلد الأمة ربتها وربها، يريد به اتساع الإسلام وكثرة
السبايا حتى يستولد الناس الجواري فتلد الأمة سيدها ابنة أو
ابنًا فيكون ولدها في معنى سيدها إذ هو ولد مولاها. وبعثة
النبي صلى الله عليه وسلم واتساع شريعته من أشراط الساعة، يعني
أنه ليس بينه وبين الساعة نبي آخر، ثم لا يعلم أحد متى تقوم الساعة
إلا الله عز وجل. ورويناه في حديث مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر في هذا الحديث قال في الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وبالموت وبالبعث من بعد الموت والحساب والجنة
والنار والقدر كله. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا
أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري وأبو محمد عبد الله بن أحمد
بن سعيد الحافظ قالا حدثنا إبرهيم بن سعيد البوشنجي حدثنا أمية بن
بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن
عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقاتل الناس
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل.
ونعتقد فيما أنزل الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
القرآن ولم ينسخ رسمه في حياته أنه بقي في أمته محفوظًا لم يجر

عليه زيادة ولا نقصان كما وعده الله بقوله إنا نحن نزلنا الذكر وإنا
له لحافظون، وهو كما قال وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من
بين يديه. قال الحسن البصري حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلًا
ولا ينقص منه حقًا. أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين
بن داود العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن يحيى الذهلي
ثنا يعقوب بن إبرهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان ثنا نافع أن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس يوم القيامة
لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش
الحساب هلك. قلت يا رسول الله إن الله عز وجل يقول فأما من
أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا، قال ذاك
العرض. أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو
داود ثنا يعقوب بن إبرهيم وحميد بن مسعدة أن إسمعيل بن إبرهيم حدثهم
قال أنا يونس وقال يعقوب عن يونس وهذا حديثه عن الحسن عن عائشة
أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا
عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال
هاوم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله
ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم اخبرنا
ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسمعيلي اخبرني الحسن
ابن سفين ثنا ابو خيثمة ثنا محمد بن فضيل ثنا عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ٥ فالايمان بالميزان واجب بما ذكرنا من كيفية
الوزن فقد قيل توضع صحف الحسنات في احدى كفتي الميزان
وصحف السيئات في الكفة الاخرى ثم توزن فقد ورد في بعض
الاخبار ما يدل عليه وقد يجوز ان يحدث الله تعالى اجساما
مقدرة بعدد الحسنات والسيئات بحيث يتميز احدهما عن
الاخرى ثم توزن كما توزن الاجسام والله اعلم وما ورد به
خبر الصادق يؤمن به ونحمله على وجه يصح وبالله التوفيق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن
بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز

وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون ٥ اخبرنا ابو الحسين بن بشران وابو عبد الله
ابن برهان الغزال قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة حدثني
القاسم بن مالك المزني عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يذكر الحديث الى ان قال
والذي نفس محمد بيده لو رايتم ما رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قالوا وما رايت يا رسول الله قال رايت الجنة والنار ٥ اخبرنا
ابو محمد عبد الله الحافظ بن محمد بن الحسن المهرجاني انا ابو بكر محمد بن جعفر
المزكي ثنا ابو عبد الله البوشنجي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال
هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة ٥ اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين
ثنا ادم بن ابي اياس ثنا شيبان عن قتادة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافتاه
قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل فقال هذا الكوثر

الذي لعطاك ذلك فاهوى الملك بيده فاستخرج من طينه مسكا اذفر
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني انا ابو محمد عبد الله بن محمد
بن الحسن بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي عن قرة
بن خالد عن ابي حمزة قال دخل ابو برزة على عبيد الله بن زياد فقال ان
محمديكم هذا الدحداح قال ما كنت ارى ان اعيش في قوم يعدون
صحبة محمد صلى الله عليه وسلم عارا قالوا ان الامير انما دعاك ليسالك
عن الحوض فقال عن اي باله قال احق هو قال نعم فمن كذب به فلا
سقاه الله منه اخبرنا ابو الحسن العلوي نا عبيد الله بن
ابراهيم بن بالويه المزكي نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب
انا يعلى بن عبيد نا فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها
والدجال ودابة الارض اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا

الفضل بن ابراهيم نا احمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن
النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال
سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو انك تقول ان الساعة تقوم الى كذا
وكذا فقال لقد هممت ان لا احدثكم شيئا انما قلت انكم ترون بعد قليل
امرا عظيما فكان حريق البيت قال شعبة هذا او نحوه قال عبد الله
بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيلبث
فيهم اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما
فيبعث الله عيسى بن مريم عليه السلام كانه عروة بن مسعود الثقفي
فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين
عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه
مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم كان في كبد جبل
لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبقى
شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فيامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ونفى ورفع
ليتا ورفع بيده واول من يسمعه رجل يلوط حوضه
فيصعق لا يبقى احد الا صعق ثم يرسل الله او ينزل الله مطرا

كان الطل او الظل النعمان الشاك فتنبت منه اجساد الناس ثم
ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى
ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال
كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال محمد
ابن جعفر حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه ۞
قال الشيخ سقط من كتابي ودفع لبنا والليث يجري القرط
من العنق ۞ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو
سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن الزهري عن
عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن امها ام حبيبة عن زينب زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم
محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ثلث مرات ويل للعرب من شر
قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة
باصبعيه قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث ۞ وقد روينا في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى
ابن مريم عليه السلام وخروج ياجوج وماجوج وهلاكهم وما فيه
من حديث النواس بن سمعان وغيره ۞ حدثنا ابو سعد عبد
الملك بن ابي عثمان الزاهد رحمه الله انا حامد بن محمد الهروي انا علي بن
عبد العزيز نا ابو نعيم نا فطر بن خليفة عن حبيب بن ابي ثابت عن

ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ۞
واخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وابو بكر محمد بن عبد
العزيز بن قتادة قالا انا الحسن بن منصور القاضي نا علي بن عبد العزيز
نا ابو نعيم نا فطر عن القسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا ۞ حدثنا
فطر من حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن علي قال فطر اراه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوما واحدا لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت
جورا ۞ ورواه عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي ۞ واخبرنا ابو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي
بالكوفة انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا احمد بن حازم انا
عبيد الله بن موسى انا سفيان عن عمرو عن ابن سيرين عن ابي عبيدة
عن عبد الله بن مسعود قال لا باس بغير اربع طلوع الشمس
من مغربها والدجال والدابة وياجوج وماجوج قال وبها الختم

الأعمال قال ثم قرأ ابو هريرة بعض اياته تبارك يعني به الآيات الكبار
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر احمد بن عبيد بن ابراهيم
الحافظ ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن ابي حمزة
حدثني ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم
ولم ينبغي له ان يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغي له ان يشتمني
فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول
الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا
وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد
بن اسحاق الصغاني ح واخبرنا الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
بن ابراهيم انا ابو بكر محمد بن يزداد الجوسقاني ثنا ابو عبد الله محمد بن
العباس المؤدب قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة انا يعلى بن عطاء
عن وكيع بن حدس عن عمه ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول
الله كيف يحيي الله الموتى وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت بواد
لك ممحلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به ممحلا ثم مررت
به يهتز خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وذلك اية في
خلقه لفظ حديث المؤدب وفي رواية الصغاني بوادي اهلك

ممحلا ولم يقل يهتز قال الشيخ وقد ورد ذلك في كتاب الله عز
وجل قال الله تبارك وتعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو
الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شي قدير واياته في القران في الاعادة كثيرة

باب الايمان بعذاب القبر نعوذ بالله من عذاب القبر ومن عذاب النار

قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وما بعدها من
الاية قال مجاهد ذلك عند الموت وقال في الانفال ولو ترى
اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم
وذوقوا عذاب الحريق اي ويقولون لهم هذا تعريفا اياهم انهم يقدمون
على عذاب الحريق وقال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات
الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته
تستكبرون وفي هذه الايات دليل على ان الكفار يعذبون عليهم في نزع
ارواحهم وانهم يخبرون بما هم قادمون عليه من عذاب الهون كما ان
المؤمنين الذين يؤمنون يبشرون بالجنة التي كانوا يوعدون
وقال في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وحديث ابن عمر في

بلغ مقابلة بالاصل

معناه قد مضى ذكره في الباب قبله ۞ وقال تعالى يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان
الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا الحوضي ثنا شعبة عن علقمة بن
مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله وعرف محمدا في قبره فذلك قول الله
عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود الطيالسي
ثنا شعبة فذكره غير أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن المسلم إذا سئل في القبر فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله فذلك قول الله فذكره ۞ أخبرنا أبو الحسين
بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى أبو غسان ثنا
عبد الوهاب بن عطاء أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق
نعالهم حين يولون عنه فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند
رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن يساره وكان
فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان
إلى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي

مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن
يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه
فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان
إلى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت
له الشمس قد دنت للغروب فيقال له ما تقول فيه فيقول
دعوني حتى أصلي فيقولون إنك ستفعل أخبرنا عما نسألك عنه قال
عما تسألوني قالوا ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد
عليه فيقول أشهد أنه رسول الله وأنه جاء بالحق من عند الله فيقال
له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله
ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال انظر إلى مقعدك منها
وما أعد الله عز وجل لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له
في قبره سبعون ذراعا وينور له ويعاد الجسد كما بدئ
وتجعل نسمته في النسيم الطيب وهي طير تعلق في شجر الجنة قال
محمد وسمعت عمر بن الحكم بن ثوبان قال فينام نومة العروس لا يوقظه
إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله ثم عاد إلى حديث أبي هريرة
قال وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين وإن كان كافرا
أتي من قبل رأسه فلم يوجد شيء ثم أتي عن يمينه فلم يوجد شيء ثم أتي عن

هذا الرجل

يساره فلم يوجد شيء ثم أتي من قبل رجليه فلم يوجد شيء فيقال له اجلس
فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم
أي رجل هو وماذا تقول وماذا تشهد به عليه فيقول أي رجل فيقال
الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمه حتى يقال له محمد فيقول ما أدري سمعت
الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعليه
مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له
ذلك مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم
يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له ذلك كان مقعدك من الجنة وما أعد الله
لك فيها لو أطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف
أضلاعه قال أبو هريرة فذلك قول الله عز وجل فإن له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيامة أعمى أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا المحبوبي
سليمان بن محمد بن ناجية ثنا إسحاق بن راهويه ثنا علي بن عبد الله ثنا المفضل
ابن صالح عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي سهل عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف أنت إذا
أنت في أربع من الأرض في ذراعين رأيت منكرا ونكيرا قال
يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر أبصارهما
كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف معهما مرزبة
لو اجتمع عليها أهل منى ما استطاعوا رفعها هي أهون عليهما من

عصاي هذه فامتحناك فإن تعاييت أو تلويت ضرباك بها ضربة تصير
بها رمادا قال يا رسول الله وأنا على حالتي هذه قال نعم قال إذن
أكفيكهما غريب بهذا الإسناد تفرد به مفضل هذا وقد
رويناه من وجه آخر عن ابن عباس ومن وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا في قصة عمر وقال ثلاثة أذرع
وشبر ولم يذكر المرزبة وروينا في حديث البراء بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر قال فتعاد روحه
بجسده ويأتيه ملكان هذا قال الشيخ وإعادة الروح في
جزء واحد وسؤال جزء واحد وتعذيب جزء واحد مما يجوز في العقل
وليس في تعذيب الآخر استحالة فما وردت به الأخبار في عذاب القبر
يوجد ما شاء الله ولمن شاء الله وإلى ما شاء الله نعوذ بالله من عذاب الله
والأحاديث في عذاب القبر كثيرة وقد أفردنا لها كتابا مستقلا على
ما ورد فيها من الكتاب والسنة والآثار وقد استعاذ منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأمر أمته بالاستعاذة منه أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن
إسحاق الصغاني ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن الأشعث يعني ابن
سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة أن يهودية دخلت عليها فذكرت
عذاب القبر فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة

النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عذاب القبر حق قالت عايشة فما سمعته يصلي صلاة بعد إلا تعوذ
فيها من عذاب القبر ح أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي
إسمعيل بن محمد الصفار ثنا إبرهيم بن هاني النيسابوري ثنا أبو المغيرة
ومحمد بن كثير جميعا عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد
بن أبي عايشة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا فرغ أحدكم من صلاته فليدع بأربع ثم يدع بما شا اللهم إني ليدع صح
أعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات
وفتنة المسيح الدجال ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو روح ثنا مالك
عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم هذا الدعا كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا
اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر
وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات
قرأت في كتاب أبي منصور الحمشاذي فيما ذكر
سماعه من أبي الحسن محمد بن إسحاق عن أبي موسى عمران بن موسى الجاسجي
قال قال أبو نعيم ثنا الربيع قال قال الشافعي إن مشيئة العباد
هي إلى الله تعالى ولا يشاون إلا أن يشا الله رب العالمين وأن

أعمال الناس خلق من الله فعل للعباد وأن القدر خيره وشره من الله
عز وجل وأن عذاب القبر ومسايلة أهل القبور حق والبعث
والحساب والجنة والنار وغير ذلك مما جاءت به السنن وظهرت
على ألسنة العلماء وأتباعهم من بلاد المسلمين حق ح

لع م اه على لسنة على النسخ

باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة

قال الله عز وجل لقد من الله على المومنين إذ بعث فيهم رسولا من
أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب وإن كانوا والحكمة صح
من قبل لفي ضلال مبين وقال فإن تنازعتم في شي فردوه إلى الله
والرسول ح أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد
بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي قال سمعت من أرضى من أهل
العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ وقد روينا عن الحسن البصري وقتاده ويحيى بن أبي كثير
وقوله تعالى فإن تنازعتم في شي فردوه إلى الله والرسول يعني والله
أعلم إلى ما قال الله والرسول ح وروينا عن ميمون بن مهران أنه
قال في هذه الآية الرد إلى الله الرد إلى كتابه والرد إلى الرسول
إذا قبض إلى سنته ح أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر
بن إسحاق الفقيه أنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسمعيل بن
أبي أويس ح وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني إسمعيل بن محمد بن الفضل

قال الشافعي يعني إن اختلفتم في شي

الشعراني ثنا جدي ثنا الزهراني وبشر قالا حدثني أبي عن ثور بن زيد الديلي
عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
في حجة الوداع فقال إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم ولكنه رضي
أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا يا أيها الناس
إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله
وسنة نبيه إن كل مسلم أخو المسلم المسلمون إخوة ولا يحل
لامرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس ولا تظلموا ولا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض أخبرنا أبو عبد
الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي
ثنا سفيان حدثني أبو النضر سالم أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر عن
عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت
به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود
ثنا محمد بن الصباح ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم عن القاسم
بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد ورويناه في الحديث الثابت
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في

خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي
هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان
أنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا حبان بن موسى
ثنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر فذكره
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس
بن محمد الدوري ثنا أبو عاصم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله
كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله عز وجل
والسمع والطاعة وإن أمر عليكم عبد فإنه من يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن
كل بدعة ضلالة أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري
أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني
العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص
ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل
آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا ۝ أخبرنا أبو عبد
الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سعيد بن مسعود
ثنا النضر بن شميل أنا شعبة بن الحجاج ثنا عون بن أبي جحيفة قال سمعت
المنذر بن جرير بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل
بها لا ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة فله
وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ۝
أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العب الهيثم الشعراني
ثنا ابن أبي أويس ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله
بن عبد الله الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل
بن إسحاق ثنا ابن أبي أويس قال حدثني كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده
أن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الحرفي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحيا سنة من سنتي
قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل أجر من عمل بها من الناس لا
ينقص ذلك من أجور الناس شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها
الله ورسوله فإن عليه إثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك

من آثام الناس شيئا ۝ أخبرنا أبو سعد الحسين بن محمد المحمي
الإسفرايني أنا أبو بكر البربهاري ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا
مروان ثنا العوام بن حوشب ثنا القاسم بن عوف الشيباني عن رجل
حدثنا أنه أتى أبا الدرداء فسمعته يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن لا نغلب على أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم
الناس السنن ۝ قال الشيخ وإذا لزم اتباع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما سن وكان لزومه فرضا باقيا فلا سبيل إلى اتباع
سنته إلا بعد معرفتها ولا سبيل لنا إلى معرفتها إلا بقبول
خبر الصادق عنه لزم قبوله ليمكننا متابعته ولذلك أمر بتعليمها
والدعاء إليها وبالله التوفيق ۝ أخبرنا أبو الحسين بن بشران
أنا أبو حفص الزيات ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا وهب بن جرير
ثنا شعبة عن مخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود أنه قال
إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وإن الشقي من شقي في بطن أمه
وإن السعيد من وعظ بغيره فاتبعوا ولا تبتدعوا ۝ ورواه
أبو عبد الرحمن السلمي مختصرا قال قال عبد الله اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم ۝ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس
القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه الفزاري حدثنا

يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني ابو سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفترق
اليهود على احدى وسبعين والنصارى مثل ذلك وتفترق
امتي على ثلث وسبعين فرقة وروي معناه في حديث معوية
وغيره وقد ذكرنا في كتاب المدخل وغيره ان الخلاف المذموم
ما خولف فيه كتاب او سنة صحيحة او اجماع او ما في معنى واحد
من هولاء وكذلك خلاف من خالف اهل السنة فيما اشرنا اليه في هذا
الكتاب بعد قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينات وقد جاء الكتاب والسنة ثم اجماع الصحابة
باثبات ما اثبتناه من صفات الله عز وجل ورويته وشفاعة نبيه
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما نفاه واختلف فيه كان
ذلك اختلافا بعد مجي البينة ورد من رد ما ورد فيه من الكتاب
غير سائغ في الشريعة فلا وجه لترك الظاهر الا بمثله او بما هو
اقوى منه والله يعصمنا من ذلك برحمته ويشبه ان يكون اختلاف
هولاء وامثالهم اريد بما روينا في حديث ابي هريرة والذي يوكده
ما روي في حديث معوية في هذا الحديث انه قال كلها في النار
الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عمرو بن عوف الا واحدة الاسلام
وجماعتهم وفي حديث عبد الله بن عمرو الا واحدة ما انا عليه اليوم

واصحابي وانما اجمع اصحابه على مسائل الاصول فانه لم يرو عن
واحد منهم خلاف ما اشرنا اليه في هذا الكتاب فاما مسائل الفروع
فما ليس فيه نص كتاب ولا نص سنة فقد اجمعوا على بعضها واختلفوا
في بعضها فما اجمعوا عليه ليس لاحد مخالفتهم فيه وما اختلفوا
فيه فصاحب الشرع الذي سوغ لهم هذا النوع من الاختلاف
حيث اذن لهم بالاستنباط وبالاجتهاد مع علمه بان ذلك يختلف
وجعل للمصيب منهم اجرين وللمخطي اجرا واحدا وذلك على ما
تحمل من الاجتهاد ورفع عنه ما اخطا فيه اخبرنا
السيد ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي انا ابو حامد بن الشرقي ثنا محمد
بن يحيى وابو الازهر وعبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف قالوا ثنا
عبد الرزاق انا معمر عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم واجتهد فاصاب كان
له اجران واذا اجتهد واخطا كان له اجر قال الشيخ
فهذا النوع من الاختلاف هو ما اذن الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم فيما روينا وكان الشافعي رحمه الله يجعل
هولاء المختلفين في معنى المجتمعين من حيث ان كل واحد منهم
ادى ما كلف من الاجتهاد ولم يخالف كتابا نصا ولا سنة قائمة

هو صح

٥

عن سفيان صح

تكلفه ولا احتملها ولا ما شابهها مما لعنده انما نظر في الشواهد فاداه
اجتهاده الى ان صاحبه محاذاة التوجه الى السنة لا بل النجوم مردناه
وغيرها الى ما ادى اليه صاحب شغل واحد منهم تكون في الظاهر
ما خلف وترفع عنه انه متحاب عنه او احاطه من الباطل
الصحيح او المسند الصحيح او القائل الصحيح اذ لم يكلف علم
الغيب ه فمن شك من فقهاء الامصار سبيل الصحابة والتابعين
فيما اجمعوا عليه او اختلفوا فيه كانوا الفرقة الواحدة وهي
الفرقة الناجية التي اشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكل منهم اخذ موضعه من نفقه فما نرى فيما تبع فيه وفيما
قاس على ما تبع منهم الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق
واما الحكم على اهل البدع في النار فهو مبني على
تكفيرهم ممن لم يكفر منهم اجراهم في الخروج من النار باصل
الايمان مجرى فساق المسلمين وجعل الحكم على تعذيبهم بالنار
مدة من الزمان دون الابد واحتج في ترك القول بتكفيرهم بقوله
صلى الله عليه وسلم تفترق امتي فجعل الجميع مع افتراقهم من امته
والله اعلم ه

باب النهي عن مجالسة اهل البدع ومكالمتهم

اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري
ثنا محمد بن عبد الوهاب انا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن ابي

[illegible]

ايوب عن عطاء بن دينار الهذلي عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمي
عن ربيعة الجرشي عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا موسى
بن اسمعيل ثنا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني بمنى عن ابيه عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ه
ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ه وروي من وجه
اخر عن ابن عمر من قوله ه وروي عن حذيفة وجابر وابي هريرة مرفوعا
وانما سموا قدرية لانهم اثبتوا القدر لانفسهم ونفوه عن الله سبحانه
وتعالى ونفوا عنه خلق افعالهم واثبتوه لانفسهم فصاروا باضافتهم
بعض الخلق اليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالاصلين
النور والظلمة وان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة
اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسمعيل الطابراني ثنا ابو النضر
محمد بن يوسف الفقيه املا ثنا هرون بن موسى ثنا احمد بن نجدة
واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي انا ابو حامد احمد بن
محمد بن الحسن البيهقي ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا احمد بن نجدة ثنا
ابن شريح ثنا بقية بن الوليد عن ابي العلا الدمشقي عن مكحول عن مجاهد
عن يزيد بن حصين عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امته قدرية ومرجئة يشوشون

علمه امر امتيه الا ان الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين
نبيا. ورواه ايضا سويد بن سعيد عن شهاب بن خراش عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من معناه. اخبرناه
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا عمر بن حفص السدوسي نا سويد
فذكره. اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسمعيل الطوسي انا ابو
النضر الفقيه نا ابو موسى هرون بن موسى بن كثير الزاهد نا ابو
عمر الضرير وعلي بن سلمة قالا نا محمد بن بشر عن علي بن نزار عن ابيه عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية. قال
ابو عمر سالت وكيعا عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان
قول. هذا ابعد في افراد ابن حيان عن عكرمة وقد اخرجه
ابو عيسى الترمذي في كتابه. ورواه ايضا في كتابه عن محمد بن رافع عن محمد
بن بشر عن سلام بن ابي عمرة عن عكرمة. اخبرنا ابو بكر عبد الله
بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد بن الاعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني
نا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب عن ابي قلابة قال لا تجالسوا
اهل الاهواء فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم
بعض ما تعرفون. واخبرنا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن
محمد الصفار نا محمد بن اسحاق الصغاني نا يعلى بن عبيد نا سفيان يعني

بن دينار قال سمعت مصعب بن سعد يقول لا تجالس مفتونا فانه لن يخطيك
منه احدى خصلتين اما ان يفتنك فتتابعه او يؤذيك قبل ان تفارقه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو زرعة الرازي نا احمد بن محمد
الصابوني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول
المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن. اخبرنا ابو
عثمان سعيد بن محمد بن عبدان قال سمعت ابا العباس الاصم يقول
سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول لان يلقى الله العبد
بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الهوى.

باب ما على الوالي من رعاية الرعية

اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن
بن محمد بن منصور نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليح
ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل
اني محدثك بحديث لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد
لهم ولا ينصح الا لم يدخل معهم الجنة. اخبرنا ابو بكر بن ابي
اسحاق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرا
على مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

فالأمير الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم والرجل راع على
أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة الرجل راعية على بيت بعلها
وولدها وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول
عنه فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ٥ وروى شهر بن حوشب
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي الخليفة من
بعدي بتقوى الله وأوصيه بجماعة المسلمين أن يعظم كبيرهم ويرحم
صغيرهم ويوقر عالمهم وأن لا يضربهم فيذلهم ولا يوحشهم فيكفرهم
وأن لا يخصيهم فيقطع نسلهم وأن لا يغلق بابه دونهم فيأكل
قويهم ضعيفهم أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس
المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب
عن شهر بن حوشب فذكره وفيما روي في هذا الحديث في أخبار
متفرقة قد ذكرناها في غير هذا الموضع باب طاعة الولاة ولزوم
الجماعة وإنكار المنكر بلسانه أو بكراهيته بقلبه والصبر على ما يصيبه
من سلطانه ٥ قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا
الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ٥ وقال ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ٥ أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ وأحمد بن الحسن ومحمد بن موسى قالوا أنا أبو العباس محمد بن

يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا العباس بن محمد الدوري قالا نا الحجاج
بن محمد الأعور قال قال ابن جريج يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس ٥ حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين
بن داود العلوي أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه نا أحمد بن
يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني
فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد
أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني ٥ أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو المثنى نا مسدد نا يحيى عن
عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية
فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ٥ أخبرنا أبو علي الحسين
بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسدد وسليمان
بن داود المعنى قالا نا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان
عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون عليكم أئمة تعرفون

منهم وتنكرون فمن انكر قال مسدد في حديثه قال الحسن وقال
سليمان قال هشام بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم
ولكن من رضي وتابع فقيل يا رسول الله افلا نقتلهم وقال ابن داود
افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا ٥ واخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا
احمد بن عبيد الصفار نا عثمان بن عمر الضبي نا ابن حسان نا حماد بن زيد
فذكره باسناده نحوه الا انه قال فمن انكر فقد برئ ومن كره
فقد سلم قال الحسن فمن انكر بلسانه فقد برئ وقد ذهب زمان
هذه ومن كره بقلبه فقد جاء زمان هذه ٥ ورواه هشام
الدستوائي عن قتادة عن الحسن ثم قال قتادة يعني من انكر بقلبه
وكره بقلبه ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل
بن ابراهيم نا احمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا معاذ بن هشام حدثني
ابي عن قتادة نا الحسن عن ضبة بن محصن عن ام سلمة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال سيستعمل عليكم امراء بعدي تعرفون وتنكرون
فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع
قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما صلوا قال قتادة يعني من انكر
بقلبه وكره بقلبه ٥ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد
بن عبيد نا تمتام نا محمد بن غالب الحجبي عبد الحميد نا ابراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن الحارث بن فضيل الخطمي عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن

صوابه عبدان

عبد الرحمن بن المسور عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي
الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما
لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه
فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل ٥ اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان انا احمد
بن عبيد الصفار نا اسمعيل بن اسحاق نا حجاج بن منهال وعارم
وسليمان بن حرب ومسدد قالوا نا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان
قال مسدد في نا حماد بن زيد نا الجعد ابو عثمان نا ابو رجاء العطاردي
قال سمعت ابن عباس يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى
من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة
شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية ٥ اخبرنا ابو بكر
محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب
نا ابو داود نا شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه
قال سمعت زيد بن ثابت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس

نفسه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة
الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم

باب معرفة جمل ما يلزم المؤمنين أن يعقلوه ويعلموه ويعملوه

من أنفسهم وأموالهم ولن يكفوا عنه مما حرم عليهم منه
قال الله جل ثناؤه أقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وقال فمن شهد منكم
الشهر فليصمه وقال وأتموا الحج والعمرة لله وعلقه بالاستطاعة
في آية أخرى وهي البلوغ بالزاد والراحلة وتخلية الطريق وأمر
بالجهاد وحض عليه حتى يقوم به من فيه الكفاية في غير آية من كتابه
وحرم الفواحش والربا والقتل والظلم وقطيعة الرحم في غير
موضع أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي
بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة
نا عبيد الله بن موسى نا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت عكرمة
بن خالد يحدث طاوسا قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن
ألا تغزو فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلوة وإيتاء
الزكاة والحج وصوم رمضان أخبرنا أبو عبد الله محمد
بن عبد الله بن محمد الحافظ نا أحمد بن سلمان ببغداد نا هلال بن
العلاء نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد

ابن أبي أنيسة عن جبلة بن سحيم نا أبو المثنى العبدي سمعت ابن الخصاصية
يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبايعه على الإسلام فاشترط
علي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتصلي
الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في
سبيل الله قال قلت يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما أما الزكوة
فما لي إلا عشر ذود هن رسل أهلي وحمولتهم وأما الجهاد فيزعمون
أنه من ولى فقد باء بغضب من الله فأخاف إذا حضرني قتال كرهت
وخشعت نفسي قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم
حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة قال ثم قلت
يا رسول الله أنا أبايعك فبايعني عليهن كلهن أخبرنا أبو الفتح
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد نا الحسين بن يحيى بن عياش
القطان نا حفص بن عمرو الربالي نا بهز بن أسد العمي نا شعبة
نا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا
موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلا قال يا رسول
الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ما له ما له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوه أرب ما له قال صلى الله عليه وسلم
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل
الرحم ذرها قال كأنه كان على راحلته حدثنا السيد

ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا ابو بكر محمد بن احمد بن دلويه نا
محمد بن اسمعيل البخاري نا ابو الوليد نا شعبة قال الوليد بن العيزار
اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار
واشار بيده الى دار عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي
العمل احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال الجهاد في
سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته لزادني اخبرنا
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن
حبيب نا ابو داود نا شعبة عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكباير فقال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قال قول الزور
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب انا سليمان بن بلال عن ثور بن
زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المومنات اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا

معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسرق سارق وهو حين يسرق مومن ولا يزني زان
حين يزني مومن ولا يشرب احدكم يعني الخمر وهو حين
يشربها مومن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم نهبة ذات
شرف يرفع اليه المومنون اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مومن
ولا يغل احدكم حين يغل وهو مومن فاياكم واياكم قال
الشيخ رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم ان هذه الافعال
ليست من افعال من يكون مومنا مستكمل الايمان وكان الزهري
يقول من الله القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم
قال الزهري وكانوا يجرون الاحاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت يعظمون بها حرمات الله ولا
يعدون المومنين شركا ولا كفرا اخبرنا ابو الفتح محمد
بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ ببغداد انا احمد بن يوسف يعني
بن خلاد النصيبي نا الحارث بن محمد ح واخبرنا ابو علي بن
الصواف نا محمد بن يحيى المروزي قالا نا عاصم بن علي نا عاصم بن محمد
عن واقد بن محمد قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله يعني
بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا
اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا شهرنا هذا قال اي بلد

قف على كلام الزهري

تعلمونه أعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال أتعلمون أي يوم أعظم حرمة
قالوا يومنا هذا قال فإن الله تعالى حرم عليكم دماءكم وأموالكم
وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت
فكل ذلك يجيبونه ألا نعم. أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا
حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا جرير أنا سهيل ح وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا
الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا ابن عيينة عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة لله ولكتابه
ولنبيه ولأئمة المسلمين وعامتهم. أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ في آخرين قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن
الوليد بن مزيد أنا محمد بن شعيب أنا عتبة بن أبي حكيم الهمداني حدثني
عمرو بن جارية اللخمي عن أبي أمية الشعباني قال أتيت أبا ثعلبة
الخشني فقلت كيف تصنع بهذه الآية قال أية آية قلت
قوله يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
قال أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب

كل ذي رأي برأيه ورأيت أمرا لا يدان لك به فعليك نفسك
ودع عنك أمر العوام فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن
مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كأجر خمسين رجلا يعملون
مثل عمله. قال الشيخ وأما ما يتوجه على الأعيان من
فروع الفرائض وما يخص من الأحكام وغيرها مما ليس فيه نص
كتاب ولا في أكثره نص سنة وإن كانت في شيء منه سنة
فإنما هي من أخبار الخاصة وما كان منه يحتمل التأويل ويستدرك
قياسا فقد قال الشافعي رحمه الله هذه درجة من العلم
ليس تبلغها العامة وإذا قام بها من خاصتهم من فيه الكفاية لم
يحرج غيره ممن تركها إن شاء الله واحتج في ذلك بقول
الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون وجعل مثل ذلك الجهاد في
سبيل الله والصلاة على الجنازة ودفنها ورد السلام
وغير ذلك من فروض الكفايات. وهو فيما أخبرنا أبو عبد
الله الحافظ أنا أبو العباس أنا الربيع عن الشافعي فذكره.
قال الشيخ وإذا عرف العبد ما يتعبد به فحق عليه أن
يطلب موافقة الأمر فيما يتعبد به ويخلص له النية فيما

فيما يعلمه من العادات ويدع غيره من المنكرات حتى يكون مطيعا
للامر ممتثلا للامر قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او لامراة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه، اخبرناه ابو عبد الله
الحافظ نا احمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون
انا يحيى بن سعيد ان محمد بن ابرهيم اخبره انه سمع علقمة بن وقاص
يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انما الاعمال بالنيات فذكره ۝

باب القول في اثبات نبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

وهو ابو القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب سماه الله محمدا واحمد صلى الله عليه
وسلم وسماه اسماء اخر ذكرناها في كتاب الدلائل ودلايل
النبوة كثيرة والاخبار بظهور المعجزات ناطقة وهي وان كانت
في احادها غير متواترة ففي جنسها متواترة متظاهرة
وطريق المعنى ان كل شيء منها مشاكل لصاحبه في انه امر معجز
للخواطر ناقض للعادات وهذا احد وجوه التواتر الذي يثبت

به الحجة وينقطع به العذر وقد جمعناها في كتاب مع بيان ما جرى
عليه احوال صاحب المعجزة ايام حياته صلى الله عليه وسلم في
خمسة اجزاء ونحن نشير هاهنا ان شاء الله من معجزاته ودلايل
نبوته الى ما يليق بهذا الكتاب على طريق الاختصار ۝ فمن
دلايل نبوته التي استدل بها اهل الكتاب على صحة نبوته
ما وجدوا في التوراة والانجيل وساير كتب الله المنزلة من ذكره
ونعته وخروجه بارض العرب وان كان كثير منهم قد حرفوها
عن مواضعها، اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل
القطان انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو صالح
حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن هلال
ابن اسامة عن عطا بن يسار عن ابن سلام انه كان يقول انا
لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميته
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز ولن اقبضه حتى يقيم الملة
المعوجة بان يشهدوا ان لا اله الا الله نفتح به اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا، قال عطا بن يسار واخبرني الليثي
انه سمع كعب الاحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام ۝

فهذا ان علما اهل الكتاب شهدوا بعض ما وجدوا في كتبهم من
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا شواهد غيرها وغير ما
ذكرناها في كتاب الدلائل وروينا عن زيد بن عمرو بن نفيل انه خرج
يبتغي الدين حتى اتى على شيخ بالجزيرة فاخبره بالذي خرج له فقال
ممن انت قال من اهل بيت الله قال فانه قد خرج في بلدك نبي او هو
خارج قد طلع نجمه فارجع فصدقه وآمن به ورونا بعينه
في حديث سلمان الفارسي وغيره ومن دلائله ما حدث
من بدء ايام مولده ومبعثه صلى الله عليه وسلم من الامور الغريبة
والاحوال العجيبة القادحة في سلطان ائمة الكفر والموهنة
لكلمتهم المؤيدة لشان العرب المنوهة بذكرهم كامر الفيل
وما احل الله بجيشه من العقوبة والنكال ومنها
خمود نار فارس وسقوط شرفات ايوان كسرى وغيض ماء بحيرة
ساوة ورؤيا الموبذان وغير ذلك ومنها انتكاس
الاصنام المعبودة وخرورها لوجوهها من غير دافع لها عن امكنتها
يرى او يظهر الى سائر ما روي من ذلك في الاخبار المشهورة
من ظهور العجايب في ولادته وايام رضاعه وبعدها الى ان
بعث نبيا وبعدما بعث وهي في كتاب الدلائل مذكورة يتبع
بعضها بعضا قال الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله

[illegible] بحيرة ساوة [illegible] السماوة [illegible]

فيما اوانى من كتابه ومن دلائل نبوته انه وجد في بلد لم
يتيما ضعيفا عائلا فقيرا ليس له مال يستميل به القلوب ولا له
قوة يقهر بها الرجال ولا كان في ارث ملك فيتبعونه لذلك
طمعا في درك الحال المتقدمة وعود الملك الموروث ولا
كان له انصار واعوان يطابقونه على الراي الذي اظهره
والدين الذي دعا اليه فخرج على هذه الحال الى العرب قاطبة
والى الشعوب والقبائل كافة وحيدا طريدا مهجورا
محقورا وهم مجمعون على عبادة الاصنام وتعظيم الازلام
مقيمون على عادة الجاهلية في الحمية والعصبية والتعادي
والتباغي وسفك الدماء وشن الغارات واستباحة الحريم
لا يجمعهم الفة دين ولا يمنعهم دعوة امام ولا يكفهم طاعة
ملك ولا يحجزهم عن سوء اعمالهم نظر في عاقبة ولا خوف
عقوبة او لائمة فالف قلوبها وجمع كلمتها حتى اتفقت الاراء
وتناصرت القلوب وترافدت الايدي وصاروا الباً واحداً
في نصرته وعنقاً واحداً الى طاعته وهجروا بلادهم واوطانهم
وجفوا اقوامهم وعشايرهم في محبته ونبذوا الاصنام المعبودة
وتركوا السفاح وكان مقتضى شهواتهم وشرب الخمر وكان
من طبعهم والربا وكان معظم اموالهم وبذلوا مهجهم

وارواحهم في نصرته ونصبوا وجوههم لوقع السيوف بها في اعزاز
كلمته بلا دنيا بسطها لهم ولا اموال افاضها عليهم ولا عوض
في العاجل اطمعهم في نيله يرجونه او ملك يحوزونه او ملك شرف
في الدنيا يحرزونه بل كان من شانه ان يجعل الملك منهم
سوقة والغني فقيرا والشريف اسوة الوضيع فهل تلتئم مثل
هذه الامور او يتفق مجموعها لاحد هذا سبيله من قبل الاختيار
العقلي والتدبير الفكري لا من جهة الاجتهاد او من باب
الكون والاتفاق لا والذي بعثه بالحق وسخر له هذه الامور
ما يرتاب عاقل في شيء من ذلك وانما هو امر الهي وشيء غالب
سماوي ناقض للعادات يعجز عن بلوغه قوى البشر ولا يقدر
عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال
وقد انتظم جملة ما ذكرناه من هذا الفصل قوله سبحانه والف
بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم انه عزيز حكيم قال ومن دلائل
نبوته صلى الله عليه وسلم ان كان رجلا اميا لا يخط كتابا
بيده ولا يقرا ولد في قوم اميين ونشا بين ظهرانيهم في بلد
ليس بها عالم يعرف اخبار المتقدمين ولا فيهم منجم يتعاطى
علم الحوادث ولا مهندس يعرف التقدير ولا فيلسوف يبصر

الطبائع ولا متكلم يهتدي لرسوم الجدل في وجوه المحاجة
والمناظرة والاستدلال بالحاضر على الغائب ولم يخرج في سفر ضاربا
الى عالم فيعكف عليه ويأخذ منه هذه العلوم وكل هذا امر معلوم
عند اهل بلده مشهور عند ذوي المعرفة والخبرة بشانه يعرفه
العالم والجاهل والحاضر والعام منهم ثم جاءهم باخبار التوراة
والانجيل والامم الماضية وقد كان ذهب معالم تلك الكتب
ودرست وحرفت عن مواضعها ولم يبق من المتمسكين بها واهل
المعرفة بصحيحها من سقيمها الا القليل ثم حاج كل فريق من اهل
الملل المخالفة له بما لو احتشد له حذاق المتكلمين وجهابذة
المحصلين لم يتهيا لهم نقض شيء منه فكان ذلك من اول شيء
على انه امر جاءه من عند الله عز وجل وهذا هو معنى قول الله
سبحانه اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في
ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ففيه اشارة الى ما اقته
اقتصصنا من حاله ووصفنا من امره في انه امي لا يكتب ولا يقرا
ولم يعرف بدرس الكتب وطلب الاخبار وانما هو شيء انزله الله
عليه فهو يتلوه عليهم وهي دلالة على صحة امره وصدق
دعواه ومن دلائل نبوته وصدقه فيما اتى به
من عند الله سبحانه من القران العظيم انه تحدى الخلق ~~[illegible]~~

بما في القرآن من الإعجاز ودعاهم إلى معارضته والإتيان بسورة
مثله فنكلوا عنه وعجزوا عن الإتيان بشيء منه واختلف
أهل العلم في إعجاز القرآن فمنهم من قال إعجازه من جهة البلاغة
وحسن اللفظ دون النظم ومنهم من قال بل إعجازه في نظمه
دون لفظه فإن العرب قد تكلمت بألفاظه ومنهم من قال إعجازه
في إخباره عن الحوادث وإنذاره بالكوائن في مستقبل الزمان
ووقوعها على الصفة التي أنبأ عنها ومنهم من قال
إعجازه في أن الله سبحانه عجز الناس عن الإتيان بمثله وصرف
هممهم عن معارضته مع وقوع التحدي وتوفر الدواعي إليه ليكون
آية للنبوة وعلامة لصدقه في دعواه وقد ذهب بعض العلماء إلى
إثبات الإعجاز للقرآن من جميع هذه الوجوه ولا معنى لقول من زعم
أن الإعجاز في لفظه لأن ألفاظه مستعملة في كلام العرب ومتداولة
في خطابها لأن البلاغة ليست في أعيان الأسماء ومفردات الألفاظ حسب
دون أن تكون هذه الأوضاع معتبرة بمحالها ومواضعها المصرفة
إليها والمستعملة فيها قال الشيخ أبو سليمان رحمه الله
وبيان ذلك أن العرب قد توقع لفظ الصدع في لغتها وتكلمت به
في خطابها ثم إنك لا تجده مستعملاً لهم في مثل قوله فاصدع بما
تؤمر وأعرض عن المشركين وتستعمل اسم الضرب ثم لا تجده لهم

مستعملاً في مثل قوله فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا
وكذلك لفظ النبذ ثم لا تجده لهم في مثل قوله تعالى فانبذ إليهم على
سواء إلى ما جمع هذا الكلام من الوجازة والاختصار وحذف
المقتضى وإعمال الضمير والاقتصار على الوحي المفهم وكقوله
تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإن حقيقته خروج منه
النهار إلا أن موضع البلاغة هاهنا في السلخ أنه إخراج الشيء
مما لابسه وعسر انتزاعه منه لالتحامه به وذلك لغاشي الليل
ومثاله وكقوله جل وعز عذاب يوم عقيم أي يوم لا يعقب
للمعذبين غداً أو لا ينتج لهم خيراً قال وقد استحسن الناس
في الإيجاز قولهم القتل أنفى للقتل وبينه وبين قول الله سبحانه
ولكم في القصاص حياة تفاوت في البلاغة والإيجاز وبيان
ذلك أن في هذا الكلام كل ما في قولهم القتل أنفى للقتل وزيادة
معان حسنة ومنها الإبانة عن العدل لذكر القصاص ومنها
الإبانة عن الغرض المرغوب فيه لذكر الحياة ومنها بعده من
التكلف وسلامته من تكرار اللفظ الذي فيه على النفس مشقة
وعلى السمع مؤونة قال الشيخ وقوله القصاص حياة
أوجز في العبارة فإنه عشرة أحرف وقول من قال القتل أنفى للقتل
أربعة عشر حرفاً قال وإذا تأملت هذه المعاني وتتبعتها

منه كثير وجود كلها وانما ذكرنا هذا القدر ليكون مثالا مرشدا لما
نظائره منه ۞ **واما** الاعجاز من جهة النظم فالمعجز منه
نظم جنس الكلام الذي باين به القرآن ساير اصناف الكلام
التي تكلمت بها العرب فان اجناس كلام العرب التي تكلمت
بها خمسة المنثور الذي تستعمله العرب في محاورة بعضهم
بعضا والشعر الموزون والخطب والرسايل والسجع وعلى كل
نوع منها نمط غير نمط صاحبه ونظم كلام القرآن مباين
لهذه الوجوه الخمسة مباينة لا تخفى على من سمعه من ذي فصيح
او ذي معرفة بلسان العرب من غيرهم حتى اذا سمعه لم يلبث
ان يشهد بمخالفته لساير هذه الانواع من الكلام والحجة انما قامت
على قريش وساير العرب بتوقفهم على ذلك وادراكه وان هذا
الفرق بينه وبين ساير الكلام هو موضع الحجة وبذلك صار معجزا
للخلق وانما معاقد الحجج التي بعث الله بها رسله واحتج بها على الناس
مثل فلق البحر واحيا الموتى ومنع النار من الاحراق وابرا الاكمه
سبحانه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
الى ان قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الاية
قال وقال بعض العلما ان الذي اورده المصطفى صلى الله عليه
وسلم على العرب من الكلام الذي اعجزهم عن الاتيان بمثله اعجب

اعجب في الاية واوضح في الدلالة من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص
لانه اتى اهل البلاغة وارباب الفصاحة ورؤسا البيان والمتقدمين
في اللسن بكلام مفهوم المعنى عندهم فكان عجزهم عنه اعجب من عجز
من شاهد المسيح عن احيا الموتى لانهم لم يكونوا يطمعون فيه ولا في
ابرا الاكمه والابرص ولا يتعاطون علمه وقريش كانت تتعاطى
الكلام الفصيح والبلاغة والخطابة فدل ان العجز عنه انما كان
لان يصير علما على رسالته وصحة نبوته وهذه حجة قاطعة
وبرهان واضح ۞ فان قيل ان وجه ما يظهر به مباينة القرآن
من ساير انواع الكلام هو ما يقع من السجع في مقاطع الكلام ومنتهى
الايات نحو قوله والطور وكتاب مسطور وقوله والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وقوله والشمس وضحاها والقمر
اذا تلاها وما اشبه هذا من سور القرآن فالسجع في كلام
العرب كثير غير عديم ولا غريب فكيف جعلتم ذلك علما للاعجاز
قيل ليس شي من هذا سجعا وانما هي فواصل تفصل بين الكلامين
بحروف متشاكلة في المقاطع تعين على حسن افهام المعاني
والفواصل بلاغة والسجع عيب وذلك ان الفواصل تابعة
للمعاني واما الاسجاع فالمعاني تابعة لها والسجع تكلف
وليس فيه شي اكثر من تبديل اجزا الكلام على نمط وهو ماخوذ

من سجع الحمامة وهو موالاة الصوت على نمط لا يختلف فمن شبه الفواصل
التابعة لمعاني الكلام المفيدة بحسن الإفهام بالسجع الخالي عن
المعنى المستتبع له المتكلف على سبيل الاستكراه فقد ذهب
عن الصواب وأخطأ مذهب القياس ٥ وأما من ذهب إلى
أن إعجازه لما فيه من الأخبار الصادقة عن الأمور الكائنة فوجهه
بين وشواهده كثيرة كقوله سبحانه الم غلبت الروم في أدنى الأرض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون فكان الأمر كما نطق به القرآن فظهرت
فارس على الروم فاغتم المسلمون وسر به المشركون ووعد
الله المسلمين بظهور الروم على فارس في بضع سنين فظهروا
عليها لتسع سنين وقيل لسبع وفرح المؤمنون بنصر الله أهل
الكتاب وقال عز وجل في قصة بدر وإذ يعدكم الله إحدى
الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم
ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فكان
الأمر كما وعد من الظفر بإحدى الطائفتين دون الأخرى وهو
أنه ظفر بالمشركين الذين خرجوا من مكة ببدر وانفلت أبو
سفيان بن حرب بالعير ٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو
بلغ مقابلة بالأصل
بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا جعفر بن محمد بن شاكر نا أبو نعيم نا
إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه

وسلم من القتلى قيل له عليك بالعير ليس دونها شيء
فناداه العباس وهو في وثاقه إنه لا يصلح لك قال لم قال لأن الله عز
وجل وعدك إحدى الطائفتين وقد أنجز لك ما وعدك
قال الشيخ وحين التقى المسلمون والمشركون ببدر قال وهو في قبته اللهم
إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ
أبو بكر بيده فقال حسبك حسبك يا رسول الله فقد ألححت على
ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر فكان كما كان وقد نزل
عليه إخبار الله تعالى إياه بهزيمة المشركين فكان كما أخبر
وقال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون
فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فدخلوا المسجد
الحرام على الصفة التي نطقت بها الآية في عمرة القضية وكان
ما وعده الله في هذه السورة من الفتح القريب وهو فتح خيبر
وقبل الصلح بالحديبية وقال فأنزل السكينة عليهم وأثابهم
فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها قيل فتح خيبر وأخرى لم تقدروا
عليها قيل هو ما أصابوا بعده ٥ وقال تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وقد وقع الظهور والغلبة

الحمد لله، واخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو قال انبا ابو العباس بن الاصم انبا الربيع
بن سليمان انبا الشافعي رحمه الله قال فقد اظهر الله جل ثناؤه دينه
الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم على الاديان بان ابان لكل
من سمعه انه الحق وما خالفه من الاديان باطل واظهره بان جماع
الشرك دينان دين اهل الكتاب ودين الاميين فقهر رسول الله
الاميين حتى دانوا بالاسلام طوعا وكرها وقتل من اهل الكتاب
وسبى حتى دان بعضهم بالاسلام واعطى بعض الجزية صاغرين بالاسلام
وجرى عليهم حكمه صلى الله عليه وسلم وهذا ظهور الدين كله
قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
فوعدهم من حال الخوف والشدة وغلبة اهل الكفر ظهورهم واستخلافهم
في الارض وتمكينهم من القبائل بامور دينهم الذي ارتضى لهم
وتبديلهم الخوف بالامن ففعل به وباصحابه واتباعهم جميع
ما وعدهم وفي ذلك دليل على صحة نبوته وصدقه في دعوته
صلى الله عليه وعلى آله. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني
محمد بن صالح بن هانئ ثنا ابو سعد محمد بن شاذان ثنا احمد بن سعيد

الدارمي ثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني ابي عن الربيع بن انس عن ابي العالية
عن ابي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة وآوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا
لا يبيتون الا بالسلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش
حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف الا الله عز وجل فنزلت وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات قرا الى قوله ومن كفر
بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. قال الشيخ وفي مثل
هذا المعنى قوله عز وجل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا يعني باليمن
لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون زعم بعض اهل التفسير انها
نزلت في المعذبين بمكة حين هاجروا الى المدينة بعدما ظلموا
فوعدهم الله في الدنيا حسنة يعني بها الرزق الواسع فاعطاهم
ذلك فروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا اعطى الرجل
عطاءه من المهاجرين يقول خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك
الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة افضل. وخبر اسمع ابو لهب
من الاسلام وقال لرسول الله ما قال انزل الله عز وجل تبت يدا صلى الله عليه وسلم
ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
فمات ابو لهب على شركه وصلى النار بكفره وانما نزلت وابو لهب

حتى علم بركته مع حرصه على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونقض كلمته ان يظهر الاسلام ليتشكك الناس في امر النبي
صلى الله عليه السلام وفيما كان لحقهم من شانه ولا يجوز ان
تقع هذه الامور على الاتفاق وتستمر على الصدق فلا تخلف
شي منها الا ان تكون من قبل الله علام الغيوب واما الصرفة
والتعجيز مع توهم القدرة منهم على الاتيان بمثله فانما يعلم
ذلك لعدم المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة اليه
وذلك مما لا يجوز ان يشك فيه عاقل من انهم لو كانوا قادرين
عليه لبادروا اليه مع حرصهم على ابطال دعوته ونقض كلمته
ولما احوجوا في امره الى نصب القتال والتغرير بالانفس والاتلاف
للاموال ومفارقة الاهل والاوطان ولكان ذلك ايسر عليهم من
مباشرة هذه الخطوب ومقاساة هذه الشدائد والكروب
فلما لم يفعلوه دل على عجزهم عن ذلك وسبيل هذا سبيل
رجل قد اشتد به العطش وبحضرته ملحة يتلوى من شدة
الظماء ولا يشرب الماء فلا شك انه عاجز عن شربه او
ممنوع بسبب يعوقه عنه وانه لم يتركه اختيارا مع توفر
الدواعي له وشدة الحاجة منه اليه وهذا بين والحمد لله
ومن ذلك انه صدقه اشعر عقلاء الرجال عند اهل

زمانه وقد قطع القول فيما اخبر عن ربه عز وجل بانهم لا ياتون
بمثل ما تحداهم به فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلولا علمه
بان ذلك من عند علام الغيوب وانه لا يقع فيما اخبر عنه خلاف
والا لم ياذن لنفسه في ان يقطع القول في شي بانه لا يكون وهو
بعرض ان يكون وقد روينا في كتاب الدلائل من الاخبار التي وردت
في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما نزل عليه على المشركين
الذين كانوا من اهل الفصاحة والبلاغة واقرارهم باعجازه ما
يكشف عن حقيقة ما اشرنا اليها ونحن نقتصر ها هنا منها على ما
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد
بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن زياد
مولى بني هاشم عن محمد بن كعب قال حدثت ان عتبة بن ربيعة
وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش
الا اقوم الى هذا فاكلمه ولعرض عليه امورا لعله ان يقبل
منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له
عتبة وفيما عرض عليهم من المال والملك وعن ذلك وغير ذلك
فلما فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت

منهنا البوز العلاي ه
ووالده احمد نعمان ه

يا أبا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال أفعل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون فمضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأها عليه فلما سمعها عتبة أنصت وألقى
يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه حتى انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا
أبا الوليد قال سمعت قال فأنت وذاك فقام عتبة إلى أصحابه
فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه
الذي ذهب به فلما جلس إليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد قال
ورائي أني والله قد سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو
بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها
بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه والله ليكونن لقوله الذي
سمعت نبأ وروينا هذا في حديث جابر بن عبد الله وفيه
من الزيادة فيما أخبر عتبة لأصحابه قال فأجابني بشيء والله ما هو
بسحر ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ فقل أنذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود فأمسكت بفيه وناشدته الرحم أن يكف
وقد علمتم أن محمدا إذا قال شيئا لم يكذب فخفت أن ينزل

بكم العذاب وروينا عن عكرمة عن ابن عباس وعن عكرمة مرسلا
في قصة الوليد بن المغيرة أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي فقرأ عليه إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قال أعد فأعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن
أسفله لمغدق وما يقول هذا بشر وقال لقومه والله ما فيكم
رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني
ولا بأشعار الجن والله ما يشبه هذا الذي يقول شيئا من
هذا ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه
لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو وما يعلى وإنه ليحطم
ما تحته وروينا في حديث أم سلمة في قصة دخول جعفر
ابن أبي طالب على النجاشي وقوله للنجاشي بعث الله إلينا رسولا
نعرف نسبه وصدقه وعفافه وتلا علينا تنزيلا لا يشبهه
شيء غيره والأخبار الصحيحة المشهورة المروية من طرق
شتى في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وهي في كتاب
دلائل النبوة مدونة والمعرفة بها من وقف عليها وأتم النظر
فيها حاصلة وإنما ذكر في هذا الكتاب من الدلائل طرفا منها

والايات و

ومن المعجزات ما يكون بلغة من لم يتصل الى معرفته جميعها فمنها
ما اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد
انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا يونس بن محمد
ثنا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك قال ان اهل مكة سألوا النبي
صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا سعيد بن سليمان ثنا هشيم ثنا مغيرة
عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله يعني ابن مسعود قال انشق
القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر
سحركم به ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا رأوا ما
رأيتم فقد صدق وان كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به
قال فسئل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا رأيناه
ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي
اسحاق وابو بكر احمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا انا
ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر
ثنا معاذ بن العلاء عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فاتاه فالتزمه
وحدثنا الشيخ ابو الحسن العلوي انا ابو عبد الله محمد

بن سعد النسوي ثنا ابرهيم بن فهد الهاشمي ثنا عبد الله بن رجا ثنا ابو حفص
العلا اخو ابي عمرو بن العلا ~~انا ابو عبد الله~~ فذكره باسناده ومعناه
قال فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه فسكن هو واخبرنا ابو
القسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن انا ابو بكر محمد بن احمد
بن خنب البخاري انا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي ثنا ايوب بن سليمان
بن بلال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال قال قال يحيى بن سعيد
اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك الانصاري انه سمع جابر بن عبد الله
يقول كان المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقوفا
على جذوع من نخل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم الى جذع منها فلما صنع المنبر كان عليه فسمعنا لذلك الجذع
صوتا كصوت العشار حتى جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فسكنت هو رواه عبد الواحد بن ايمن عن ابيه
عن جابر بن عبد الله وقال في آخره فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضمها اليه كانت تئن انين الصبي الذي يسكت
كانت تبكي على ما تسمع من الذكر عندها هو وفي حديث سهل بن سعد
الساعدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون من حنين
هذه الخشبة فاقبل الناس عليها فسمعوا من حنينها حتى كثر
بكاؤهم هو وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة ه وفي حديث اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى
قول ابن عباس ومن حد شهدا في هذه القصة فلما قعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور
حتى ارتج المسجد لخواره ه وفي حديث ام سلمة فلما فقدته
يعني الخشبة خارت كما يخور الثور حتى سمعها اهل المسجد
وامر الحنانة من الامور الظاهرة والاعلام الباهرة التي اخذها
الخلف عن السلف ورواية الاخبار فيه كالتكلف ه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو احمد بن ابي الحسن ثنا
عبد الرحمن يعني ابن ابي حاتم الرازي قال قال لي ابي قال عمرو بن سواد
قال لي الشافعي رحمه الله ما اعطى الله عز وجل نبيا ما اعطى محمدا
صلى الله عليه وسلم فقلت اعطى عيسى عليه السلام احياء الموتى
قال اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم الجذع الذي كان يخطب
الى جنبه حتى هيئ له المنبر فلما هيئ له المنبر حن الجذع حتى سمع
له صوت فهذا اكبر من ذلك ه ومنها ما اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف ثنا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي اخبرني
الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار العبدي ثنا ابو احمد الزبيري ثنا اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال انكم

تعدون الآيات عذابا وانا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام
ونحن نسمع تسبيح الطعام واتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء
فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي
على الطهور المبارك والبركة من السماء حتى توضانا كلنا ه
وروينا في تسبيح الحصيات في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان ه ه ه

ومنها ما اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله
ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال
سمعت سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يوم الشجرة قال كنا الفا
وخمس مائة فذكر عطشا اصابهم قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بماء في تور فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه كانه العيون
قال فشربنا ووسعنا وكفانا قال قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا الفا وخمس مائة ه ورواه عبد العزيز بن مسلم وابن
فضيل عن حصين وفيه من الزيادة فشربنا وتوضانا ه وفي رواية
الاعمش عن سالم عن جابر فتوضا الناس وشربوا فجعلت لا آلو
ما جعلت في بطني منه وعلمت انه بركة ه ورواه اصحاب عبد الله
بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ه وفي بعض الروايات

قول النبي صلى الله عليه وسلم حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس
فتوضؤوا وشربوا وجعلت لا اهتم الا ما اجعله في بطني من قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم والبركة من الله فقلت للناس فتوضؤوا وشربوا
وفي رواية ابن عباس قال فرأيت العيون تنبع من بين اصابعه فامر بلالا
ينادي في الناس بالوضوء المبارك وهذا الوضوء في وقت اخر كان ابن عباس
لم يشهد الحديبية ورواه انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه
صح ذلك ولا اشبهه ان ذلك كان بالمدينة اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا علي بن حمشاد العدل ثنا ابو المثنى ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد
عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء
فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت
انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال انس فحزرت من توضا منه ما
بين السبعين الى الثمانين ورواه عبيد الله بن عمر عن ثابت عن انس
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء ورواه حميد عن انس قال
من توضا منا حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار الى اهله يتوضا
وبقي قوم وذكر الحديث وذكر عدد الناس ثمانين وزيادة وفي ذلك دلالة
على انه كان في وقت اخر سوى ما رواه جابر في القصة وروى
قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا بالزوراء
والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فدعا بقدح فذكر الحديث

عن ابيه قال قلت لانس يا ابا حمزة كم كانوا قال زهاء ثلثمائة فيشبه ان
يكون هذا مرة اخرى وحديث زياد بن الحارث الصدائي انه
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فسرت ثم
انصرف الي وقد تلاحق اصحابه فقال هل من ماء يا اخا صداء فقلت الا
شيء قليل لا يكفيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعله في اناء ثم
ايتني به ففعلت فوضع كفه في الماء قال الصدائي فرأيت بين اصبعين
من اصابعه عينا تفور وهذا الحديث اخرجناه في قصته اخرى
ومنها ما اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر
ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا
ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان نزلنا يوم الحديبية وهي بئر فنزحناها
فوجدنا الناس قد نزحوها فلم يدعوا فيها قطرة فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدلو
فنزع منها ثم اخذ منه بفيه فمجه فيها ودعا الله فكثر ماؤها حتى
صدرنا وركائبنا ونحن اربع عشرة مائة ورواه ايضا سلمة بن الاكوع
والمسور بن مخرمة وقد صنع مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابار وقد ذكرنا صنعه بكل واحدة منها في كتاب الدلائل
ومنها ما اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران

ببغداد انا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ انا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد
الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرزاق انا معمر عن عوف
عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال سرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر هو وأصحابه قال فأصابهم عطش شديد فأقبل رجلان
من أصحابه قال أحسبه عليا والزبير أو غيرهما قال إنكما ستجدان امرأة بمكان
كذا وكذا امرأة معها بعير عليه مزادتان فأتياني بها قال فأتيا
المرأة فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير فقالا لها أجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله أهذا الصابي قالا
هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءا بها فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل في إناء من مزادتيها شيء ثم قال فيه ما شاء أن يقول وفي رواية
إسحاق فقال ما شاء الله أن يقول ثم أعاد الماء في المزادتين ثم أمر
بعزالى المزادتين ففتحت ثم أمر الناس فملؤوا آنيتهم وأسقيتهم
فلم يدعوا يومئذ إناء ولا سقاء إلا ملؤوه قال عمران بن حصين فكان
يخيل لي أنهما لم يزدادا إلا امتلاء قال فأمر النبي صلى الله عليه وسلم
بثوبها فبسط ثم أمر أصحابه فجاؤوا من زادهم حتى ملأ لها
ثوبها ثم قال لها اذهبي فإنا لم نأخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا
قال فجاءت أهلها فأخبرتهم فقالت جئتكم من عند أسحر الناس أو إنه

لرسول الله حقا قال فجاء أهل ذلك الحواء حتى أسلموا كلهم ٥
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ انا الحسن بن يعقوب بن يحيى بن أبي طالب
نا عبد الوهاب بن عطاء انا عوف بن أبي جميلة فذكره بإسناده ومعناه
يزيد وينقص وقال في آخره قال فكان المسلمون يغيرون على من
حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها
أرى هؤلاء القوم عمدا يدعونكم هل لكم في الإسلام فأطاعوها فجاؤوا
جميعا فدخلوا في الإسلام ٥ قال الشيخ وهذا لأنه صلى الله عليه
وسلم كان يرجو إسلامهم لما رأت المرأة منهم من معجزاته
وأخبرتهم بذلك فعلموا تصديقه فأسلموا وحديث
الميضاة الذي رواه عنه أبو قتادة الأنصاري من هذا الباب
فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي قتادة أمعكما ماء قال قلت
نعم ميضاة فيها شيء من ماء فتوضأ القوم وبقي في الميضاة جرعة
فقال ازدهر بها يا أبا قتادة فإنه سيكون لها شأن وذكر
الحديث في سيرهم فلما اشتدت بهم الظهيرة قالوا يا رسول
الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم ثم قال يا أبا قتادة
ائتني بالميضاة فأتيته بها فقال احلل لي غمري يعني قدحه فحللته
فأتيته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحسنوا الملء فكلكم سيصدر عن ري فشرب

القوم حتى لم يبق غيري وغيره فصب لي فقال اشرب يا ابا قتادة قلت
اشرب انت يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم شربا فشربت
ثم شرب بعدي وبقي في الميضاة نحو مما كان فيها وهم يومئذ ثلثمائة
اخبرناه علي بن بشران انا ابو جعفر الرزاز انا محمد بن عبيد الله
بن يزيد ثنا يزيد بن هرون انا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح
عن ابي قتادة فذكره وفي اخره قصة عمران بن حصين عبد الله بن رباح
في رواية ورواه سليمان بن المغيرة عن ثابت فقال فيه فلما راى
الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها فقال احسنوا الملأ كلكم
سيروى ومنها ما اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد
بن عبيد الصفار ثنا تمتام وهو محمد بن غالب ثنا موسى بن اسمعيل ثنا عكرمة
عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاصابنا جهد شديد حتى هممنا ان ننحر بعض ظهرنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا بعض مزاودكم
فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم بنطع ثم قال فجاء القوم بشيء
جيبهم فبذوه قال فتطاولت لاحزره حتى كم هو فاذا كربضة
الشاة ونحن اربع عشرة مائة فاكلنا حتى شبعنا اجمعين قال
ثم تطاولت له بعد ما شبع القوم لاحزره كم هو فاذا هو
كربضة الشاة قال فحشونا جربنا منه ثم اتي رسول الله صلى

الله عليه وسلم بنطفة في اداوة فصبها في قدح فرفعنا منها حتى
تطهرنا اجمعنا ثم جاء بعد ذلك ثمانية نفر فقالوا اهل من وضوء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء ورواه النضر بن محمد
عن عكرمة بن عمار وقال في الحديث فتوضانا كلنا ندغفقه اربع عشرة (دعفقه)
مائة وروى ابو هريرة قصة الازواد وقال فدعا عليها حتى ملا القوم
ازودتهم وروي مثل ذلك عن ابي عمرة الانصاري وعن ابي
خنيس الغفاري وعن عائشة كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب ثنا حفص [illegible] ثنا شيبان عن فراس
قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله ان اباه استشهد يوم احد
وترك ست بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جداد النخل
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان
والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا واني احب ان
يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم
دعوته فلما نظروا اليه اغروا بي تلك الساعة فلما راى ما يصنعون
اطاف حول اعظمها بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع
اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا والله
راض ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم

الله البيادر كلها حتى اني لانظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانه لم ينقص منه تمرة واحدة ٥ ومنها ما
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد
نا القعنبي فيما قرا على مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس
بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي فقالت نعم
فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته
تحت يدي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في
المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة قال فقلت نعم فقال لطعام فقلت نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله قوموا فانطلق قال فانطلقوا
وانطلقت بين ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام
سليم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا
ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمي ما عندك يا ام سليم فجات بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى

الله عليه وسلم ففتت وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول ثم قال
ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال لعشرة
حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون
ورواه سعد بن سعيد عن انس بن مالك فزاد في الخبر قال ثم هياها
فاذا هي مثلها حين اكلوا منها ٥ ورواه النضر بن انس عن انس
وقال واكل منها بضع وثمانون رجلا وفضل منها فضل فدفعها الى
ام سليم فقال كلي واطعمي جيرانك ٥ وفي حديث جابر بن عبد الله
انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاع من شعير وعناق
فدعا الله على القدر والتنور فاكلوا وهم ثلثمائة قال واكلنا واهدينا
لجيراننا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك
قال الشيخ وربو الطعام ببركته فيه حتى اكل منه عدد
كثير وزيادة المائدة عليه فذرونا من اوجه وفي حديث
سمرة في القصعة التي كانت تمد من السما وفي حديث ابي ايوب فيما صنع
من الطعام وفي الشاة التي اشتراها من الاعرابي وفي اللبن الذي دعا
عليه اهل الصفة وفيما خلف على جابر من الشعير وفيما اعطى الرجل
من الشعير وفيما بقي عند المراة من السمن في العكة وغير ذلك
وسائر هذه الاحاديث عندنا في معناها باسانيدها مما يطول

من الجناب وفيما اشرنا اليه هاهنا والله الموفق ومنها
ما اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا ابو عبد الله الكبير
لنا عمر بن برهان الغزال ح واخبرنا ... قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن
بن عرفة نا ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن
عبد الله بن مسعود قال كنت ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فمر بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فقال لي يا غلام
هل من لبن قال قلت نعم ولكني مؤتمن قال فهل من شاة لم ينز عليها
الفحل قال فاتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل اللبن فحلبه في اناء فشرب
وسقى ابا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص قال ثم اتيته بعد هذا
قلت يا رسول الله علمني من هذا القول قال فمسح راسي وقال
يرحمك الله فانك غليم معلم ورواه حماد بن سلمة وغيره عن
تعلم صح عاصم قال فهل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل فاتيته
بها فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع
فدعا فحفل الضرع وقد صنع مثل هذا في غير موضع وصنع ذلك
بشاة ام معبد حين مر بها في الهجرة حتى قال فيه الهاتف الابيات
المذكورة في قصتها ومنها ما اخبرنا ابو الحسين
بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفين نا عبيد الله
ابن موسى وعبد الله بن رجا قالا ابو عمر الغداني ح واخبرنا

ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق انا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا
عبيد الله بن موسى وعبد الله بن رجا قالا انا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
عن البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى رحلي فقال له عازب لا
حتى تحدثني كيف صنعتما انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما
من مكة والمشركون يطلبونكما قال ادلجنا من مكة ليلا فاحيينا
ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل
ارى من ظل ناوي اليه فاذا الصخرة فانتهيت اليها فاذا بقية ظلها
فسويته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة ثم قلت
اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبت انفض ما حولي هل
ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا يعني الظل فسالته فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من
قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت هل انت
حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه وامرته ان ينفض ضرعها
من التراب ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا فضرب احدى كفيه على
الاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد روّيت معي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله
فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته وقد استيقظ فقلت

اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول
الله فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة
ابن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول
الله وبكيت فقال لم تبكي فقلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكني
ابكي عليك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اكفناه بما شئت قال فساخت به فرسه في الارض الى بطنها
فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا
فيه فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما
فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في ابلك وغنمك ودعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة ليلا
ورواه زهير بن معوية عن ابي اسحاق عن البراء عن ابي بكر قال واتبعنا
سراقة بن مالك ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال
لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت
فرسه الى بطنها ⁂ ورواه الزهري عن عبد الرحمن بن مالك المدلجي
عن ابيه عن سراقة فذكر قصته وحين طلب النبي صلى الله عليه وسلم
قال حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر

قال لا تحزن ان الله معنا فلما ان دنا منا وكان بيننا وبينه قدر رمحين او ثلثة قلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله

بلغنا الكف ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها
ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها فلما استوت قائمة اذا
لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان قال فعرفت انه منع مني
وانه ظاهر ⁂ والاحاديث في دعائه على احاد المشركين ودعائه لاحاد
المسلمين واستسقائه ودعائه بالحبس واجابة الله تعالى اياه فيما
سأل كثيرة صحيحة وفي كتاب الدلائل باسانيدها مذكورة ⁂ ومنها
ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن اسمعيل بن عبد الملك عن ابي
الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه
احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم ولا شجر فقال لي يا
جابر خذ الاداوة وانطلق بنا فملأت الاداوة ماء وانطلقنا فمشينا
حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت فرجعت
حتى لحقت صاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعنا فركبنا
رواحلنا فسرنا كانما على رؤوسنا الطير فظللنا فاذا نحن بامرأة قد عرضت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي تحمله فقالت يا رسول الله ان

ابني هذا ياخذه الشيطان كل يوم ثلث مرات لا يدعه فوقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عندنا ولكن تحمله سنه من مقدمة الرحل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئ عدو الله انا رسول الله فعاد
ذلك ثلث مرات ثم ناولها اياه فلما رجعنا فمررنا بذلك الماء عرضت
لنا المراة معها كبشان تقودهما والصبي تحمله فقالت يا رسول الله
اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ان عاد اليه بعد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما منها وردوا الاخر
ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجا جمل ناد فلما كان
بين السماطين خر ساجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس من صاحب هذا الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا يا رسول
الله قال فما شانه قال سنونا عليه منذ عشرين سنة فلما ادركت
سنه وكانت عليه شحيمة اردنا نحره لنقسمه بين غلماننا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعونيه قالوا يا رسول الله هو
لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله قالوا يا رسول الله نحن
احق ان نسجد لك من البهايم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لبشر ان يسجد لبشر ولو كان ذلك كان النسا لازواجهن
وممن روى عبادة بن الوليد عن جابر بن عبد الله قصة انقياد الشجر
لنبينا صلى الله عليه وسلم واجتماعهما حتى استتر بهما ثم افتراقهما

وروى يعلى بن مرة عن ابيه وقد صحبه دعوت ابيه انه شهد هذه المعجزات
الثلث من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شهدهن جابر ورويناه
في حديث ابن عباس دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العذق من نزوله
من النخلة ومشيه اليه ورجوعه الى مكانه وفي حديث ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الشجرة واقبالها اليه حتى قامت
بين يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى
منبتها وفي حديث سلمان الفارسي حين كاتب مواليه على كذا
وكذا نخلة يغرسها لهم ويقوم عليها حتى تطعم فجا النبي صلى الله عليه
وسلم فغرس النخل كلها الا نخلة واحدة غرسها غيره فاطعم نخله
من سنته الا تلك النخلة وفي حديث جابر وغيره في قصة خيبر
اخبار الذراع اياه بانها مسمومة وفي حديث ابي سعيد الخدري
شهادة الذيب لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث
النعمان بن بشير وسعيد بن المسيب شهادة زيد بن خارجة الانصاري
بعد ما مات لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث
روي عن عمر وغيره في شهادة الضب لنبينا صلى الله عليه وسلم
بالرسالة وفي حديث ربعي بن حراش شهادة اخيه بعد ما مات
لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث الاعمش عن شمر بن عطية
عن اشياخه شهادة الصبي الذي شهد ولم يتكلم لنبينا صلى الله عليه

وسلم بالرسالة ، وفي حديث معيقيب شهادة الرضيع لنبينا
صلى الله عليه وسلم ، وفي قصة أحد أن نبينا صلى الله عليه وسلم
أعطى عبد الله بن جحش عسيبا من نخل وكان قد ذهب سيفه فرجع في
يد عبد الله سيفا ، وفي مغازي محمد بن إسحاق وكتاب الواقدي في
قصة بدر أن عكاشة بن محصن انقطع سيفه فأعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عودا فإذا هو سيف أبيض طويل القامة فلم
يزل عنده حتى هلك ، وفي كتاب الواقدي أنه انكسر سيف صوابه انكسر ع
سلمة بن أسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في
يده فقال اضرب به فإذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل
يوم جسر أبي عبيدة ، وفي قصة بدر وقيل أحد أن قتادة بن النعمان
أصيبت عينه فسالت حدقته على وجنته فردها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعمر حدقته براحته فكان لا يدري أي عينيه
أصيبت ، وعن رفاعة بن رافع أنه رمي يوم بدر بسهم ففقئت
عينه فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له فما آذاه
وبصق في عيني علي رضي الله عنه يوم خيبر من رمد كان بها ودعا
له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ثم لم يشتك عينيه بعد
ولهم دعواته واستسقائه واستشفائه وإجابة الله تعالى
إياه في جميع ذلك آيات كثيرة ودلالات واضحة ومعجزات

إذ أكثر من أن تحصى وأشهر من أن تخفى وإنما نشير هنا من كل جنس
إلى مقدار ما يتضح به ما قصدناه بهذا الكتاب ، وقد روينا أن جماعة
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأوا جبريل عليه السلام في صورة
دحية الكلبي ودحية غائب ورأى جماعة من المسلمين جماعة من الملائكة
الذين أمدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ورأى سعد
ابن أبي وقاص يوم أحد رجلين أحدهما عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
والآخر عن يساره عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه أشد القتال
ما رآهما قبل ذلك ولا بعده وإذا هما ملكان ، وأما إخبار
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكوائن أيام حياته وبعد وفاته وظهور
صدقه في جميع ذلك فهي كثيرة وهي في كتاب الدلائل منقولة فإنه
صلى الله عليه وسلم أخبر حين كان بمكة بما أفسدت الأرضة من
صحيفة قريش فأتي بها فوجدت كما قال ، وحين أخبر عن مسراه
إلى بيت المقدس ثم إلى السموات السبع وكذب فيه أخبر عن
عيرهم التي في طريقه وعن قدومها وعن بناء بيت المقدس
فكان كما قال ، وأخبر أصحابه بما وقع لزيد بن حارثة وجعفر
ابن أبي طالب وعبد الله بن رواحة بمؤتة ونعاهم قبل أن يجيء خبرهم
ونعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه ، وأخبر عن كتاب حاطب
ابن أبي بلتعة وأخبر عن أشياء وجد تصديقها في حينها وروايته جميع

ذلك هاهنا مما يطول به الكتاب ووعد امته الفتوح التي وجدت
بعده وحذرهم الفتن التي ظهرت في اخر خلافة عثمان وظهرت عند
قتله وبعده ۝ واخبرهم بمدة الخلفاء بعده واشار الى الملوك
الذين يكونون بعدهم من بني امية ثم من بني العباس فجاءوا كما
قال ۝ وسمى جماعة من اصحابه شهداء فادركوا الشهادة بعده ۝ واخبر
عن البلاء الذي اصاب عثمان بن عفان وعن قتل عمار بن ياسر وقتل
ابن ابنته الحسين بن علي واصلاح الحسن بن علي ابن ابنته بين فئتين
عظيمتين من المسلمين فوجد تصديقه في جميع ذلك ونعى نفسه الى
ابنته فاطمة واخبرها بانها اول اهله لحوقا به فكان كما قال
وبشر امته بكفاية الله شر الاسود العنسي ومسيلمة الكذابين
فكان كما اخبر وذكر اويس القرني ووصفه بما وجد تصديقه
بعده ۝ وارتد رجل من الانصار ولحق بالكفار وكان قد قرا
البقرة وال عمران ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبله الارض
مدفون فرؤي لم تقبله الارض ولكل جنس من عجائب دلائل صدقه
اشباه ذكرناها في كتاب دلائل النبوة ومن اراد معرفتها باسانيدها
رجع اليها ان شاء الله ۝ ولنبينا صلى الله عليه وسلم مرتبة عظيمة ومنزلة
شريفة بما كان له من خاتم النبوة وكانت علامة ظاهرة في كتفه
عرفه بها اهل الكتاب وبان من صفاته التي وجدوه مكتوبا بها

ان [illegible] على الاسلام ظاهر كما اخبر صح

١٠٤
١٠٣

في نفسه وما كان من شق قلبه واستخراج حظ الشيطان منه وغسله
وكان امرا ظاهرا شاهده جماعة كانوا معه وكان انس بن مالك
يقول كنت ارى اثر المخيط في صدره ثم ما كان له من المعراج ليلة
اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى سدرة
المنتهى وكان ذلك في اليقظة وكل ما اخبر عنه من رؤيته فيها من ملك
[illegible] الملائكة والنبيين والجنة والنار وغير ذلك من ايات ربه
كان رؤية عين ۝ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن جعفر
القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا سفيان عن عمرو عن
عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به ۝ وقد ذكرنا قصة المعراج وشق الصدر
وصفة خاتم النبوة في كتاب دلائل النبوة ۝ واما قول الله
عز وجل في لقد راه بالافق المبين ولقد راه نزلة اخرى فقد قالت
عائشة انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير
هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين
السماء الى الارض ۝ وفي حديث عبد الله بن مسعود في هذه الاية
فكان قاب قوسين او ادنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح ۞ وعن عبد الله بن مسعود في
قوله ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح وعن أبي هريرة
مثل ذلك ۞ وذهب ابن عباس إلى أنه رأى ربه مرتين وحمل الآية
على رؤيته ربه عز وجل والله أعلم وقد مضى ذكر أقاويلهم وأقاويل
غيرهم في ذلك بأسانيدها في كتاب الأسماء والصفات وكتاب الرؤية

فصل والأنبياء عليهم السلام بعدما قبضوا ردت إليهم أرواحهم
فهم أحياء عند ربهم كالشهداء وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة
منهم ليلة المعراج ۞ وأمرنا بالصلاة عليه والتسليم وأخبر وخبره
صدق أن صلاتنا معروضة عليه وأن سلامنا يبلغه وأن الله حرم
على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء وقد أفردنا لإثبات حياتهم كتابا
فنبينا صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عند الله عز وجل قبل أن خلق نبيا
رسولا وهو بعدما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه
والذين يبلغون عنه أوامره ونواهيه خلفاؤه فرسالته باقية
وشريعته ظاهرة حتى يأتي أمر الله عز وجل صلى الله عليه وعلى آله وسلم
تسليما ۞ بلغ مقابلة لله الحمد

باب القول في كرامات الأولياء ۞

قال الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق
من يشاء بغير حساب ۞ وقال في قصة سليمان عليه السلام قال الذي

علم
عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك وآصف لم يكن
نبيا وإنما لا يجوز ظهور الكرامات على الكاذبين فأما على الصادقين
فما يجوز ويكون ذلك دليلا على صدق من صدقه من أنبياء الله عز وجل
وقد حكى نبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جريج
الراهب والصبي الذي ترك السحر وتبع الراهب والنفر الذين
أووا إلى غار من بني إسرائيل فانحطت عليهم الصخرة وغيرهم
ما دل على جواز ذلك وقد ظهر على أصحابه في زمانه وبعد وفاته ثم
على الصالحين من أمته ما يوجب اعتقاد جوازه وبالله التوفيق
أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني
ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمرو بن أسيد
ابن جارية حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وأمر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة
بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا
لهم بمائة رجل رام فاتبعوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر
فقالوا هذا تمر يثرب فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى
فدفد فقالوا انزلوا ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم فقال
عاصم أما أنا فوالله لا أنزل في ذمة كافر اليوم اللهم بلغ عنا

موا
احدا

بنبيك السلام فقاتلوهم فقتلوا منهم سبعة ونزل ثلاثة على العهد
والميثاق فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم فلما
رأى ذلك منهم أحد الثلاثة قال هذه والله أول الغدر فعالجوه فقتلوه
وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة إلى مكة فباعوهما
وذلك بعد وقعة بدر فاشترى بنو الحارث خبيبا وقد كان قتل
الحارث يوم بدر قالت ابنة الحارث وكان خبيب أسيرا عندنا فوالله
إن رأيت أسيرا قط كان خيرا من خبيب والله لقد رأيته يأكل قطفا
من عنب وما بمكة يومئذ من ثمرة وإن هو إلا رزق رزقه الله
خبيبا قالت واستعار مني موسى يستحد به للقتل قالت
فأعرته إياه ودرج بني لي وأنا غافلة فرأيته مجلسه على صدره مجلسه على فخذه
قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب قالت ففطن لي فقال أتحسبين
أني قاتله ما كنت لأفعله قالت فلما أجمعوا على قتله قال لهم دعوني
أصلي ركعتين قالت فصلى ركعتين وقال لولا أن تحسبوا أن بي
جزعا لزدت قال فكان خبيب أول من سن الصلاة لمن قتل
صبرا ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا
فلست أبالي حين أقتل مسلما على أي حال كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
قال وبعث المشركون إلى عاصم بن ثابت ليؤتوا من لحمه بشيء

وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لحمه شيئا وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ أنا إسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا أبو ثابت
حدثني إبراهيم بن سعد فذكره بإسناده ومعناه وذكر قول المرأة والله
ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يأكل قطفا من عنب
وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وقال في الشعر وذلك في ذات
الإله وزاد واستجاب الله لعاصم يوم أصيب فأخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وذكر في عاصم ما بعث
الله عليه من الدبر حتى حمته ○ وذكره محمد بن إسحاق بن يسار في
المغازي عن عاصم بن عمر بن قتادة وزاد فلما حالت بينهم وبينه قالوا
دعوه حتى يمسي فيذهب عنه فنأخذه فبعث الله الوادي فاحتمل
عاصما فذهب به قال وقد كان عاصم أعطى الله عهدا لا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك أبدا في حياته ○ قال ابن إسحاق وكان عمر بن
الخطاب يقول يحفظ الله المؤمن منعه الله بعد وفاته كما امتنع الله صح
منهم في حياته ○ وروينا عن بريدة بن سفين اسحابه دعا خبيب
على الذين قتلوه فلم يحل الحول ومنهم أحد حي غير رجل لبد بالأرض
حين رآه يدعو ○ وفي هذا الحديث الصحيح دلالات ظاهرة على
من نبوته ○ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسمعيل بن

محمد الصفار ثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت
عن انس ان اسيد بن حضير الانصاري ورجلا اخر من الانصار تحدثا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل
ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضات عصا احدهما لهما
حتى مشيا في ضوها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للاخر عصاه
فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله ۞ رواه حماد بن سلمه
عن ثابت عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن حضير ۞ ورواه
قتادة عن انس فلم يسم الرجلين وقال ومعهما مثل المصابيح
بين ايديهما وقد روينا عن حمزة بن عمرو الاسلمي وابي عبس بن
جبر انهما اكرما بقريب من ذلك فاضات اصابع حمزة ونور
في عصى ابي عبس ۞ واخبرنا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن
محمد الصفار ثنا احمد بن منصور ثنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة
قال كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريا في
ليلة مظلمة فاذا طرف سوط احدهما عنده ضوء فقال لصاحبه اما
انا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا فقال مطرف المكذب اكذب
يقول المكذب بنعمة الله اكذب ۞ ومطرف بن عبد الله كان
من كبار التابعين وانما اوردته عقيب حديث الصحابة لكونه

شبيها بما اكرموا به ۞ وقد روينا نزول الملائكة للقران عند قراءة اسيد
ابن حضير وذلك انه راى مثل الظلة فيها امثال المصابيح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة اتت لصوتك ۞ وروينا تسليم
الملائكة على عمران بن حصين وروينا عن جماعة من الصحابة انهم راوا
جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ۞ واخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه انا علي بن عبد
العزيز ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل ثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي
عثمان حدثني عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس
بسادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلثة فانطلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلثة قال فهو انا وابي وامي ولا ادري
قال وامراتي وخادم بين بيتنا وبيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع
فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعدما مضى من الليل
ما شاء الله فقالت له امراته ما حبسك عن اضيافك او قالت عن
ضيفك قال اوما عشيتيهم قالت ابوا حتى تجي وقد عرضوا عليهم فغلبوهم
قال فذهبت انا فاختبات فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا

وذكر عليه والله لا طعمته ابدا قال فبارك الله فيها فما صنعنا لقمة الا
وربا من اسفلها اكثر منها قال وشبعوا وصارت اكثر مما كانت
قبل ذلك قال فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر قال لامرأته
يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل
ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال ابو بكر انما كان ذلك
من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثني عشر
رجلا مع كل رجل اناس الله اعلم كم مع كل رجل قال فاكلوا
منها اجمعون . قال الشيخ رضي الله عنه فقد ذكرنا كرامات
ظهرت على عدة من الاولياء في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم وله
شواهد كثيرة ذكرناها في كتاب دلائل النبوة وغيره وقد روينا في
فضائل الصحابة كرامات ظهرت على بعضهم بعد وفاة نبينا صلى
الله صلى الله عليه وسلم ولو اعدناها في هذا الكتاب مما يطول به الكتاب
فاقتصرنا منها على بعضها وشواهده . اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا احمد بن العباس العقبي ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي
ثنا الحسن بن صالح ثنا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن محمد بن عجلان
عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب بعث جيشا وامر عليهم رجلا
يدعى سارية قال فبينا عمر يخطب فجعل يصيح وهو على المنبر

يا سارية الجبل يا سارية الجبل يا سارية الجبل قال فقدم رسول الجيش
فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا وان الصائح ليصيح
يا سارية الجبل يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله
فقيل لعمر انك كنت تصيح بذلك قال ابن عجلان وحدثني اياس
ابن معوية بن قرة بذلك . وقد روينا عن امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما كنا ننكر ونحن متوافرون ان
السكينة تنطق على لسان عمر . وعن عبد الله بن مسعود ما رايت
عمر قط الا وكان بين عينيه ملكا يسدده . وعن عبد الله بن عمر
قال كان عمر يقول القول فننتظر متى يقع . قال الشيخ
وكل هذا يلوح ويؤكد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد كان
في الامم قبلكم محدثون فان يكن في هذه الامة فهو عمر بن الخطاب
وهذا الحديث اصل في كرامات الاولياء . وفي قراءة ابي بن كعب
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وقراها ابن عباس
كذلك ثم في بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل
كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه . وذلك
يوافق ما روينا عن علي وعبد الله في عمر رضي الله عنهم . واخبرنا
ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب
ابن سفيان ثنا الحسن عن ابن الايلي عن سلامة بن روح عن عقيل حدثني

ابن شهاب عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ضعيف
متضعف ذو طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن ملك وان
البراء لقي زحفا من المشركين فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك قال اقسم عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس
فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم يا براء على ربك قال اقسم عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم ومنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا ه
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق نا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد
عبد الوهاب نا جعفر بن عون نا اسامة بن زيد عن محمد بن عمرو عن
محمد بن المنكدر عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركبت سفينة في البحر فانكسرت بي فركبت لوحا منها فاخرجني الى
اجمة فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رايته قلت يا ابا الحارث انا
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل نحوي حتى
ضربني بمنكبه ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق قال ثم همهم
ساعة وضربني بذنبه فرايت انه يودعني ه قال الشيخ
محمد بن عمرو هذا هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ه ورواه ايضا
سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن ابن المنكدر ه

باب القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم

بلغ قراءة على
عمر البتي

قال الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب
الزراع ليغيظ بهم الكفار فاثنى عليهم ربهم واحسن الثناء عليهم
ورفع لهم ذكرهم في التوراة والانجيل والقرآن الكريم ثم وعدهم
المغفرة والاجر العظيم فقال وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ه واخبر في اية اخرى برضاه
عنهم ورضاهم عنه فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم بشرهم بما
اعد لهم فقال واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا ذلك الفوز العظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعفو عنهم والاستغفار لهم فقال فاعف عنهم واستغفر لهم
وامره بمشاورتهم تطييبا لقلوبهم وتنبيها لمن بعده من
الحكام على المشاورة في الاحكام فقال وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على الله وندب من جاء بعدهم الى الاستغفار
لهم وان لا يجعل في قلوبهم غلا للذين امنوا فقال والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم ه واثنى رسول

الله صلى الله عليه وسلم على اعلامهم وشبههم بالنجوم لتستدل الامة
على الاقتدا بهم في امور دينهم كما يهتدون بالنجوم في ظلمات البر والبحر
في مصالحهم فقال ما اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين
بن داود العلوي انا ابو حامد بن الشرقي نا ابو صالح احمد بن منصور زاج
نا الحسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى عن ابن ابي بردة يعني سعيد بن
ابي بردة يعني سعيد بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن ابي موسى قال
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي
معه العشا قال ففعلنا فخرج الينا فقال ما زلتم هاهنا فقلنا نعم
يا رسول الله قلنا نصلي معك العشا فقال اصبتم او احسنتم ثم
رفع راسه الى السما فقال النجوم امنة للسما فاذا ذهبت النجوم
اتى اهل السما ما يوعدون وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى
اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى
امتي ما يوعدون ه وروي عنه في حديث موصول باسناد غير قوي
وفي حديث منقطع انه قال ان مثل اصحابي كمثل النجوم في السما
من اخذ بنجم منها اهتدى هذا الذي رويناه هاهنا من الحديث
الصحيح يودي بعض معناه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم
الى الحواريين والاصحاب الذين ينصرون دينه وياخذون بسنته
ويقتدون بامره فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه ما من نبي بعث

الله عز وجل في امته الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته
ويقتدون بامره فقال في روايته ثم انه صلى الله عليه وسلم شهد بكونهم
خير امته فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه وفي رواية عايشة
وعمران بن الحصين وابي هريرة خير الناس قرني وفي بعضها خير امتي
القرن الذين بعثت فيهم وقال في رواية عمر بن الخطاب عنه اكرموا
اصحابي فانهم خياركم ه وفي رواية اخرى احفظوني في اصحابي وامر
فيما روي عنه بمحبتهم ونهى عن سبهم واخبر امته بان احدا منهم لا
يدرك محلهم ولا يبلغ درجتهم وان الله تعالى يبغض من يبغضهم ه
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري نا ابو بكر محمد بن احمد
بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا ادم بن ابي اياس
نا شعبة عن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولا
يبغض الانصار رجل يومن بالله واليوم الاخر وحدثنا ابو طاهر
الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن سعيد النسوي حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا عبيدة بن ابي رايطة الحذاء عن عبد
الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن

احبتهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه ٥
اخبرنا ابو محمد يوسف نا ابو سعيد بن الاعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني
نا عفان نا ابو عوانة نا حصين ومسعر عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم ٥
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق
الصغاني نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا
يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا
رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا ٥ حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن
جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا المسعودي عن عاصم عن ابي
وايل عن ابن مسعود قال ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد
فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب الناس فاختار محمدا صلى الله
عليه وسلم فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده

فاختار له اصحابه فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما راه المؤمنون
حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله قبيح ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق انا زياد بن الخليل التستري نا
ابن ابي يحيى ابو مالك نا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال حدثنا
عبد الله بن عباس قال اخبرنا الله في القران انه قد رضي عن اصحاب
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا انه سخط عليهم بعد ٥
واخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا
محمد بن يوسف نا سفين عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال امر الله
عز وجل بالاستغفار يعني لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم
انهم سيحدثون ما احدثوا ٥ حدثنا السيد ابو الحسين محمد بن الحسين
بن داود العلوي انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن الازهر
نا منيع نا ابو اسامة عن سفين عن نسير بن ذعلوق قال سمعت ابن عمر
يقول لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان مقام احدهم
ساعة افضل من عمل احدكم عمره ٥

باب القول في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه

قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ٥ وابتدا الاية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتخييرهن
فلما اخترن الله ورسوله والدار الاخرة كان لهن ما وعد الله لهن

من الاجر العظيم ثم ميزهن عن نساء العالمين في العذاب والاجر ثم
اثابهن منهن فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن ثم ساق
الكلام الى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وانما ورد بلفظ التذكير لدخول غيرهن معهن
في ذلك ثم اضاف البيوت اليهن بقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
ايات الله والحكمة وجعلهن امهات المومنين فقال النبي اولى بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وحرم نكاحهن بعد وفاة نبيه صلى
الله عليه وسلم فقال وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل في براءة عايشة بنت الصديق
مما رميت به قوله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم الى اخر الايات
فهي تتلى في مساجد المسلمين وفي صلواتهم في محاريبهم وفي
مصاحفهم والواجب الى يوم الدين وفيها بيان عفتها وحصانتها
وطهارتها وكبير اثم من رماها وعظيم عذابه ولعنته في الدنيا
والاخرة وهي لها بذلك شرفا ولمن وقع فيها بعدا ابدا ولعنا
متتابعا عاجلا واجلا اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير بن جناح
القاضي بالكوفة نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا ابرهيم بن اسحق الزهري
نا جعفر يعني ابن عون ويعلى عن ابي حيان التيمي عن يزيد بن حيان قال
سمعت زيد بن ارقم قال قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه

وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب
الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث
على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي ثلث مرات فقال له حصين يا زيد من اهل بيته اليس نساوه
من اهل بيته قال بلى ان نساه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال ال علي وال جعفر وال
العباس وال عقيل فقال كل هولا يحرم الصدقة قال نعم
قال الاستاذ الامام رضي الله عنه فقد بين زيد بن ارقم ان نساه من
اهل بيته واسم اهل البيت للنساء حقيقة وهو متناول للال واسم
الال لمن حرم الصدقة من اولاد هاشم واولاد المطلب لقول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد ولعطاية
الخمس الذي عوضهم من الصدقة بني هاشم وبني المطلب وقال انما بنو
هاشم والمطلب شي واحد وقد يسمى الزوجات الا بمعنى التشبيه
بالنسب فاراد به تخصيص الال من اهل البيت بالذكر ورد لفظ النبي
صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عاما فيشمل الال والازواج
وقد امر بالصلوة على جميعهم فيما اخبرنا ابو علي الروذباري
انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل نا حبان بن يسار

الملائي حدثني ابو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز حدثني محمد
ابن علي الهاشمي عن المجمر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صوابه المجمر
قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد ۝ قال الشيخ
وامر في حديث ابي حميد الساعدي بالصلوة عليه وعلى ازواجه وذريته
ويحتمل انه افردهن بالذكر من جملة اهل البيت على وجه التاكيد
كما افرد الذرية على وجه التاكيد ثم رجع الى التعميم في حديث
ابي هريرة ليدخل فيه غير الازواج والذرية من الذين يقع عليهم
اسم اهل البيت والله اعلم ۝ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي من اصل كتابه قالا نا ابو العباس محمد
بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر نا عبد الرحمن بن عبد الله بن
دينار عن شريك بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن ام سلمة قالت في بيتي انزلت
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين
فقال هولاء اهل بيتي قالت فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت
قال بلى ان شا الله ۝ قال ابو عبد الله هذا حديث
صحيح سنده ثقات رواته ۝ قال الشيخ وهذا ابو محمد

ذكر ما من دخول ازواجه في اهل بيته وعلينا محبتهم جميعهم
وموالاتهم في الدين ۝ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو النضر
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا علي بن بحر بن
بري نا هشام بن يوسف الصنعاني نا عبد الله بن سليمان النوفلي
عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني
لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي ۝ حدثنا ابو محمد عبد الله بن
يوسف الاصبهاني انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابرهيم بن الحارث البغدادي
نا يحيى بن ابي بكير نا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن
ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمي موصولة
في الدنيا والاخرة واني ايها الناس فرط لكم على الحوض ۝ قال
الشيخ وقد روينا في فضايل اهل البيت والصحابة رضي الله عنهم
في كتاب الفضايل ما ورد فيها وفيما روينا عن عايشة عن فاطمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نسا
هذه الامة او نسا المومنين ۝ وفيما روي عن حذيفة وابي سعيد
وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

زاد احد منهما في ذوا ابنيا الاما كان مريم بنت عمران ه وفي روايه ابن
عباس افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمه بنت محمد
ومريم بنت عمران واسيه بنت مزاحم ه وفي حديث ابي موسى الاشعري
لم يكمل عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النسا كفضل
الثريد على سائر الطعام ه وقال لابنته فاطمة الست تحبين ما احب
قالت بلى قال فاحبي هذه يعني عايشة ه وقال عمار بن ياسر بمشهد
علي رضي الله عنهما لمن نال من عايشة اسكت مقبوحا منبوحا
تؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ه وقال عمار انها زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ه وفي حديث ابي
سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وجمع ذلك مع غيره من فضايلهم مذكور
في كتاب الفضايل بالاسانيد بها من اراد الوقوف عليها رجع اليه
ان شا الله ه باب تسمية العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما روي عنه بالجنة ه اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله بن بشران ببغداد انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا عبد الرحمن
بن محمد بن منصور نا يحيى بن سعيد عن صدقة بن المثنى حدثني جدي
رياح بن الحارث ان المغيرة بن شعبة كان في المسجد الاكبر وعنده اهل
الكوفة فجاء سعيد بن زيد فقال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بما سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لم
اكن اروي عنه كذبا يسالني عنه اذا لقيته انه قال ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في
الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وتاسع المسلمين
لو شئت ان اسميه لسميته لسميته قال فرج اهل المسجد يناشدونه يا
صاحب رسول الله من التاسع قال نشدتموني بالله والله عظيم انا
تاسع المومنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم اتبع ذلك
يمينا والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح ه واخبرنا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو حامد احمد بن علي بن الحسن المقري نا ابو
عيسى الترمذي نا صالح بن مسمار حدثني ابن ابي فديك عن موسى بن يعقوب
عن عمر بن سعيد عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن سعيد بن زيد حدثه
في نفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد
بن ابي وقاص قال فعد هولا التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم
ننشدك الله يا ابا الاعور انت العاشر قال نشدتموني بالله بالله
ابو الاعور في الجنة ه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد
لجماعة سواهم بالجنة ه وروينا في الباب قبله قوله فيمن شهد بدرا

ومن تابع خبر الشجرة باب تسمية الخلفا الذين قاموا بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على خلافتهم بعده وعلى ترتيبهم اخبرنا
ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر
بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا عبيد الله بن موسى نا حشرج بن نباتة
حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلثون سنة ثم
ملك بعد ذلك قال لي سفينة امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر
وخلافة عثمان وخلافة علي فنظرنا فوجدناها ثلثين سنة تابعه
عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق البصري
بمصر نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا سعيد حدثني ابي نا سعيد
بن جمهان عن سفينة ابي عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلافة النبوة ثلثون سنة وروى
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا علي نا ابو معشر قال استخلف
ابو بكر في شهر ربيع الاول حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومات لثمان بقين من جمادى الاخرة يوم الاثنين سنة ثلث عشرة
فكانت خلافته سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال وقتل

عمر يوم الاربعا لاربع ليال بقين من ذي الحجة تمام سنة ثلث وعشرين
وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام وقتل
عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين
وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوما وقتل علي
لثلث ليال بقين من رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة اربعين
وكانت خلافته خمس سنين الا ثلثة اشهر وقيل الا شهرين
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري انا ابو بكر
بن داسة نا ابو داود نا محمد بن المثنى نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة
عن اشعث بن عبد الرحمن عن ابيه عن سمرة بن جندب ان رجلا قال يا
رسول الله اني رايت كان دلوا دلي من السما فجا ابو بكر فاخذ بعراقيها
فشرب شربا ضعيفا ثم جا عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جا
عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جا علي فاخذ بعراقيها فانتشطت
وانتضح عليه منها شي قال الاستاذ الامام رضي الله عنه
ضعف شرب ابي بكر رضي الله عنه قصر مدته والانتضاح منه على علي
رضي الله عنه ما اصابه من المنازعة في ولايته والله اعلم وشواهد
هذا الباب قد ذكرناها في كتاب الفضائل وفي كتاب دلائل
النبوة اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا ادريس بن علي المودب
قال سمعت ابا بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال سمعت الربيع بن سليمان

عراقي الدلو عروة لروه والعرقوتان الخشبتان اللتان تعرضان على الدلو كالصليب

يقول سمعت الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل نبدأ بأبي بكر
وعمر وعثمان ثم علي رضي الله عنهم ○ أخبرنا أبو منصور بن عبد
القاهر بن طاهر الفقيه نا أبو أحمد الحافظ قال سمعت أبا عروبة السلمي
يقول سمعت الميموني يقول سمعت أحمد بن حنبل وقيل له ما تذهب في
الخلافة فقال أبو بكر وعمر وعثمان فقيل له كأنك تذهب إلى حديث
سفينة قال أذهب إلى حديث سفينة وإلى شيء آخر رأيت عليا
في زمن أبي بكر وعمر وعثمان لم يتسم بأمير المؤمنين ولم يقم الجمع والحدود
ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل فعلمت أنه قد وجب له في ذلك
الوقت ما لم يكن له قبل ذلك ○ باب
تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة أبي بكر الصديق بعده
وبيان ما في الخطبة من الدلالة على صحة إمامته وإمامة من بعده من
الخلفاء الراشدين ○ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه
الله نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا الحسين
الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبي موسى قال مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت
عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع
يصلي بالناس فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس فإنكن صواحبات
يوسف قال فصلى أبو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان
نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال أخبرني
حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيتي قال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول
الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو أمرت
غير أبي بكر قالت والله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول
من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين
أو ثلاثة فقال ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف ○
أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا
يعقوب بن سفيان نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن
مالك الأنصاري وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين
وخدمه وصحبه أن أبا بكر الصديق كان يصلي لهم في وجع النبي
صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف في الصلاة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة
ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك
قال فهممنا أن نفتتن ونخرج في الصلاة من فرح برؤية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف
وظن أن النبي صلى الله عليه وسلم خارج إلى الصلاة قال فأشار

الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل
النبي صلى الله عليه وسلم وارخا الستر فتوفي من يومه ذلك
قال الشيخ وهذا الذي رواه انس بن مالك من ارخائه الستر
بعد ما نظر اليهم ولظهر الفرح بما راهم صفوفا خلف ابي بكر
كان في الركعة الاولى من صلاة الصبح ثم انه وجد في نفسه خفة
فخرج فادرك الركعة الثانية فصلاها خلف ابي بكر فلما سلم ابو
بكر اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة ثم توفي
من يومه ذلك هكذا ذكره موسى بن عقبة في مغازيه وكذلك
ذكره عروة بن الزبير وبمعناه ذكره عبد الله بن ابي مليكة ويشهد
له ما اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن
انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب نا محمد بن اسمعيل الترمذي نا ايوب بن
سليمان نا ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن حميد الطويل عن
ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال اخر صلاة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف
ابي بكر الصديق واخبرنا ابو عبد الله الحافظ في اخرين قالوا
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب ان سعيدا اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على قليب

عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي
قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر
له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس
ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن وكذلك
رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رويا
الانبيا وحي وقوله وفي نزعه ضعف قصر مدته وعجلة موته
وشغله بالحرب لاهل الردة عن الافتتاح والتزيد الذي بلغه
عمر في طول مدته اخبرنا بذلك ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس انا الربيع قال الشافعي فذكره ح واخبرنا ابو عبد
الله الحافظ في المخرج على كتاب مسلم نا ابو العباس محمد بن يعقوب
انا الربيع بن سليمان انا الشافعي انا ابرهيم بن سعد ح واخبرنا
ابو عبد الله اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني نا
جدي نا ابو ثابت نا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته
في شي فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان رجعت
فلم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر
وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي قتادة في قصة
الميضاة عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يطيعوا ابا

بكر وعمر رشدوا وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله
بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد وقبيصة
عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم مسعود
ورواه إبراهيم بن سعد عن سفيان عن عبد الملك عن هلال مولى ربعي عن
ربعي عن حذيفة ورواه عمرو بن هرم عن أبي عبد الله وربعي عن حذيفة
وروي عن أبي الزعراء عن ابن مسعود كلاهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن
يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا يزيد بن هارون أنا إبراهيم
بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدئ فيه
فقلت وارأساه فقال لوددت أن ذلك كان وأنا حي فأصلي عليك
وأدفنك قالت فقلت غيرى كأني بك في ذلك اليوم معرسا ببعض
نسائك قال أنا وارأساه ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب
لأبي بكر كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل ويأبى الله
والمؤمنون إلا أبا بكر رضي الله عنه وقوله يا أيها الناس
إن أمن الناس علي في نفسه وماله أبو بكر وفي حديث أبي المعلى

ما من الناس أحد أمن علي بنفسه وما أمن علي في صحبته وذات يده من
ابن أبي قحافة وفي حديث أبي الدرداء وغيره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال
أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لي صاحبي
فهذه الأخبار وما في معناها يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى أن يكون الخليفة من بعده أبو بكر الصديق فنبه أمته بما
ذكر من فضله وسابقته وحسن أثره ثم بما أمرهم به من الصلاة
خلفه ثم بالاقتداء به وبعمر بن الخطاب رضي الله عنهما على ذلك وإنما
لم ينص عليه نصا لا يحتمل غيره والله أعلم لأنه علم بإعلام الله
إياه أن المسلمين يجتمعون عليه وأن خلافته تنعقد بإجماعهم على بيعته
وقد دل كتاب الله عز وجل على إمامة أبي بكر ومن بعده من الخلفاء
قال الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وقال الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا
الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فلما وجدت هذه الصفة
من الاستخلاف والتمكين في أمر أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
دل على أن خلافتهم حق ودل أيضا على إمامة أبي بكر الصديق
قول الله عز وجل في سورة براءة للمقعدين عن نصرة نبيه صلى الله عليه

وسلم والمتخلفين عن الخروج معه في غزوة الحديبية فقل لن تخرجوا
معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة أخرى سيقول المخلفون
إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا
كلام الله يعني قوله فقل لن تخرجوا معي ~~عدوا~~ أبدا ثم قال كذلكم
قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا
قليلا ثم قال قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد
تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يعني تطيعوا الداعي لكم إلى قتالهم
يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم يعني تعرضوا عن إجابة
الداعي لكم إلى قتالهم كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما والداعي لهم
إلى ذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له فقل لن تخرجوا
معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة الفتح يريدون أن
يبدلوا كلام الله فمنعهم الخروج مع نبيه صلى الله عليه وسلم وجعل
خروجهم معه تبديلا لكلامه فوجب بذلك أن الداعي الذي
يدعوهم إلى القتال داع يدعوهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم
وقد قال مجاهد في قوله أولي بأس شديد هم فارس والروم وكذلك
قال الحسن البصري وقال عطاء هم فارس وفي رواية علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس هم فارس وفي رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس هم بنو حنيفة
يوم اليمامة فإن كانوا أهل اليمامة فقد قوتلوا في أيام أبي بكر

الصديق وهو الداعي إلى قتال مسيلمة وبني حنيفة من أهل اليمامة وإن
كانوا أهل فارس فقد قوتلوا في أيام عمر وهو الداعي إلى قتال كسرى
وأهل فارس وإن كانوا أهل فارس والروم فإنه أراد تنحية صلى الله عليه
أهل الروم عن أرض الشام وقد قوتلوا في أيام أبي بكر ثم قاتلهم
وتنحيتهم عن الشام في أيام عمر مع قتال فارس فوجب بذلك إمامة
أبي بكر وعمر ففي وجوب إمامة أحدهما وجوب إمامة الآخر وقد
احتج بما ذكرنا من الآيات علي بن إسماعيل رحمه الله وغيره من علمائنا في
إثبات إمامة الصديق رضي الله عنه ومما يدل أيضا على إمامة الصديق
قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فكان في علم الله سبحانه وتعالى ما
يكون بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم من ارتداد قوم فوعد تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم ووعده صدق له بأنه يأتي بقوم يحبهم
ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم فلما وجد ما كان في علمه من ارتداد
من ارتد بعد وفاة رسوله صدق تصديق وعده بقيام أبي بكر
الصديق بقتالهم فجاهد من أطاعه من الصحابة من عصاه من الأعراب
ولم يخف في الله لومة لائم حتى ظهر الحق وزهق الباطل وصار
تصديق وعده بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم آية للعالمين

ودلالة على صحة خلافة الصديق رضي الله عنه أخبرنا أبو عبد
الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا روح
بن عبادة عن عوف عن الحسن في قوله من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا مع أبي بكر أهل
الردة من العرب حتى رجعوا إلى الإسلام بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذلك قاله عكرمة وقتادة والضحاك وروينا عن عبد الله
بن الأهتم أنه قال لعمر بن عبد العزيز إن أبا بكر الصديق قام بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا إلى سنته ومضى على سبيله
فارتدت العرب أو من ارتد منهم فعرضوا عليه أن يقيموا الصلاة
ولا يؤتوا الزكاة فأبى أن يقبل منهم إلا ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قابلا في حياته وانتزع السيوف من أغمادها
وأوقد النيران في شعلها ثم ركب بأهل حق الله أكتاف أهل
الباطل حتى قررهم بالذي نفروا منه وأدخلهم من الباب الذي
خرجوا منه حتى قبضه الله إليه وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الميموني ثنا الفريابي ثنا عباد
بن كثير عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال والذي لا إله
غيره لولا أن أبا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم
الثالثة فقيل له مه يا أبا هريرة فقال إن رسول الله صلى الله عليه

[illegible] أصحاب رسول الله [illegible]

وسلم وجه أسامة بن زيد في سبع مائة إلى الشام فلما نزل بذي
خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول
المدينة فقال والذي لا إله إلا هو لولا ~~أن أبا بكر استخلف ما عبد الله~~
جرت الكلاب بأرجل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
حللت لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه أسامة
فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلا قالوا لولا أن لهؤلاء قوة
ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوا
الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الإسلام

بلغ ... مقابلة بالأصل

باب اجتماع المسلمين على بيعة أبي بكر الصديق وانقيادهم لإمامته

وهو أبو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
القرشي التيمي رضي الله عنه ○ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن
عمر بن حفص المقرئ الحمامي ببغداد أنا أحمد بن سلمان النجاد قال قرئ على
محمد بن الهيثم وأنا أسمع ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال
عن هشام بن عروة أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو
بكر بالسنح فقام عمر فقال والله ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنه الله

عز وجل فيقطعن ايدي رجال وارجلهم ثم جا ابو بكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت
حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله عز وجل الموتتين
ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس
عمر فحمد الله واثنى عليه وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية كلها فنشج الناس يبكون
واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة
بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر فكان عمر يقول
والله ما اردت بذلك الا اني قد هيات كلاما قد اعجبني خشيت
ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم ابو بكر وابلغ وقال في كلامه نحن الامرا
وانتم الوزرا فقال الحباب بن المنذر لا والله لا نفعل ابدا منا امير
ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامرا وانتم الوزرا هم يعني
المهاجرين اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر
بن الخطاب او ابا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك انت خيرنا
وسيدنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عمر بيده

فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر
قتله الله ۞ ورواه عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة
السقيفة بمعنى ما روت عائشة وفيه من الزيادة عن عمر قال
فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي
لا يقربني ذلك الى اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو
بكر ۞ وزاد ايضا قال عمر فكثر اللغط وارتفعت الاصوات
حتى اشفقت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط
ابو بكر يده فبايعته وبايعه المهاجرون والانصار وقد ذكرناه
في كتاب الفضائل بالتمام ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن
ابيه عن الزهري اخبرني انس بن مالك انه سمع خطبة عمر الاخرة حين
جلس ابو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الغد من
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس بن مالك فتشهد
عمر وابو بكر صامت ثم قال اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة
وانها لم تكن كما قلت واني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم
في كتاب انزل الله عز وجل ولا في عهد عهده الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكني قد كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله
حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون اخرهم فقال عمر وان يك محمد

صلى الله عليه وسلم بعدما أن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا
تهتدون به بما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاعتصموا به تهتدوا
لما هدى الله له محمدا صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر عمر أبا بكر
قال إن أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين
وإنه أحق المسلمين بأمركم فقوموا فبايعوه وقد كان طائفة منهم
بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة على المنبر بيعة
العامة ٥ أخبرنا الفقيه أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري
رحمه الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد
الحميد الحارثي الكوفي ثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم بن
أبي النجود عن زر عن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير قال فأتاهم عمر فقال
يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صح تعلمون
أمر أبا بكر أن يصلي بالناس قالوا بلى قال فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم
أبا بكر قالوا نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر ٥ أخبرنا أبو
نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن خميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا إبراهيم
زياد ثنا عبد الله بن داود عن سلمة بن نبيط عن نعيم بن أبي هند عن نبيط
بن شريط عن سالم بن عبيد قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث في إمرة أبا بكر بالصلاة بالناس ثم في وفاته ثم في رجوع

الناس إلى أمر أبي بكر في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم في الصلاة
عليه ثم في دفنه ثم في موضع دفنه ثم في القرة بني عمه يغسلونه
في خروج المهاجرين إلى الأنصار قال فقال قائل من الأنصار منا أمير
ومنكم أمير فقال عمر وأخذ بيد أبي بكر من له مثل هذه
من هاجر الثلاث التي لأبي بكر قال الله ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول
لصاحبه لا تحزن إن الله معنا من كان الله معهما ثم بسط يد أبي بكر
فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة ٥ أخبرنا أبو
إملاءً عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ قراءة عليه
قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان
بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد
الخدري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء
الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه
رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا
قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وإن الإمام
يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام أبو بكر فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الأنصار

وثبت فابكلم ثم قال اما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم اخذ زيد
بن ثابت بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما
قعد ابو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسال عنه
فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابو بكر ابن عم رسول الله وختنه
اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله
فبايعه ثم لم ير الزبير بن العوام فسال عنه حتى جاؤا به فقال ابن
عمة رسول الله وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال مثل
قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ٥ واخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن علي السقا الاسفرايني انا ابو الحسين بن علي الحافظ نا
ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وابرهيم بن ابي طالب قالا نا بندار بن بشار
نا ابو هشام المخزومي نا وهيب فذكره باسناده ومعناه عن عبد
الله قال فقام عمر بن الخطاب فقال صدق قائلكم اما لو قلتم غير
هذا لم نتابعكم واخذ بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه وبايعه
عمر وبايعه المهاجرون والانصار ٥ وجدت في كتاب شيخنا ابي عبد الله
الحافظ بخط صالح بن هاني نا ابو الفضل محمد بن ابرهيم نا ابرهيم بن
المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال
حدثني ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف في هذه القصة قال ثم قام ا
بو بكر فخطب الناس واعتذر اليهم يعني الى علي والزبير ومن تخلف

الله م

علي م

وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها
راغبا ولا سالتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة
وما لي في الامارة من راحة ولكن قلدت امرا عظيما ما لي به طاقة
ولا يد الا بتقوية الله ولوددت ان اقوى الناس عليها مكاني
عليها اليوم فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به وقال
علي والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا عن المشاورة وانا نرى ابا بكر
احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لصاحب
الغار وثاني اثنين وانا لنعرف شرفه وكبره ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي وكذلك
رواه اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وكذلك
ذكره محمد بن اسحاق بن يسار في المغازي في اعتذار ابي بكر
الى علي وغيره ممن تخلف عن بيعته اما والله ما حملنا على
ابرام ذلك دون من غاب عنه الا مخافة الفتنة وتفاقم الحدثان
وان كنت لها لكارها لولا ذلك ما شهدها احد كان احب الي
ان يشهدها منك الا من هو مثلك منزلتك ثم اشرف على
الناس فقال ايها الناس هذا علي بن ابي طالب فلا بيعة لي في
عنقه وهو بالخيار من امره الا وانتم بالخيار جميعا في بيعتكم
اياي فان رايتم لها غيري فانا اول من بايعه فلما سمع ذلك

على من قوله بتخلفه عنه ما كان قد دخله فقال لاجل لا نرى لها احدا
غير ابي بكر فقد بايعه هو والنفر الذين كانوا معه وقال
جميع الناس مثل ذلك فردوا الامر الى ابي بكر وقالوا خليفة
رسول الله وذلك لانه استخلفه على الصلوة بعده فكانوا يسمونه
خليفة رسول الله حتى هلك ٥ اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير
عن محمد بن اسحاق فذكر قصة السقيفة ثم ذكر بيعة العامة
من الغد يوم السقيفة ثم ذكر ما نقلناه ٥ وابو بكر
الصديق رضي الله عنه ذهب فيما حكينا ثم قبل من بايعه
مذهب التواضع واستبرى قلوبهم في استخلافه حتى اذا
عرف منهم التصديق سكن الى اجماعهم على ذلك في السر والعلانية
وقد صح بما ذكرنا اجماعهم على بيعته مع علي بن ابي طالب ولا يجوز
لقائل ان يقول كان باطن علي او غيره بخلاف ظاهره وكان
علي اكبر محلا واجل قدرا من ان يقدم على هذا الامر العظيم
بغير حق او يظهر للناس خلاف ما في ضميره ولو جاز ادعاء هذا
في اجماعهم على خلافة ابي بكر لم يصح اجماع قط والاجماع احد
حجج الشريعة ولا يجوز تعطيله بالتوهم ٥ والذي روي ان
عليا لم يبايع ابا بكر ستة اشهر ليس من قول عائشة

انما هو من قول الزهري فادرجه بعض الرواة في الحديث عن عائشة في
قصة فاطمة رضي الله عنهم وحفظه معمر بن راشد فرواه مفصلا
وجعله من قول الزهري منقطعا من الحديث ٥ وقد روينا في
الحديث الموصول عن ابي سعيد الخدري ومن تابعه من اهل المغازي
ان عليا بايعه في بيعة العامة بعد البيعة التي جرت في السقيفة
ويحتمل ان عليا بايعه بيعة العامة كما روي في حديث ابي سعيد
الخدري وغيره ثم شجر بين فاطمة وابي بكر كلام بسبب
الميراث اذ لم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب
الميراث ما سمعه ابو بكر وغيره فكانت معذورة فيما طلبته
وكان ابو بكر معذورا فيما منع فتخلف علي عن حضور ابي
بكر حتى توفيت ثم كان منه تجديد البيعة والقيام بواجباتها
كما قال الزهري ولا يجوز ان يكون قعود علي في بيته على وجه
الكراهية لامارته ففي رواية الزهري انه بايعه بعد وعظم
حقه ولو كان الامر على غير ما قلنا لكانت بيعته اخرا خطا
ومن زعم ان عليا بايعه ظاهرا وخالفه باطنا فقد اساء الثناء
على علي وقال فيه اقبح القول وقد قال علي في امارته وهو على المنبر
الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم قالوا بلى
قال ابو بكر ثم عمر ونحن نزعم ان عليا كان لا يفعل الا ما هو

حتى ولا يقول الا ما هو صدق وقد تقدم متابعة الى بكر ثم موازرة
عمر ما يليق بفضله وعلمه وسابقته وحسن عقيدته وحميد نيته
في اداء النصح للراعي والرعية قال في فضلهما ما نقلناه في
كتاب الفضايل فلا معنى لقول من قال بخلاف ما قال وقد
دخل ابو بكر الصديق على فاطمة في مرض موتها وترضاها حتى
رضيت عنه فلا طايل لسخط غيرها ممن يدعي موالاة اهل البيت
ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجن من
يواليه ويرميه بالضعف والعجز واختلاف السر والعلانية
في القول والفعل نعوذ بالله من العصبية والتوفيق له اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد
الوهاب ثنا عبدان بن عثمان العتكي بنيسابور انا ابو حمزة عن اسمعيل
بن ابي خالد عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة اتاها ابو بكر
الصديق فاستاذن عليها فقال علي يا فاطمة هذا ابو بكر
يستاذن عليك فقالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له
فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال
والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله
ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الصفار ثنا اسمعيل بن اسحاق

القاضي ثنا نصر بن علي ثنا ابن داود عن فضيل بن مرزوق قال قال
زيد بن علي بن الحسين بن علي اما انا فلو كنت مكان ابي بكر لحكمت
بمثل ما حكم به ابو بكر في فدك واما حديث الموالاة
فليس فيه ان صح اسناده نص على ولاية علي بعده فقد ذكرنا
من طرقه في كتاب الفضايل ما دل على مقصود النبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك وهو انه لما بعثه الى اليمن كثرت الشكاة عنه
واظهروا بغضه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر
اختصاصه به ومحبته اياه ويحثهم على ذلك على محبته وموادته
وموالاته وترك معاداته فقال من كنت وليه فعلي وليه وفي
بعض الروايات من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه والمراد به ولاء الاسلام ومودته وعلى
المسلمين ان يوالي بعضهم بعضا ولا يعادي بعضهم بعضا
وهو في معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال والذي فلق
الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم
الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وفي حديث
بريدة حين شكا عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتبغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه واحببه وازدد له حبا
قال بريدة فما كان من الناس احد احب الي من علي بعد قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي سمعت
محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي يقول سمعت العباس بن يوسف الشكلي قال سمعت
الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول في معنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من كنت
مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ولاء الاسلام وذلك قول الله عز
وجل ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
واما قول عمر بن الخطاب لعلي اصبحت مولى كل مومن يقول ولي
كل مسلم ه اخبرنا ابو يحيى ابرهيم بن محمد بن يحيى انا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون انا الفضيل
بن مرزوق قال سمعت الحسن بن الحسن وسأله رجل الم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال لي بلى
والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الامارة
والسلطان لافصح لهم بذلك فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان انصح للمسلمين لقال يا ايها الناس هذا ولي امركم
والقايم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا والله لين كان
الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر وجعله القايم به
للمسلمين من بعده ثم ترك علي امر الله ورسوله لكان
علي اول من ترك امر الله وامر رسوله ه ورواه شبابة

منه صاحب المنير

بن سوار عن الفضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن بن الحسن اخا
عبد الله بن الحسن وهو يقول لرجل ممن يتولاهم فذكر قصة
ثم قال ولو كان الامر كما تقولون ان الله ورسوله اختار
عليا لهذا الامر والقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كان علي لاعظم الناس خطية وجرما في ذلك اذ
ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره او يعذر
فيه الى الناس قال فقال له الرافضي الم يقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال اما
والله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يعني بذلك الامرة
والسلطان والقيام على الناس بعده لافصح لهم بذلك كما
افصح لهم بالصلوة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت
ولقال لهم ان هذا ولي امركم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا
فما كان من وراء هذا شي فان انصح الناس كان للمسلمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه اخبرناه ابو بكر احمد بن
الحسن ثنا ابو العباس الاصم ثنا يحيى بن ابي طالب ثنا شبابة بن سوار
انا الفضيل بن مرزوق فذكره ه واما حديث سعد
بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف عليا في غزوة
تبوك فقال يا رسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال

أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي
وفي رواية معنى فإنه لا يعني بها استخلافه بعد وفاته وإنما يعني
به استخلافه على المدينة عند خروجه إلى غزوة تبوك كما
استخلف موسى هرون عند خروجه إلى الطور وكيف يكون المراد
به الخلافة بعد موته وقد مات هرون قبل موسى ثم الجواب
عن هذا وعن جميع ما روي في معناه ما روينا عن الحسن بن الحسن
بن علي بن أبي طالب من تبرئة علي رضي الله عنه من كتمان ما أمره به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قاله أخوه عبد الله بن الحسن
فإنا روينا عنه أنه قال في هذا الذي يزعم أن عليًا كان مقهورًا
وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بأمور لم ينفذها فكفى
إزراء على علي ومنقصة بأن يزعم قوم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمره بأمر فلم ينفذه ه أخبرناه ابن الحسن نا أبو
العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا شبابة نا أبا حفص بن ميسرة
عن عبد الله بن الحسن فذكره ه وقد أخبر في أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف أحدًا بعد وفاته في أحاديث قد ذكرناها في مرض
النبي صلى الله عليه وسلم في أخر كتاب دلائل النبوة وفي باب
الفضائل ونحن نذكرها هنا منها ما أخبرنا أبو الحسين بن

بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن بن مرزوق نا شبابة بن
سوار نا شعيب بن ميمون نا حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي
عن شقيق بن سلمة قال قيل لعلي استخلف علينا فقال ما استخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستخلف ولكن إن يرد الله بالناس
خيرًا أجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم
على خيرهم ه وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا
أبو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي نا شعيب بن أيوب
نا أبو داود الحفري عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان
قال لما ظهر علي رضي الله عنه على الناس يوم الجمل قال أيها الناس
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد إلينا في هذه الإمارة
شيئًا حتى رأينا من الرأي أن نستخلف أبا بكر فأقام واستقام حتى مضى
لسبيله ثم إن أبا بكر رأى من الرأي أن يستخلف عمر فأقام واستقام ثم
حتى ضرب الدين بجرانه ثم إن أقوامًا طلبوا هذه الدنيا فكانت
أمور يقضي الله فيها ه ورواه الضحاك بن مخلد أبو عاصم عن
الأسود عن سفيان بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه
أن عليًا خطب الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعهد إلينا عهدًا في الإمارة نأخذ به ولكنه رأي رأيناه استخلف
أبو بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام
حتى ضرب الدين بجرانه ه أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد

ابن علي المقرئ ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا
محمد بن أبي بكر ثنا الضحاك بن مخلد ثنا سفيان فذكره ح وأخبرنا
أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا
المحاربي ثنا عبيد بن طلحة عن أبي عبيدة عن الحكم بن جحل قال خطبنا علي
بالبصرة فقال ألا لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر لا أوتى بأحد فضلني
عليهما إلا جلدته حد المفتري ح أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أنا أحمد بن علي المقرئ في التاريخ ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا الحسين بن عرفة
حدثني محمد بن الفضيل عن سالم بن أبي حفصة قال سألت أبا جعفر
محمد بن علي وجعفر بن محمد عن أبي بكر وعمر فقالا لي يا سالم تولهما
وابرأ من عدوهما فإنهما كانا إمامي هدى قال سالم وقال
لي جعفر بن محمد يا سالم أيسب الرجل جده أبو بكر جدي لا نالتني
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ
من عدوهما قال أبو عيسى وكانت أم جعفر بن محمد أم فروة بنت
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبرني بذلك بعض ولد أبي بكر
الصديق باب استخلاف أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن
عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي رضي الله عنه
أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا إبراهيم

ابن الحارث
ابن إبراهيم ثنا الحسين بن بكير ثنا شبابة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة
قال قال عبد الله بن مسعود أفرس الناس ثلاثة الملك حين تفرس في
يوسف وقال لقومه فيه زاهدون والمرأة التي تفرست في موسى فقالت
لأبيها يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين وأبو
بكر حين تفرس في عمر فاستخلفه ورواه جماعة عن سفيان عن
أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ح أخبرناه أبو عبد
الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد
ابن يونس ثنا سفيان فذكره ح أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو
بكر أحمد بن الحسن وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس قالوا ثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي ثنا عبد الله بن صالح
حدثني أبو شريح عن ابن حرملة عن شعيب قال لما ولي عمر خطب الناس
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
يا أيها الناس إني قد علمت أنكم كنتم تؤنسون مني شدة وغلظة
وذلك أني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده
وخادمه وكان كما قال الله تبارك وتعالى بالمؤمنين رءوفا رحيما
وكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني أو ينهاني عن
الأمر فأكف وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه فلم أزل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض فالحمد

المسند ٤

لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم قد تقدمت ذلك المقام مع ابي بكر
خليفة رسول الله بعده وكان من قد علمتم في رقته ودعته
ولينه فكنت خادمه كالسيف المسلول على الناس بين يديه
اخلط شدتي بلينه الا ان يتقدم الي فاكف والا اقدمت
فلم ازل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض فالحمد لله على
ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم صار امركم الي اليوم وانا
اعلم ان سيقول قائل كان يشتد علينا والامر الى غيره فكيف
به اذ صار اليه واعلموا انكم قد عرفتموني وجربتموني وقد عرفت
بحمد الله من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما عرفت وما اصبحت
نادما على شيء يكون كنت احب ان اسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا وقد سالته واعلموا ان شدتي التي كنتم ترون مني قد
زادت اضعافا اذ كان الامر الي على الظالم والمعتدي
والاخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم واني بعد شدتي تلك واضع
خدي بالارض باهل العفاف والكف منكم والتسليم واني
لا ابالي ان كان بيني وبين احد منكم شيء في احكامكم ان امشي
معه الى من احببتم منكم فينظر فيما بيني وبينه فاتقوا الله عباد
الله واعينوني على انفسكم بكفها عني واعينوني على نفسي
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النصيحة فيما

ولاني الله من امركم قال ابن المسيب فوالله لقد وفى بما قال وزاد
في موضع الشدة على اهل الريبة والظلمة والرفق باهل
الحق من كانوا اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
نا ابو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي نا شعيب بن ايوب
نا يعلى بن عبيد الطنافسي وابو عمير عن ابن قيس عن القاسم بن كثير
بياع السابري عن قيس الخارفي قال سمعت عليا يقول على
هذا المنبر سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر
وثلث عمر ثم اصابتنا فتنة فهو ما شاء الله عز وجل وهذه
رواه عبد خير عن علي وقال فيه يعفو الله عمن يشاء
اخبرنا ابو علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا محمد
بن الفضل بن جابر نا الحكم بن موسى نا شهاب يعني ابن خراش نا الحجاج
بن دينار عن ابي معشر عن ابراهيم قال ضرب علقمة هذا المنبر
وقال خطبنا علي على هذا المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر
ما شاء الله ان يذكر ثم قال بلغني ان ناسا يفضلوني على ابي
بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكن اكره
العقوبة قبل التقدم من قال شيئا من ذلك فهو مفتر
عليه ما على المفتري ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر ثم احدثنا بعدهما احداثا يقضي الله

فيما اظنه قال احب ٥ ولهذا شواهد عن علي رضي الله عنه
ذكرناها في كتاب الفضايل ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس بن القاسم بن القاسم السياري بمرو نا ابو الموجه
نا عبدان نا عبد الله بن المبارك عن عمر بن سعيد عن ابن ابي
مليكة قال سمعت ابن عباس يقول لما ان وضع عمر على سريره
فتكنفه الناس يدعون ويصلون عليه فلم يرعني الا
رجل اخذ بمنكبي فالتفت فاذا علي بن ابي طالب فقال
والله ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله
منك وان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك انى
كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر
فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما ٥ رواه ايضا جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر عن علي مختصرا ٥ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانى نا ابو العباس
احمد بن خلد الدامغاني نا ابو مصعب الزهري نا عبد العزيز بن
ابي حازم عن ابيه قال سال رجل هاشمي اطنه عن علي بن الحسين
سمعت علي بن الحسين وهو يسال كيف كانت منزلة ابي بكر
وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار بيده الى القبر

ثم قال منزلتهما منه الساعة ٥ رواه يعقوب بن حميد الزهري عن عبد
العزيز وقال في الجواب كمنزلتهما منه الساعة هما ضجيعاه ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا الحسن بن يعقوب العدل نا يحيى بن ابي
طالب نا عبد الوهاب بن عطاء نا داود بن ابي هند عن عامر عن ابن عباس
قال دخلت على عمر حين طعن فقلت ابشر بالجنة يا امير المؤمنين اسلمت
حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله حين خذله الناس وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك
اثنان وقتلت شهيدا فقال اعد علي فاعدت عليه فقال والله الذي
لا اله غيره لو ان لي ما على الارض من صفرا وبيضا لافتديت به من
هول المطلع زاد فيه غيره عن ابن عباس وليت فعدلت وقال
فيه سماك الحنفي عن ابن عباس ابشر يا امير المؤمنين فان الله مصر
بك الامصار ودفع بك النفاق وافشى بك الرزق وقال فيه ابن
ابي مليكة مرة عن ابن عباس مرة عن المسور بن مخرمة ان ابن
عباس قال له لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته
وفارقك وهو عنك راض وصحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن
فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون ٥

باب استخلاف عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥

بلغ مقابلة بالاصل

وهو ابو عبد الله ويقال ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الرحمن بن ابي الوزير التاجر ثنا
ابو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا الاشعث بن عبد الملك الحمراني
عن الحسن عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم
رؤيا فقال رجل انا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت
وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ⊙ واخبرنا ابو علي
الروذباري انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد
عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذات يوم ايكم رأى رؤيا فذكر معناه ولم يذكر الكراهية وقال
فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء ⊙ حدثنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا احمد بن مهدي ابن
رستم ثنا موسى بن هرون البردي ثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن
الزهري عن عمرو بن ابان بن عثمان عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط

برسول الله ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما
قمنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبي صلى
الله عليه وسلم واما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة
هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ⊙ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا انا احمد بن محمد
عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة
عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب فذكر الحديث
في مقتله قال فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف فقال ما اجد
احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف وقال يشهدكم عبد الله بن
عمر وليس له من الامر شيء كالتعزية له فان اصابت الامرة سعدا
فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز
ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي فذكر وصيته بالمهاجرين
الاولين ثم بالانصار ثم باهل الامصار ثم بالاعراب ثم باهل
الذمة ثم ذكر دفنه قال فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع
هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال
الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان

وقال سعد قد جعلت امري إلى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن أيكما يبرأ
من هذا الأمر فنجعله إليه والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم
في نفسه وليحرص على صلاح الأمة فأسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن أفتجعلونه إلي والله علي أن لا آلو عن أفضلكم قالا نعم
فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقدم في الإسلام ما قد علمت والله عليك لئن أمرتك لتعدلن
ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل
ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له
علي وولج أهل الدار فبايعوه ح ورواه المسور بن مخرمة وقال
فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا علي إني قد نظرت
في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال بعثمان ثم
وأخذ بيد عثمان فقال أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين
من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والأنصار
وأمراء الأجناد والمسلمون وهذا بعد أن شاور عبد الرحمن الناس
ثلاثا يأمره لا يخلو به رجل ذو رأي فيعدل بعثمان أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن إسحاق الصغاني نا أبو سلمة الخزاعي نا عبد العزيز الماجشون عن
عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل

بعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدا بأبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم ح أخبرنا أبو علي الحسين
بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا محمد بن كثير أنا
سفيان نا جامع بن أبي راشد نا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت
لأبي يعني عليا أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أبو بكر قال قلت ثم من قال ثم عمر قال ثم خشيت أن أقول ثم من
فيقول عثمان فقلت ثم أنت يا أبه قال ما أنا إلا رجل من المسلمين
أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن
إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن
زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء رجل آخر يستأذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا هو عمر ثم استأذن رجل
آخر فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه
فإذا عثمان قال حماد فحدثني علي بن الحكم وعاصم الأحول أنهما سمعا
أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحو من هذا غير أن عاصما زاد فيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مكان فيه ماء قد كشف
عن ركبتيه فلما أقبل عثمان غطاهما أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور
ثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن
ابي سهلة مولى عثمان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ادعوا لي او ليت عندي رجلا من اصحابي قالت قلت ابو بكر قال لا قلت
عمر قال لا قلت ابن عمك علي قال لا قلت فعثمان قال نعم قالت فجاء عثمان
فقال قومي قالت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسر الى عثمان
ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه
وروينا في حديث عمر وابي هريرة وعبد الله بن حوالة ومرة بن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة ذكرها واشار الى عثمان
بانه يكون فيها على الحق او قال على الهدى وفي رواية بعضهم عليكم
بالامين واصحابه واشار الى عثمان بن عفان وفي غير ذلك
مما ذكرناه في الفضائل دلالة على صحة خلافته . اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان
انا الشافعي وهو يحتج في تثبيت خبر الواحد قال واجمع المسلمون
على ان يكون الخليفة واحدا فاستخلفوا ابا بكر ثم استخلف
ابو بكر عمر ثم عمر اهل الشورى ليختاروا واحدا فاختار عبد الرحمن
عثمان بن عفان . وروينا عن الشافعي انه كان يقول افضل الناس

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
اخبرناه ابو عبد الله حدثني محمويه الدستوري ثنا طفران بن الحسن
سمعت ابرهيم بن زياد ثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول
مثل ذلك . وكذلك روي عن ابن عبد الحكم عن الشافعي . وروي
عن الربيع في رواية اخرى عن الشافعي انه قال افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي . وروينا
عن ابي ثور عن الشافعي انه قال ما اختلف احد من الصحابة والتابعين
في تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة وانما اختلف
من اختلف منهم في علي وعثمان ونحن لا نخطئ واحدا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما فعلوا وقد ذكرنا اسانيدها في كتاب
الفضائل وروينا عن جماعة من التابعين واتباعهم نحو هذا وبالله التوفيق

باب استخلاف ابي الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه

اخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا
سوار بن عبد الله ثنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلثون سنة ثم
يؤتي الله الملك من يشاء ثم ذكر سفينة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي قال سعيد قلت لسفينة ان هولاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة
قال كذبت استاه بني الزرقاء . اخبرنا ابو الحسين بن الفضل

القطان ثنا ابو عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفين ثنا الحجاج بن ابي منيع ثنا
جدي عن الزهري قال لما قتل عثمان بن عفان برز علي بن ابي طالب للناس ودعاهم
الى البيعة فبايعه الناس ولم يعدلوا به طلحة ولا غيره وهذا
لان سائر من بقي من اصحاب الشورى كانوا قد تركوا حقهم عند
بيعة عثمان كما مضى ذكره فلم يبق منهم لم يترك حقه الا علي وقد اصح
كان قد قام بعهد عثمان حتى قتل وكان افضل من بقي من الصحابة فلم يكن
احد احق بالخلافة منه ثم لم يستبد بها مع كونه احق الناس بها
حتى جرت له بيعة وبايعه الناس مع سائر الناس من بقي من اصحاب
الشورى حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املا
ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن علي الدقاق ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
المدني ثنا اسحاق بن ابرهيم الحنظلي في مسنده ثنا عبدة بن سليمان
ثنا سالم المرادي ابو العلا قال سمعت الحسن يقول لما قدم علي البصرة
في اثر طلحة واصحابه قام عبد الله بن الكوا وابن عباد فقالا له
يا امير المومنين اخبرنا عن مسيرك هذا اوصية اوصاك بها رسول
الله ام عهد عهده اليك ام راي رايته حين تفرقت الامة واختلفت
كلمتها فقال ما انا ان اكون اول كاذب عليه والله ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم موت فجاة ولا قتل قتلا ولقد مكث في بلغ
مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيقول مروا ابا بكر

فيتوذنه

ليصلّ بالناس ولقد تركني وهو يرى مكاني ولو عهد الي شيا لقمت
به حتى عرضت في ذلك امراة من نسائه فقالت ان ابا بكر رجل رقيق
اذا قام مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر ان يصلي بالناس فقال لها
انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
المسلمون في امرهم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولى ابا
بكر امر دينهم فولوه امر دنياهم فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فكنت اغزو اذا اغزاني واخذ اذا اعطاني وكنت سوطا
بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور موته
لجعلها في ولده فاشار بعمر ولم يال فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فكنت اغزو اذا اغزاني واخذ اذا اعطاني وكنت سوطا
بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور موته
لجعلها في ولده وكره ان ينتخب منا معشر قريش رجلا فيوليه
امر الامة فلا يكون فيه اساءة لمن بعده الا لحقت عمر في قبره
فاختار منا ستة انا فيهم لنختار للامة رجلا منا فلما اجتمعنا
وثب عبد الرحمن فوهب لنا نصيبه منها على ان نعطيه مواثيقنا
على ان يختار من الخمسة رجلا فيوليه امر الامة فاعطيناه مواثيقنا
فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض في نفسي عند ذلك فلما
نظرت في امري فاذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت

فكنت اغزوا اذا اغزاني واخذ اذا اعطاني فلما قتل عثمان نظرت في امري
فاذا الربقة التي كانت لابي بكر وعمر في عنقي قد انحلت واذا العهد لعثمان
قد وفيت به واذا انا رجل من المسلمين ليس لاحد عندي دعوى ولا
طلبة فوثب فيها من ليس مثلي يعني معوية لا قرابته كقرابتي ولا علمه
كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه قال صدقت فاخبرنا
عن قتالك هذين الرجلين يعني طلحة والزبير صاحباك في الهجرة
وصاحباك في بيعة الرضوان وصاحباك في المشورة قال بايعاني
بالمدينة وخالفاني بالبصرة ولو ان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه
خلعاني
لقاتلناه ولو ان رجلا ممن بايع عمر خلعه لقاتلناه ۞ سمعت
الشيخ الامام ابا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وهو يذكر ما جمع
هذا الحديث من فضايل علي رضي الله عنه ومناقبه ومزاياه
ومحاسنه ودلالة صدقه وقوة دينه وصحة يقينه قال ومن
فوائدها انه لم يدع ذكر ما عرض له فيما اجرى اليه عبد الرحمن
وان كان يسيرا احتمل قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك وفي ذلك
ما يوضح انه لو عرض له في امر ابي بكر وعمر شيء واختلف له فيه
سر وعكر لبينه بتصريح او نبه عليه بتعريض كما فعل فيما
عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعله ۞ قال الشيخ
وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا ان بعض الناس ضجوا

لما ان عليا كان راضيا بقتل عثمان فذهبا الى عايشة ام المؤمنين
وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان او الاصلاح بين الناس
فجلس علي شهرين بعد خروجهما من المدينة في قتلة عثمان فجرى السفرا
بين الفريقين حتى اقتتلوا ثم ندموا على ما فعلوا وتاب اكثرهم
وكانت عايشة تقول وددت اني كنت ثكلت عشرة مثل
ولد الحارث بن هشام واني لم اسر مسيري الذي سرت وروي
انها ما ذكرت مسيرها قط الا بكت حتى تبل خمارها وتقول
ياليتني كنت نسيا منسيا ۞ وروي ان عليا بعث الى طلحة يوم الجمل
فاتاه فقال انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مطلب
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر قال فانصرف طلحة ثم روي
انه حين رمي بايع رجلا من اصحاب علي ثم قضى نحبه فاخبر علي
بذلك فقال الله اكبر صدق الله ورسوله ابى الله ان يدخله
الجنة الا وبيعتي في عنقه ۞ وروي ان عليا بلغه رجوع الزبير
بن العوام فقال اما والله ما رجع جبنا ولكنه رجع تائبا
وحين جاء ابن جرموز قاتل الزبير قال ليدخل قاتل ابن صفية
النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري
وحواريي الزبير واخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد

ابو الحسن القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف قال ذكر
سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي اني لارجو ان اكون
وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين وكان امير المؤمنين علي رضي الله
عنه يتبرأ من قتل عثمان وكان يقول والله ما قتلت ولا امرت
ولا رضيت ولا شاركت في قتل عثمان ولكن غلبت وكان يقول اني
لارجو ان اكون انا وعثمان ممن قال الله عز وجل ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ه اخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن ابن علي صح
يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن منصور بن عبد
الرحمن انه سمع الشعبي يقول ادركت خمسمائة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم او اكثر كلهم يقول عثمان وعلي وطلحة والزبير
في الجنة ه واما خروج من خرج على امير المؤمنين علي
رضي الله عنه مع اهل الشام في طلب دم عثمان ثم منازعتهم اياه
في الامارة فانه غير مصيب فيما فعل واسند للنابر له على
من قتل عثمان نا اجرت له من البيعة بما كان له من السابقة في
الاسلام والهجرة والجهاد في سبيل الله والفضائل الكثيرة
والمناقب الجمة التي هي معلومة عند اهل المعرفة ان الذي

خرج عليه ونازعه كان باغيا عليه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اخبر عمار بن ياسر ان الفئة الباغية تقتله فقتله
هؤلاء الذين خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه في حرب
صفين ه اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد السبيعي النيسابوري
نا ابو العباس الاصم نا ابراهيم بن مرزوق نا عبد الصمد بن عبد الوارث
نا شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن عن امه عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
قال الاصم وحدثنا ابراهيم بن مرزوق نا ابو داود نا شعبة عن خالد
الحذاء عن الحسن بن ابي الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية ه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن جعفر المزني وابا
الطيب محمد بن احمد الكرابيسي وابا احمد بن ابي الحسن الداري يقولون
سمعنا ابا بكر محمد بن اسحاق يقول وهو ابن خزيمة رحمه الله
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالخلافة
ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي
ابن ابي طالب رحمة الله ورضوانه عليهم اجمعين ه قال وكل
من نازع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في امارته فهو باغ على هذا
عهدت مشايخنا وبه قال ابن ادريس يعني الشافعي رحمه الله

قال الشيخ ثم لم يخرج من خرج عليه بتغييره عن الاسلام وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيتان
عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة ه اخبرناه
ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكره ه قال الشيخ ويعني بقيام
الساعة انقراض ذلك العصر والله اعلم ه وصحيح عن علي رضي الله
عنه انه قاتلهم قتال اهل العدل مع اهل البغي وكان اصحابه لا
يجيزون على جريح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا ه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر تفرقة تكون بين طايفتين من امتي
يمرق من بينهما مارقة يقتلها اولى الطايفتين بالحق فكانت هذه
الفرقة بين علي ومن نازعه وقد جعلهما جميعا من امته ثم خرجت
هذه المارقة وهي اهل النهروان فقتلهم علي واصحابه وهم اولى
الطايفتين بالحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المارقة
الخارجة واخبر بالمخدج الذي يكون فيهم فوجد والصفة التي
وصف ووجد المخدج بالنعت الذي نعت وذلك في حديث ابي
سعيد الخدري وغيره وكان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
في وجود تصديقه بعده وفاته من دلايل النبوة ومما يوثر في فضايل

امير المومنين علي رضي الله عنه في كونه محقا في قتالهم مصيبا في قتل
من قتل منهم وحين وجد المخدج سجد علي رضي الله عنه شكرا لله
تعالى على ما وفقه له من قتالهم وقد ذكرنا هذه الاحاديث في الفضايل
وهذا الكتاب لا يحتمل اكثر من هذا ه وقد اخبرنا ابو الحسن
ابن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفين حدثنا
الحميدي نا سفين نا اسرايل نا ابو موسى قال سمعت الحسن قال
سمعت ابا بكرة يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن على معه الى جنبه وهو يلتفت الى الناس مرة واليه مرة
ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين
قال سفين قوله فيتين من المسلمين يعجبنا جدا ه قال
الشيخ وانما اعجبهم لان النبي صلى الله عليه وسلم سماهما جميعا مسلمين
وهذا خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من الحسن
بن علي بعد وفاة علي في تسليمه الامر الى معوية بن ابي سفيان وقال
في خطبته ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دماكم باخرنا
وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية حق لامرئ كان
احق به مني او حق لي تركته لمعوية ارادة اصلاح المسلمين
وحقن دمايهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ه
قال الشيخ الامام رضي الله عنه هذا الذي اوردناه

ووقف لله كما

هذا الكتاب اعتقاد أهل السنة والجماعة وأقوالهم وقد أفردنا
لكل باب منها كتاباً يشتمل على شرحه مستوفاً بالأدلة والحجج
واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر أصوله والإشارة إلى
أطراف أدلته إرادة استفادة من نظر فيه والله يوفقنا
لمتابعة السنة واجتناب البدعة ويجعل عاقبة أمورنا إلى
رشد وسعادة بفضله وسعة رحمته إنه المنان الواسع
المغفرة. آخر الاعتقاد والحمد لله وحده وصلواته
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه
نسخه لنفسه علي بن المطهر القاسم الشي... الراجي عفو ربه ومغفرته
ووافق فراغه منه يوم الأربعاء خامس صفر سنة عشر وستمائة

سمع جميع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد جمع الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن
الحسين بن علي البيهقي رحمه الله على سيدنا القاضي الإمام الأجل الفقيه العالم العامل جمال الدين شيخ الإسلام
بقية السلف أبي الفتح عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري أبقاه الله بحق إجازته من الإمام أبي عبد الله
[illegible] الفضل الفراوي وسماعه من الحافظ أبي الحسن علي بن أحمد بن سليمان المرادي عنه عن البيهقي
رحمه الله صاحبه الشيخ الإمام الأجل العالم المحدث شمس الدين شرف العلماء أبو الحسن علي بن المطهر بن القاسم
الشي... نفعه الله وابناه النجيبان أبو بكر محمد وأبو العباس أحمد والأمير علم الدين أبو الحسن علي بن محمود بن
أحمد الصابوني والفقيه [illegible] الدين أبو محمد عبد الغني بن عثمان بن أبي طاهر الأربلي وابن عمه أبو المظفر يوسف
بن يعقوب والفقيه صائن الدين أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع بن سمير العامري والشريف
[illegible] الدين أبو الحسن علي بن شرف بن علي الحسيني وأبو كامل حامد بن إسماعيل بن حامد السلمي وابنه يوسف
وأبو [illegible] إبراهيم بن المحاسن بن رسلان الشافعي ودلك محمد [illegible] على الوجه الأكمل

... [illegible] وأبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن [illegible] الشافعي وهو ... [illegible] عبد الرحمن بن
... إبراهيم اليونيني وعبد الرحمن بن ... [illegible] وثبت أسمائهم عبد ... [illegible]
عثمان عبد الواسع الأبهري أصلحه الله وآخرون يقول إن أسماءهم على ظهر الكتاب ... [illegible]
وذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة عشر وستمائة بمقصورة الخضر
من جامع دمشق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل

صحيح ذلك كتبه عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري

قرأت جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره على مالكه الشيخ الأجل العالم
المحترم [illegible] الثقة المحدث شمس الدين أبي الحسن علي بن المطهر القسيم [illegible] بسماعه
[illegible] الطوسي الخطيب العالم المحدث [illegible] أبو الدر ياقوت بن عبد الله
العنبري المسعودي وعتيقه [illegible] شاه وسمع من أوله إلى باب [illegible] موفق بن نصر
[illegible] ودينار عبد الله الخادم الصلاحي وحسن [illegible] الرابع عبد الله
[illegible] وسمع من باب الاستواء إلى آخر الكتاب شبل الدولة كافور بن
عبد الله المكي وسمع عبد الله [illegible] من باب الاستواء إلى باب [illegible]
[illegible] العبد [illegible] وباب [illegible] والأرزاق [illegible] العباس
[illegible] محمد [illegible] وسمع من هذا الباب [illegible] إبراهيم بن [illegible] أبي بكر [illegible]
[illegible] إلى باب [illegible] [illegible] عنه [illegible] وأوله [illegible]
[illegible] إلى آخر [illegible] موفق بن نصر [illegible] وذلك في مجالس
آخرها [illegible]
[illegible] محمد [illegible] عفا الله عنه [illegible]
[illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

وسمع من باب الاستواء إلى باب [illegible] أفعال العبد محمود [illegible]
[illegible] مسعود [illegible] الصلاحيون [illegible] وخادم [illegible]
[illegible] عشر [illegible] والحمد لله [illegible]

سمع هذه المجالس المشتملة على الأربعين [illegible] الوسائل

أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي على الشيخ الجليل الصالح ناصر الدين أبي حفص عمر بن عبد المنعم

عمر بن عبد الله بن عبد الله القواس الدمشقي بإجازته من القاضي جمال الدين أبي القاسم

عبد الصمد بن محمد الأنصاري ابن الحرستاني بسنده المذكور فيه بقراءة [illegible]

[illegible] عبد الله الموصلي ثم الحلبي وهذا خطه عفا الله عنه الشيخ أبو جعفر عبد المحسن عبد الله

الشيخ أبي الحسن أبي عبد الله ابن المهير البعلبكي الأزرجي وأحمد عمر بن محمد الحافظ

ومحمد الشيخ محمد أبي بكر عبد المحسن عبد الله اللخمي ومحمد محمد ابن إبراهيم بن زكريا المؤدب

ومحمد زكريا بن إسماعيل يونس البخاري الواعظ ومحمد يوسف بن [illegible] محمد بن

أبوه وعبد الوهاب بن عبد الرحيم بن رمضان العجلوني ومحمد والوليد [illegible]

[illegible] بن مجيد النواوي وسمع بفوت المجلس الرابع منه حسن عبد المؤمن

حسن الجوانشيني وسمع بفوت المجلس الثالث منه منصور بن أحمد عفا الله عنه البكري

وسمع بفوت المجلس الثاني سعيد عامر بن محمد النواوي وسمع بفوت المجلس

الخامس والسادس محمد محمد محمود علي الذهبي وسمع المجلس الأول والثاني

والرابع والسادس محمد حسن عبد الله الصائغ وسمع الأول والثاني والخامس

الفقيه معتوق بن منصور بن نصر المؤدب وابنه عبد الله وسمع عبد الله دون

أبيه الخامس والسادس وسمع [illegible] بن سالم بن هلال البعلي الأول والثاني

والخامس والمجلس السابع آخر الكتاب وسمع المجالس الخامس والسادس وبعض

المجلس السابع على الشيخ محمد بن عبد الرحمن اللخمي أخو المولود وسمع المجلس الخامس

[illegible] الأول [illegible] وبعض المجلس الآخر منه يوسف بن إبراهيم بن محمد النجار

الخياط وسمع المجلس الخامس [illegible] محمد بن الكمال [illegible] حسن عرب الكوم بالمحقق [illegible]

[illegible] بن عبد الله [illegible] ومن سمع مجالس أحدها يوم الثلاثاء الثالث عشر من

[illegible] الآخر سنة [illegible] وبعض [illegible] بالجامع دمشق المحروسة وأعيد [illegible]

[illegible] سمعه جماعة منهم يوم الجمعة سادس عشر الشهر المذكور وأجاز المسمع لمن سمع

وسمعا منه جميع ما يجوز له روايته بشرطه عند أهله والحمد لله [illegible]

[illegible] محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا فحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible] المجالس [illegible]

[illegible] الرحيم قال شيخنا قدس الله روحه

[illegible] البيهقي ينتحل مذهب السلف ويرد على [illegible]

[illegible] خالفه ولكنه مع ذلك يعظم بعض المتكلمين فيدخل

[illegible] كلامهم الباطل في المعتقد وهو لا يدري

فيتناقض فليكن على حذر من نظر في كتابه

هذا الكتاب من كتب الشيخ عبد الله

ابن عبد الرحمن أبا بطين رحمه الله تعالى

وقفا [illegible]

هذا الكتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة واقوالهم وقد افردنا
كل باب منها بكتاب مشتمل على شرحه منور بالادلة والحجة
واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر اصوله والاشارة الى
اطراف ادلته ارادة استفادة من نظر فيه والله يوفقنا
لمتابعة السنة واجتناب البدعة ويجعل عاقبة امورنا الى
رشد وسعادة بفضله وسعة رحمته انه المنان آخر الجامع
لكتاب العقيدة آخر الاعتقاد والحمد لله وحده وصلواته
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه
نسخه لنفسه علي بن المطهر القاسم اليمني الراجي عفو ربه ومغفرته
ووافق فراغه مستهل ربيع ... خامس صفر سنة عشر وستمائة

سمع جميع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد جمع الامام الحافظ ابي بكر احمد بن
الحسين بن علي البيهقي رحمه الله على سيدنا القاضي الامام الاجل الفقيه العالم العامل جمال الدين شيخ الاسلام
بقية السلف ابي القسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري ابقاه الله بحق اجازته من الامام ابي عبد الله
... الفراوي وسماعه من الحافظ ابي الحسن علي بن احمد بن سليمان المرادي عنه عن البيهقي
بقراءة صاحبه الشيخ الامام الاجل العالم المحدث شمس الدين شرف العلماء ابي الحسن علي بن المطهر بن القاسم
اليمني وفقه الله ابناه النعمان ابو بكر محمد وابو العباس ... والامام علم الدين ابو الحسن علي بن محمود بن
احمد الصابوني والفقيه عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن عثمان بن طاهر الاربلي وابراهيم ابو المظفر يوسف
بن يعقوب والفقيه صائن الدين ابو عبد الله محمد بن حسان ... ... العامري والشريف
... ابو الحسن علي بن ... علي الجعفري وابو كامل ... اسمعيل بن ... ابو يوسف
وابو ... المحاسن ... رسلان الشافعي ... محمد ... على الورقة الاخرى

... الطائفة وابو اسحق ابرهيم بن عمار بن ... للنشائي وهو ... بن ... بن عشير الموصلي وعبد الرحمن
بن ... ابرهيم اليونيني وعبد الرحمن بن ... ابن طالب المزي ومثبت اسمائهم عبد الملك
عبد الواسع الابهري اصلحه الله واخرون يفوتني اسماؤهم على يد الحافظ ابن عساكر
وذلك في مجالس على اخرها يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة عشر وستمائة بمقصورة الخضر
من جامع دمشق وحده والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله ... وحسبنا الله ونعم الوكيل

صحيح ذلك كتبه عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري

قرأت جميع هذا الكتاب من اوله الى اخره على مالكه الشيخ الاجل العالم
المحترم الامين الثقة المحدث شمس الدين ابي الحسن علي بن المطهر بن القاسم اليمني بسماعه
... الطوائشي الخصي العالم المحدث افتخار الدين ابو الدر ياقوت بن عبد الله
العنبري المسعودي وعتيقه ... شاه ... من اوله الى باب ... موفق بن
... الحبشي ... عبد الله الخادم الصلاحي ... عن باب الرابع عبد الله
... الكاتب ... الاستواء الى اخر الكتاب شبل الدولة كافور بن
عبد الله المعظمي ... وسمع محمد ابو ... المدوري من باب ... الى باب ... ومن
... العبد ... ومن باب ... الصفات ... الى ... العباس
... ومن باب ... البيان ... الى ... ابن بكر ...
الصلاح الى باب ... احمد بن ... العبد ... وسمع من هذا الباب ابو ابراهيم ...
بالسند الى اخر الكتاب ... موفق بن ... الحبشي ... في مجالس
اخرها ... سنة ... وستمائة ...
كتبه عبيد ... محمد بن ... عفا الله عنه ...
... والحمد لله وحده ...
وسمع من باب الاستواء الى ... افعال العبد محمود ...
ومسعود ... الصلاحيون ...
... عشر ... الخادم ...
... سنة ...

سمع هذه المجالس المشتملة على الاعداد والعوالي ... الوسائل
ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي على الشيخ الجليل الصالح ناصر الدين ابي حفص عمر بن عبد المنعم
عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن القواس الدمشقي باجازته من القاضي جمال الدين ابي القاسم
عبد الصمد بن محمد الانصاري ابن الحرستاني بسنده المذكور فيه بقراءة ... بن محمد بن عبد الله
... عبد الله الموصلي ثم الحلبي وهذا خطه عفا الله عنه الشيخ ابو جعفر عبد المحسن عبد الله
... ابي الحسن ابن عبد الله ابن المصري النعال ... الارجي واحمد بن عمر بن محمد الخطاب
ومحمد الشيخ محمد ابي بكر عبد المحسن عبد الله اللخمي ومحمد بن محمد ... ابراهيم بن ابي بكر المؤدب
ومحمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن يونس النجار الدوه ومحمد بن يوسف بن ابي بكر بن حمد بن حسن السعدي
ابوه وعبد الوهاب بن عبد الراحم بن رمضان العجلوني ومحمد والد ... امام
بن نا[illegible] بن مجيد النواري وسمع بفوت المجلس الرابع منه حسن بن عبد المؤمن
حسن الجوانشي وسمع بفوت المجلس الثالث منه منصور بن احمد بن عثمان البكري
وسمع بفوت المجلس الثاني سعيد بن عامر بن محمد النواري وسمع بفوت المجلس
الخامس والسادس محمد بن محمد بن محمود بن علي الرهبي وسمع المجلس الاول والثاني
والرابع والسادس محمد بن حسن عبد الله الصائغ وسمع الاول والثاني والخامس
... منصور بن منصور بن نصر المؤدب وابنه عبد الله وسمع عبد الله ...
ابيه الخامس والسادس وسمع ... سالم بن هلال النعال الاول والثاني
والخامس من المجلس السابع اخر الكتاب وسمع المجلس الخامس والسادس وبعض
المجلس السابع على الشيخ محمد بن عبد المحسن اللخمي اخو المولود وسمع المجلس الخامس
... الاول اعاده وبعض المجلس الاخير منه يوسف بن ابراهيم بن محمد النجار ...
الخياط وسمع المجلس الخامس حسن محمد بن الحاج ... حسن عرف الكوم بالمحقق ...
... بن عبد الله ... وسمع مجالس اخرها يوم الثلاثاء الثالث عشر من
... الاخر سنة ... وبعض ... بالجامع دمشق المحروسة واعيد المجلس
الاول ... يوم الجمعة سادس عشر الشهر المذكور واجاز المسمع لمن سمع
ومنهم جميع ما يجوز له روايته بشرطه عند اهله والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

رحمه الله قال شيخنا قدس الله روحه
... اسرار البيهقي ينتحل مذهب السلف ويرد على من
خالفه ولكنه مع ذلك يعظم بعض المتكلمين فيدخل
في كلامهم الباطل والمعتقد وهو لا يدري
فيتناقض فليكن على حذر من نظر في كتابه